


Digitized by Google

البُلغة

في شُذُور اللغة

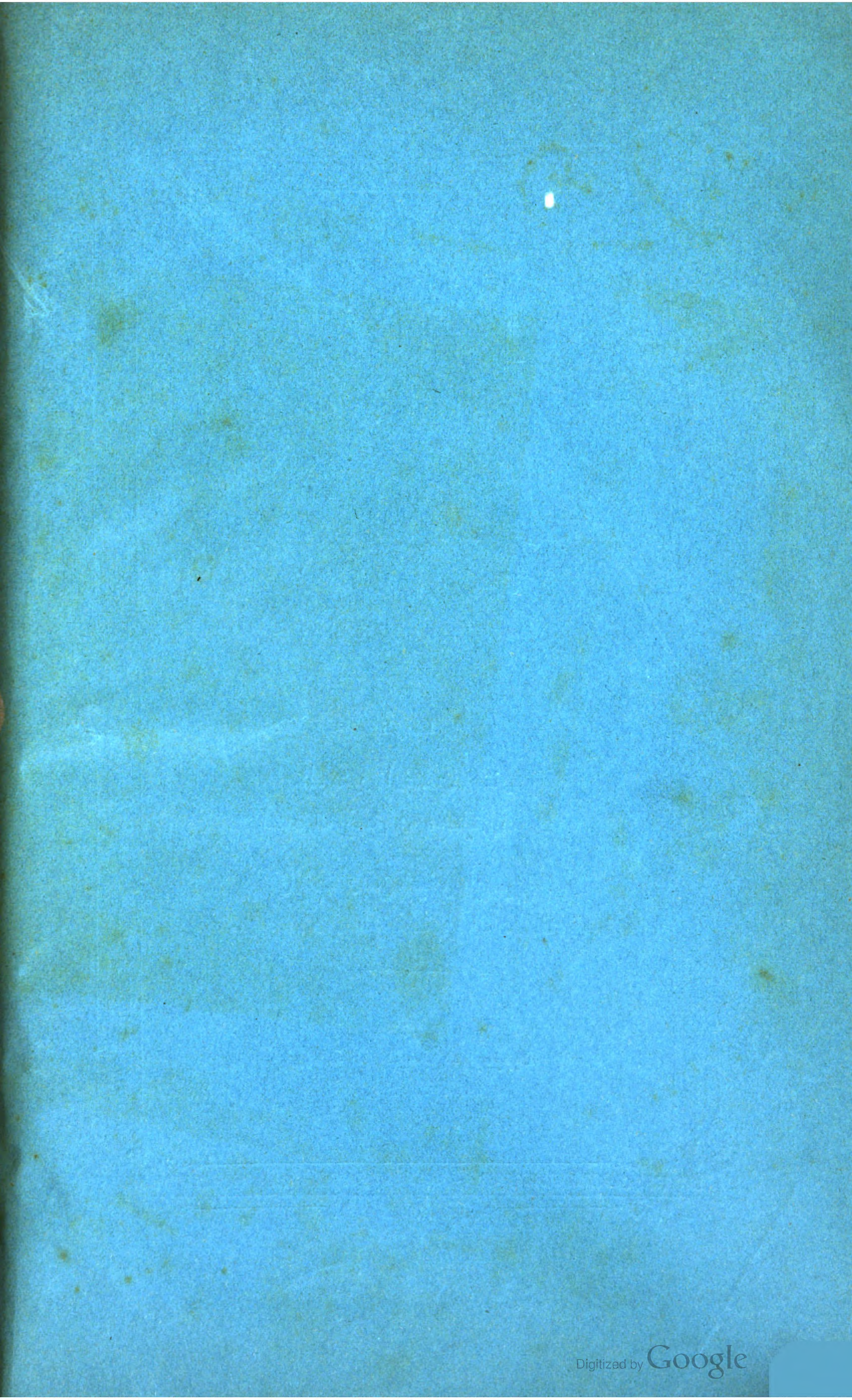
وهي عشر مقالات لغويّة لأئمّة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلّة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفنر
استاذ العربيّة في كليّة إنسبروك

والاب لويس شيخو اليسوعي
مدرس الآداب العربيّة في المكتب الشرقي

طُبع
في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين
في بيروت سنة ١٩٠٨



البُلْغَة في شُذُورِ اللُّغَة

وهي عشر مقالات لغويَّة لأئمَّة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلَّة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفنر
استاذ العربيَّة في كليَّة إنسبروك

والاب لويس شيخو اليسوعي
مدرس الآداب العربيَّة في المكتب الشرقي

طُبع
في المطبعة الكاثوليكيَّة للاباء اليسوعيين
في بيروت سنة ١٩٠٨

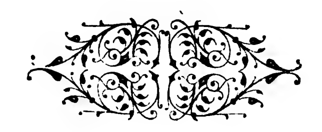
المقدمة

منذ نُشرت المعاجم العربية كالصحاح والقاموس ولسان العرب أهمل الادباء غالباً تلك الرسائل اللغويَّة التي كان ائمَّة العرب الاقدمون صنَّفوها مفردةً فاودعوا كلًّا منها الفاظاً في باب معلوم كالسلاح والانسان والابل وغير ذلك من المعاني الخاصَّة . وانَّما اضربوا عنها لصعوبة التفتيش فيها والوقوف على مظانّها . بيد انَّ اللغويين الحدثين لمَّا ارادوا البحث عن اصول اللغة وكيفيَّة جمعها عادوا الى تلك الآثار المنسيَّة واستخرجوها من دفائنها ونشروها بالطبع وتبيَّنوا المنافع الجمَّة التي يمكن الحصول عليها بدرسها والتقاط فرائدها

وذلك ما حدا بنا ايضاً ان ندوّن في المشرق بعض تلك الآثار اللغويَّة التي طلب الينا نشرها حضرة الدكتور اوغست هفنر نزيل كليتنا سابقًا او توفَّقنا نحن الى اكتشافها في خزائن الكتب الشرقيَّة وغيرها فما لبثنا ان وجدنا في محبي العربيَّة ارتياحاً الى مثل هذه المنشورات بل توسَّلوا الينا بان نجمع تلك الرسائل في كتاب خاصّ ليقرب الانتفاع بها فاستصوبنا ملتمسهم وأعدنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الاغلاط الطبعيَّة وضبط حواشيها المدرجة في اذيالها . بل زدنا على كل رسالة فهارس لغويَّة مرتبة على حروف المعجم . فجاء هذا المجموع واسع المادَّة كامل الاهبة لا ينقصهُ شيء من المحسّنات الطبعيَّة وهو يبتدئ بثلاثة كتب تُنسب الى الاصمعيّ اي كتاب الدارات ثمَّ النبات والشجر ثمَّ النخل والكرم ويليها كتاب المطر لابي زيد وكتاب الرَّحل والمنزل لابن قتيبة او بالحري لابي عُبيد وكتابان في اللبإ واللبن لهما . ويُختم المجموع بثلاثة رسائل اقرب الينا عهدًا الاولى في المؤنَّثات السماعيَّة والثانية في

الحروف العربيّة والاخيرة في شرح المثلثات القطربيّة شعرًا. وقد قدّمنا على كل رسالة نبذة وجيزة لتعريف صاحبها ومضمونها والنسخ التي استندنا اليها . ولمّا وافق ختام هذا المجموع افتتاح مؤتمر المستشرقين في عاصمة نروج سرّنا ان نقدّم لناديهم العلميّ هذه التحفة ولا شكّ انّهم يقدرونها قدرها لوفرة فوائدها وعلوّ مقام اصحابها الاقدمين

ل . ش



١

كتاب

الـدارات للاصمعي

توطئة

انَّ هذا الكتاب عبارة عن ثلاث صفحات جمع فيهـا الاصمعيّ ابياتاً لبعض قدماء الشعراء يذكرون فيها دارات العرب. وهذه المقالة مع قصرها مفيدة لمعرفة جزيرة العرب لا سيَّما وقد فات الجغرافيين الكبار كياقوت والبكري وغيرهما ذكر شيء منها. هذا فضلًا عن انَّ قِدَم المقالة وشهرة مؤلفها من اقوى الدواعي لنشرها لئلَّا تأخذ يدُ الضياع هذا الاثر الجليل

اما النسخة الاصلية التي نُقلت عنها هذه الطرفـة فهي مصونة في الكتبخانة الخديوية في مصر استنسخها لنفسهِ العلَّامة رودلف غاير (١ ثمَّ نقلهـا عن هذه النسخة وجمع رواياتها الدكتور اوغست هفنر من علماء فينَّا نزيلِ مدرستنا في بيروت سلفاً فاهداها لمجلة المشرق لتنشرها بالطبع فنُشرت. ثم طبعناها على حدة فراجت سوقها حتى نفدت وها نحن نعيد طبعها. وكتاب الدارات في جملة عدَّة مقالات ادبية ولغويَّة تجدها في المجموع ١٦٦ من قسم المجاميع في المكتبة الخديوية (راجع القسم السـابع من فهرست هذه الكتبخانة في الصفحة ٦٥١). وقد استفدنا في هذه الطبعة الثانية من نسخة اخرى مخطوطة دلَّنا عليها حضرة الاب انستاس الكرملي واشرنا اليها بحرف «ب». وفي المجموع نفسهِ كتابان آخران للاصمعي الاوَّل هو كتاب الشاء قد طبعهُ الدكتور هفنر الآنف ذكرهُ (٢ والثاني كتاب النبات والشجر الآتي ذكرهُ

---

١) وهو الذي سعى بنشر كتاب آخر للاصمعي وجدهُ في خزانـة كتب فينَّا اعني كتاب الوحوش طُبع سنة ١٨٨٧ (Sitzungsberichte der Kais. Academie der Wissenschaften phil. – hist. Classe, Band CCXV, 1 Hft. 353 in Wien)

٢) وقد عُني الدكتور نفسهُ بنشر كتاب الخيل للاصمعيّ عن نسخة موجودة في الاستانـة العلية طبع في المجموع المذكور آنفاً في المجلد ١٣٣

وقد احببنا دفعاً للالتباس ضبط الابيات بالشكل الكامل والاصل خلوٌ منهُ . ثم اضفنا عليهِ بعض تعليقات تعميماً للفائدة . كما أنّنا الحقناهُ بما ورد من ذكر دارات العرب في معجم البلدان لياقوت وقاموس الفيروزابادي وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي وختمنا المقالات بفهرس على حروف المعجم تسهيلًا للاطلاع . ولله الحمد بدءًا وعودًا

الاب لويس شيخو اليسوعيّ
مدير مجلّة المشرق

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدارات

عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ ١)
رواية ابي حاتم سهل بن محمّد السّجستاني ٢)

قال ابو حاتم سَهل بن محمَّد السِّجستاني: حدَّثنا ابو سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ قال: دارات العرب المعروفة في بلدانهم واشعارهم ستّ عشرة دارة ٣) .

١) ولد الاصمعيّ على الرأي الارجح سنة ١٢٢هـ (٧٤٠م) وتوفي بالبصرة سنة ٢١٦هـ (٨٣١م) راجع ترجمتهُ في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان في باب العين (عبد الملك) الجزء الاوَّل ص ٣٦٢ من طبعة مصر و٤٠٣ من طبعة باريس . راجع ايضاً كتاب نزهة الالبَّاء في طبقات الادباء لابي البركات الانباري (ص١٥٠-١٧٣)

٢) كان من مشاهير اللغويين توفي سنة ٢٥٠هـ (٨٦٤م) راجع ترجمتهُ في كتاب ابن خلكان في باب السين (سهل) . راجع ايضاً طبقات الادباء (ص٢٥١-٢٥٤)

٣) قد ذكر ابن دريد اثنتي عشرة دارة لم يزد عليهنّ . واماً ياقوت فقد ذكر في معجم البلدان (٢: ٥٣٦) نيفاً وستين دارة استخرجها من كتب العلماء واشعار العرب وافواه المشايخ الثقات اوردنا اسماءها في آخر هذه المقالة . قال ياقوت: « لم ارَ احداً من الائمّة القدماء زاد على عشرين دارة الّا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانهُ افرد لهُ كتاباً فذكر نحو الاربعين فزدتُ انا عليهِ بحول الله وقوَّتهِ » . ولم يذكر ياقوت هذا كتاب الدارات للاصمعيّ ولعلَّهُ لم يعرفهُ

والدّارة ما اتّسع من الارض واحاطت بهِ الجبال[غَلُظَ او سهُلَ (١ يقال دَارٌ ودَارَةٌ وأَدْؤُرٌ (٢ ودَارَاتٌ (٣. فمن ذلك (دَارَةُ وَشْجَى) (٤ وانشد (طويل):

وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَوْقِفًا اِنْ وَقَفْتُهُ ... بِدَارَةِ وَشْجَى ما عَمِرْتُ سَلِيمَا

(ودَارَةُ جُلْجُلِ) قال امرؤُ القيس (طويل):

---

١) نسخة بغداد: في غلظٍ او سَهْلٍ

٢) ب: وأَدْوُرَ

٣) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٢: ٥٣٦) الدارة في اصل الكلام هي جَوبة بين جبال في حَزْنٍ كان او سهل. قال ابو منصور حكايةً عن الاصمعي: الدارة رملٌ مستدير في وسطهِ فَجْوَة وهي الدَّوْرَة وتُجمع الدارةُ داراتٍ. وجاء في معجم ما استعجم للبكري (٣٣٥): قال ابو حاتم عن الاصمعي: الدارة جوبةٌ تحفّها الجبال والجمع دارات. وقال عنهُ في موضع آخر: الدارة رمل مستدير قَدْر ميلَين تحفّهُ الجبال. (قال) وقال لي جعفر بن سليمان: اذا رأيت دارات الحِمى ذكَرت الجنّةَ رمالٌ كافوريّة. وقال ابو حنيفة: الدارة لا تكون الّا في بطون الرمل المنبتة فان كانت في الرمال فهي الدَّيِّرَة والجمع الدَّيِّر. وروى ياقوت عن ابن الاعرابيّ ان الدَّيِّرَ الدارات في الرمل

٤) قد ورد في الاصل في اثناء هذه المقالة مرّتين «دارةَ» بفتح الآخر على انهُ عَلَم مَزجيّ والأرجح: «دارةُ» على انهُ علم اضافيّ. ودارة وشجى جاء عنهـا في ياقوت (٢: ٥٣٥): دارة وشجى بفتح الواو وقد تُضمّ. قال مرّار:

حيِّ المنازلَ هل من اهلهـا خبرُ ... بدور وَشجَى سَقَى داراتِها المَطَرُ

وقال سماعة اَو هُذَيل ابنهُ:

لَعمرُكَ اني يوم اسفل عاقلٍ ... ودارةِ وَشجِيِّ الهوَى لَتَبُوعُ

(كذا في ياقوت ولعلَّ الصواب: «ودارة وشجَى لِلهوى لَتَبُوعُ»). قـال في تاج العروس (٢: ١١٢): وَشجَى على سَكْرَى ركيٌّ معروف. امّا البكريّ فقد رواها (ص٣٣٧و٧٦٥ و٨٠٣و٨٤٧): وَشحَى بالحاء. ورواها ايضاً شَحًى وشَجًى. قال (٣٣٧): دارة شَجًى هكذا ذكره ابن دُرَيد. وقال كُراع: دارة وَشحَى بالحاء المهملة... (قال) ورأيتُ بخط ابن اسحاق دارة شَحًى.. فلستُ ادري أهي هذه ام أُخرى. (قال البكري): قلتُ المواضع الثلث صحاح معروفة: شَجًى ووَشحَى وشَجًى بالجيم. وقال في محل آخر (٧٦٥ و٨٠٣ و٨٤٧): وَشحَى بالحاء المهملة ركيّ معروفة قال الراجز:

صَبَّحْنَ من وَشحَى قَليبًا سُكَّا ... يَطْمِي اذا الوردُ عليهِ اَلتَكَّا

امّا (شَحًى) فقال عنها (٨٠٢) انّها ماءة لبعض العرب

اَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ   وَلَا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ (١

(وَدَارَةُ رَفْرَفٍ) (٢ وانشد (طويل):

فَقُلْتُ عِدِي قَالَتْ اِذَا ٱللَّيلُ جَنَّنَا   فَمَوْعِدُنَا اَقْوَازُ دَارَةِ رَفْرَفِ

(وَدَارَةُ مَكْمَن) (٣ وانشد (طويل):

سَقَى ٱلْغَيْثُ وَٱنْجَرَتْ هَيَادِبُ مُزْنِهِ   عَلَى مَلْعَبِ ٱللَّذَّاتِ دَارَةِ مَكْمَنِ

(وَدَارَةُ قَطْقَطٍ) (٤ وانشد (وافر):

---

١) هذا البيت ورد في معلَّقة امرئ القيس . قال التبريزيّ في تفسيره (شرح المعلَّقات ص٧ ed. Lyall) : قال هشام بن الكلبيّ . دارة جُلْجُل عند غَمْر كِنْدَةَ . وقال الاصمعي وابو عُبَيْدَة : دارة جُلْجُل في الحِمَى . وجاء في مُعْجَم البكري (ص ٢٤١) : عند عين كِندة . وفيهِ عن أبي عبيدة : دارة جُلْجُل موضع بديار كندة . وجاء في معجم البلدان (٢ : ٥٣٨) عن ابي دريد : دارة جُلْجُل بين شُمْنى وبين حَسَلات وبين وادي المياه وبين البَرَدان . وهي دار الضِّباب ممَّا يواجه نخيل بني فَزَارة . وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعيّ : دارة جُلْجُل من منازل حُجْر الكندي بنجد . وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير ابي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص٣٠) : دارة جُلْجُل موضع بالحمى لهُ فيهِ حديث معروف (اه) . ويوم دارة جُلْجُل من ايام العرب المشهورة

٢) قال صاحب مُعْجَم البلدان (٢ : ٥٤١) : قال ثعلب : رواية ابن الاعرابيّ رُفْرُف بالضم (اه) . وفي معجم البكريّ (٣٣٧) انها رواية كُراع ايضاً وجاء في شعر الراعي :

رأى ما رأتهُ (ويروى رآه) يوم دارة رَفْرَفٍ   لِتَصْرَعَهُ يوماً هُنَيْدةُ مَصْرَعا

قال الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٦٣ ed. Juynboll) : دارة رفرف في ارض بني نُمَير (اه) . وللرَّفْرَف في اللُّغة عدَّة معان . معناها الفُرش والبُسط وقيل المجالس ورياض الجنَّة والرَّوْشَن وكسر الخِباء وغير ذلك (راجع معجم ياقوت في المحل المذكور آنفًا)

٣) رواية نسخة بغداد «ب» ودارة ممكن . وروى ياقوت (٢ : ٥٢٤) : مكمِن بكسر الميم الثانية . (قال) دارة مَكْمِن في بلاد قيس قال الراعي :

عرفتُ بها منازل آل حُبَّى   فكم تُملك من الطَّرَبِ العيونا (طَرَب عيونا)

بدارة مَكْمَنٍ ساقت اليها   رياحُ الصيف آرآمًا وعينا

قال البكري (ص ٣٣٧) وذكرهُ صاعد : دارةَ مُكْمِن بضمّ اولى الميمين وكسر الثانية . وذكرهُ كراع مُكْمَن بضم الاولى وفتح الثانية . وجاء في مراصد الاطلاع (٣ : ١٣٨ ed. Juynboll) : مَكْمِن ماء المنيثة والعَقَبة على سبعة اميال من اليَحْموم واليحموم على ستَّة اميال من السَّنْدِيَّة وهو ماء عَذْب . ودارة مَكْمِن في بلاد قيس

٤) وفي مُعْجَم ما استعجم (٣٣٦) : دارة قِطْقِط بقافين مكسورتين . ورواهُ صاعد بضم

فَلَوْ رَاتِ ٱلْمَلِيحَةُ وَقْعَ سَيْفِي وَقَدْ حَشَدَتْ زَرَافَاتُ السَّكُونِ (١
بِدَارَةِ قَطْقَطٍ لَرَاتْ ضِرَابًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ اَسْبَابِ ٱلْمَنُونِ

(دَارَةُ خَنْزَرٍ) (٢ وانشد (طويل):

فَلَوْ اَبْصَرَتْنِي يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ رَاتْ اَنْفُسَ ٱلْاَعْدَاءِ طَوْعَ بَنَانِي (٣

(وَدَارَةُ الذِّئْبِ) (٤ وانشد (رجز):

فَلَوْ رَاتْ [ثَمَّ] ٱلسِّقَاءَ ٱلْمَضْبُوبْ (٦ بِحَوْمَةِ ٱلْحَرْبِ بِدَارَةِ ٱلذِّيبْ
تَعَجَّبَتْ وَٱلدَّهْرُ ذُو اَعَاجِيبْ

القافين: قُطقُط . وكذا ورد في لسان العرب (٩ : ٢٥٩) من كُراع . اما ياقوت فلم يذكر دارة قَطقَط

١) بنو السَّكون بطن من كندة . وقولهُ « حشدت زرافاتها » اذا اجتمعت وتألّبت . والزرافات الجُموع

٢) قال البكري (٣١٩) : خَنْزَر موضع يُنسَب اليهِ دارة خَنْزَر. وهو محدد في رسم دَمْخ (في النَّجد) . وقد ذكرها النابغة الجعديّ في شعره قال :

اَلَمَّ خيالٌ من اُمَيمةَ مَوْهِنًا طَرُوقًا وأَصْحابي بدارةِ خَنْزَرِ

وقال الحطيئة :

انَّ الرزيّة لا اَبا لك هالكٌ بين الدماخ وبين دارة خَنْزَر

وروى ياقوت (٢ : ٥٢٩) دارة خِنْزَر بكسر الاوّل وفتحهِ . . . قال ورواهُ ثعلب : دارة مَنْزِر (كذا) . وقال المُجَير :

ويوم اَدْرَكْنا يوم دارة خَنْزَرٍ وحمّاتها ضربٌ رحابٌ مسايرُهْ

وجاء في مراصد الاطلاع عن السُّكَّري (١ : ٣٦٩) : خَنْزَر موضع وقيل هَضْبة في ديار بني كلاب . وقد جمع الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص٥٩) بين دارة الخَنْزَرَين ودارة الخَنْزَر فجعلهما اسمين لمسمّى واحد واستشهد بيت الحطيئة . اما ياقوت (٢ : ٥٢٩) فقد فرق بينهما ثمّ قال : دارة الخَنْزَرَين من مياه حَمَل بن الضباب في الارطاة . (قال) ورُبّما قالوا في الشعر : دارة الخنزر

٣) ب : طَوْعَ سناني

٤) قال ياقوت (٢ : ٥٣٠) هي بنَجْد في ديار بني كلاب . وكذا ورد في المراصد (١ : ٤٥١) . وذكرها البكريّ (٣٣٨) ولم يعين موقعها

٥) قد سقطت (ثمّ) من الاصل فاثبتناها بين معكّفين

٦) ب : المصبوب . وفي الحاشية : المصوّب

(ودَارَةُ الجُمْدِ) (١ وانشد (منسرح) :

مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ ثُمَّ مَوْقِفَنَا يَوْمَ ٱلْتَقَيْنَا بِدَارَةِ ٱلْجُمُدِ

(ودَارَةُ الكَوْرِ) (٢ وانشد (طويل) :

صَحِبْنَاهُمُ يَوْمًا كَأَنَّ سَمَاءَهُ عَلَى دَارَةِ ٱلْكَوْرِ ٱلْبِسَتْ لَوْنَ عِظَامِ

(ودَارَةُ صُلْصُلٍ) (٣ قال جَرِير (وافر)

اذَا مَا حَلَّ أَهْلُكِ يَا سُلَيْمَى بِدَارَةِ صُلْصُلٍ شَحَطُوا مِزَارَا (٤

١) ب : دارة الحمد. وقد ورد في معجم البلدان (٢ : ٥٢٨) : قال الفَرَّاء الجِماد الحجارة واحدها جُمْد . قال عمارة :

آلا يا ديار الحيِّ من دارة الجُمْد سَلِمْتُ (سَلِمْتِ) على ما كان من قِدم العَهْدِ

قال البكري (٣٢٨) : دارةُ الجُمُد بضمّ الجيم والميم وهو جبل. . . ورواه صاعد بفتح الجيم والميم. وقال في محل اخر : الجُمُد بضم اوَّلِهِ وثانيهِ هكذا ذكره سيبويهِ و يخفَّف . . . ذُكِر في رسم التَّمَد وفَيْحان ورواوة وهو جبل تلقاء اَسْنُمَة قال النُّصَيْب :

وعن شمائلهم أنقاء اَسْنُمَةٍ وعن يمينهمُ الانقاء والجُمُدُ

وقال اميَّة بن ابي الصَّلْت :

وقَبْلَنا سَبَّح الجُوديُّ والجُمُدُ

٢) كذا رواه ياقوت (٢ : ٥٣٣) بفتح الكاف واستشهد بيتي الراعي :

خُبِّرتُ اَنَّ الفتى مَروانَ يُوعِدُني فَأسْتَبْقِ بعض وعيدي ايها الرجلُ

وفي تَدومَ اذا اغبرَّت مناكبُهُ او دارة الكَوْر عن مَروانَ مُعْتَزَلُ

(قال) رواه ابن الاعرابيّ بفتح الكاف وغيرهُ بضمّها . قال البكري (٣٢٧) : دارةُ الكُور هكذا رُوي عن ابن حبيب بضمّ الكاف . وأَقرَأَهُ صاعدٌ بفتحها . والكُور والكَور موضعان معروفان . المضموم اوَّلهُ بناحية ضَرِيَّة والمفتوح اوَّلهُ بناحية نجران . . . قال سُوَيْد بن كُراع :

ودارة الكور كانت من محلَّتنا بحيث ناصى أُنوفُ الأَخْرَمَ الجَرَدَا

وقال صاحب مراصد الاطلاع (٢ : ٥٣٠) : كَور جبل بين اليمامة ومكَّة لبني عامر ثمَّ لبني سَلُول منهم . والكور ايضاً جبل بنَجْران . وكُور باسم كُور الحدَّاد يقال كُور و كُوَيْر وهما جبلان معروفان

٣) قال ياقوت (٢ : ٥٣٣) : دارة صُلْصُل لعمرو بن كلاب وهي باعلى دارها . وزاد في المراصد (٢ : ١٦٥) : انها بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء . وبيت جرير رواهُ ياقوت والبكريّ : شحطوا المزارا . واستشهدا بابيات اخر ذُكرت بها دارةُ صُلْصل . وصُلْصُل اسم لمواضع اشهرها مكان بنواحي المدينة على سبعة اميال منها

٤) ب : وردوا مزارا

(ودَارَةُ الخَرْجِ) (١ وانشد (طويل) :

وَآخِرُ عَهْدِي بِٱلظَّعَائِنِ اِنَّمَا عَلَى دَارَةِ ٱلْخَرْجِ ٱسْتَفَدْنَا ٱلتَّلَاقِيَا (٢

وَلَوْ اَبْصَرَتْنِي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهُمْ وَاَبْقَوْا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَا هِيَا (٣

(ودَرَةُ مَأْسَلٍ) (٤ وانشد (كامل) :

فَسَقَى ٱلرَّبِيعُ وَكُلُّ جَوْدٍ (٥ مُسْبِلٍ دِمَنًا عَفَوْنَ لَهَا بِدَارَةِ مَأْسَلِ

(ودَارَةُ رُهْبَى) (٦ وانشد (طويل) :

فَوَلَّتْ جُمُوعُ ٱلْحَارِثِيِّينَ غُـدْوَةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ ٱلْوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَا سَهْلَا

---

١) ب : الحرج بالحاء . وقد ورد في معجم البلدان (٢ : ٥٢٩) الخَرج خلاف الدَّخل وهو لغـة في الخَراج . . . قال المخبَّل :

مُحَبَّسةٌ في دارة الخَرْج لم تذقْ بلالًا ولم يُسْمَحْ لها بنجيلِ

وفي معجم البكريّ (٣٠٩) : انَّ الخَرْج قرية من قُرى اليمامة . وفي مراصد الاطلاع (١ : ٣٤٦) : أنَّهُ وادٍ فيه قرًى من ارض اليمامة . قال ياقوت (٢ : ٤١٩) : هو لبني قيس بن ثعلبة في طريق مكَّة من البصرة ٢) ب روى : انَّما . . . استفدتُ

٣) وجواب الشرط في البيت التالي او مقدَّر . والمعنى لو ابصَرتني يوم الفراق لرأت ما اصابني من اللوعة والحزن

٤) قال ياقوت (٢ : ٥٢٣) : دارة مأسل في ديار بني عُقَيل . ومأسل نخل وماء لعُقَيل . وقال في محلّ آخر (٤ : ٣٩٥) : انَّ مأسل اسم رملة وقيل ماء في ديار بني عُقَيْل . . ومأسل اسم جبل في شعر لبيد . قال البكري (٥٠٠) : هو موضع في ديار ضَبَّة تُنْسَب اليهِ دارةُ مأسل . وقال في محلّ اخر (٦٣٦) : وكانت بمأسل حربٌ لبني ضبَّة على بني كلاب قُتِل فيهِ شُتَير بن خالد بن نُفَيل الكلابي فهو يوم مأسل . وقد ذكر ابن عبـد ربهِ هذا اليوم في جملة ايَّام العرب (٣ : ٨٣) وقال انهُ لتميم على قيس قُتِل بهِ شُتَير الكلابيّ قتلَهُ ضرار الضبيّ وكان عُتْبة بن شتير قتل لهُ ابنًا يدعى حصينًا فاغار ضرار على بني عمرو بن كلاب فاصاب منهم سبيًا ومالًا وافلت منهُ عُتبة فاسر اباه شتَيرًا وقتلَهُ بابنهِ . قال عمرو بن لجإ يخاطب جريرًا :

لا تهجُ ضَبَّـةَ يا جرير فانَّهم قَتَلُوا من الرؤساء ما لم يُقتَلِ

قتلوا شتَيرًا بابن غولٍ وابنَـهُ وابنَي هُشَيمٍ يوم دارة مأسلِ

٥) ب : جون

٦) ذكرها البكري قال (٣٢٨ و ٥٢٦) : انها موضع في ديار بني تميم . قال عُمارة بن عقيل هي خبراء في اعالي الصمّان لبني سعد . واستشهد البكري وياقوت بابيات ورد فيهـا ذكر رُهبى ودارة رُهبى وكلاهما واحد

قَلَمْ تَرَ عَيْنِي يَوْمَ دَارَتْ رَحَاهُمُ ... بِدَارَةِ رَهْبَى لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلَا

(ودَارَةُ الجَأْبِ) (١ وانشد (منسرح):

قُدْنَا لَهُمْ جَحْفَلًا اسِنَّتُهُ ... تَلمعُ بَيْنَ ٱلصُّفُوفِ كَٱلشُّهُبِ (٢

بِدَارَةِ ٱلْجَأْبِ وَٱلْمَنُونُ بِنَا ... يَدُورُ (٣ دَوْرَ ٱلرَّحَا عَلَى ٱلْقُطُبِ

(ودَارَةُ القَلْتَيْنِ) (٤ وانشد (كامل):

كَانَتْ مَشَارِقُ مَأْسَلٍ دِمَنًا ... فَتَعَاقَبَتْهُ سُيُولُهُ حَتَّى عَفَا

وَبِدَارَةِ ٱلْقَلْتَيْنِ مِنْهَا مَلْعَبٌ ... دَرَجَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ حَتَّى مَا يُرَى

(ودَارَةُ يَمْعُوزَ) (٥ وانشد (طويل):

قَتَلْنَا ٱلسُّوَيْدِيَّ بْنَ جَوْنٍ (٦ وَقَبْلَهَا ... قَدِيمًا اتَانَا مِنْ غَنِيٍّ (٧ بِجُرْمُوزِ

غُلَامَيْ حُرُوبٍ مِنْكُمَا قَدْ تَبَايَعَا ... بِأَسْيَافِنَا ايَّامَ دَارَةِ يَمْعُوزِ

تمّ كتاب الدارات والحمد لله اوّلًا وآخرًا . وهو عن ابي سعيد الاصمعيّ رواية ابي حاتم السِّجِسْتَانيّ

---

١) اورد البكري رسمها في ذكر توضح (ص٢٠٦ و٢٠٧) قال : انها في ديار تميم بين المَغرَة الحمراء وعَقَدة الجبل (راجع ايضاً ياقوت ٢ : ١) : وذكرها جرير في شعره مرارًا قال :

ما حاجةٌ لك في الظُّعنِ التي بكرت ... من دارة الجأب كالنخل المواقيرِ

٢) ب : كاللهب

٣) ب : تدور

٤) كذا الصواب وفي الاصل « قلبين » بالباء . وفي ب : قلين وهو تصحيف . ذكر ياقوت القلتَين في باب الدارات وفي باب القاف قال (٤ : ١٥٨) : القلتَين قرية من اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد يوم قتل مُسَيْلمة الكذاب وهما نخل لبني يشكر . وفي انساب الزمخشري (ص ٥٩) : ان دارة القلتَين في دار نُمَير من وراء ثهلان

٥) لم يزد اصحاب آثار البلدان على ذكرها . وقد رواه ياقوت (٢ : ٥٣٦) بالنون (يمعون) . قال : ويروى بالزاي وهو جيّد

٦) قد طُمِست في الاصل بعض احرف هذا الاسم . فرويناه كما ترى . وفي نسخة بغداد : السريديّ بابن جون

٧) ب : عنيّ

ومن غير كتاب ابي سعيد (دَارَةُ مَوْضُوعٍ) (١ قال الحُصَيْن بن الحُمَام المُرّيّ :

جَزَى ٱللهُ افْنَاءَ ٱلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْثَمَا (٢

انتهى والحمد لله

ملحق بكتاب الدارات

(قلنا) وها نحن تتمّةً للفائدة نلحق بهذه الطُّرْفة ما ورد في معجم البلدان لياقوت من اسماء الدارات (٢ : ٥٢٦—٥٣٦) مما لم يُذكر في مقالة الاصمعي قال: منها (دارة أُجد) عن ابن السِّكّيت. (ودارة الأَرْآم). (ودارة الأَسْواط) بظهر الأَبرق بالمضجع تُناوحهُ جمّة وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء. (ودارة الأَكْوار) في مُلتقى دار ربيعة بن عُقَيل ودار نهيك. (ودارة أَهوَى) من ارض هَجَر. (ودارة بَأسِل) قال وما اظنّها الّا دارة مأسل. (ودارة بُحتر) وسط أَجإ احد جبلَي طيء قرب جوّ. (ودارة بَدْوَتين) لربيعة بن عُقَيل. (ودارة الجُثُوم) لبني الاضبط بن كلاب. (ودارة جُهْد). (ودارة جَوْدات). (ودارة الخَلاءة). (ودارة دَاثِر). (ودارة دَمُّون). (ودارة الدُّور) (٣. (ودارة ذؤَيب) لبني الاضبط وهما دارتان. (ودارة الرَّدْم) في ارض بني كلاب. (ودارة رُمْح) في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة. وعندهُ البَتِيلة ماء لهم باليمامة.. ويروى دارة رُمْخ بالخاء عن ابي زياد. (ودارة الزمْرِم). (ودارة الزُّها). (ودارة سَعْر) من دارات الحِمَى لبني وقّاص من بني ابي بكر. (ودارة السَّلْم) (٤. (ودارة شُبَيْث) لبني الاضبط ببطن الجَرِيب. (ودارة صارَة) من بلاد غَطَفان. (ودارة الصَّفائح) بناحية الصَّمّان. (ودارة عَسْعَس) لبني جعفر. وعَسْعَس جبل طويل احمر على فرسخ من وراء ضَرِيَّة. (ودارة عَوارِم) من

---

١) ذكرها البكري و ياقوت وغيرهما وذكروا شعرًا وردت بهِ ولم يبينوا موقعها

٢) ويروى : مأْثمًا

٣) ذكرها البكري (ص٣٣٦) وقال : انها في منازل بني مرَّة

٤) قال البكري (٣٣٨) : هي في ديار فَزارة

دارات الحِمى . وعَوَارم هضب وماءٌ للضباب ولبني جعفر . (ودارة عُوَيج) . (ودارة غُبَيْر) وهو لبني الاضبط ولهم بها ماء يقال له غُبَير . (ودارة الغُزَيّل) لبني الحارث بن ربيعة بن ابي بكر . (ودارة فَرُوَع) في بلاد هُذَيل . (ودارة القَدَّاح) موضع في ديار بني تميم . ويروى: دارة القِداح . (ودارة قُرح) بوادي القُرى حيث هلك قومُ عاد . (ودارة كِبِد) لبني ابي بكر بن كلاب وكِبِد هضبة حمراء بالمضجَع . (ودارة الكَبَشات) للضباب وبني جعفر . وكَبَشات اَجبُل في ديار ذؤَيبة . (ودارة مِحْصَر) ويقال مِحْصَن في ديار بني نُمَير في طرف ثَهلان الاقصى (١ . (ودارة المَرْدَمة) لبني مالك ابن ربيعة . . والمَرْدَمة جبل لبني مالك وهو اسود عظيم يُناوحهُ سُواج . (ودارة المَرْوَرات) (٢ . (ودارة مَعْروف) . (ودارة المكامِن) لبني نُمَير في ديار بني ظالم . (ودارة مَلْحوب) . (ودارة مَنْزَر) (٣ . (ودارة مَواضيع) . (ودارة النِّصاب) . (ودارة هَضْب) . (ودارة واسط) . (ودارة وَسْط) من دارات الحِمى . وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضَرِيَّة لبني جعفر ويقال دارة وَسَط بالتحريك . (ودارة اليَعْضِيد)

وقد جاء في قاموس الفَيروزاباديّ (١ : ٢ . ١) وفي شرحهِ تاج العروس للزُّبيدي (٣ : ٢١٣) زيادات على ما رواه ياقوت الروميّ فاخترنا منها ما يجدي فائدةً . قال : دارات العرب كلُّها سهول بيض تنبتُ النصيّ والصِّلّيان وما طاب ريحهُ من النبات وهي تنيف على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع بحثهم وتنقيرهم عنها وذكر الاصمعيّ وعدَّة من العلماء عشرين دارةً واوصلها العَلَم السخاوي في سِفر السعادة الى نيف واربعين دارةً واستدلَّ على اكثرها بالشواهد لاهلها فيها . وذكر المبرّد في اماليهِ دارات كثيرة وكذا ياقوت في المعجم والمشترك واورد الصغَّانيّ في تكملتهِ احدى وسبعين دارة . وانا اذكر ما أُضيف اليهِ من الدارات مرتَّبة على حروف الهجائيَّة لسهولة المراجعة وهي . (دارة الآرَام) وفي التكملة الأرْآم . (ودارة أَبْرَق) ببلاد بني شيبان عند بلدِ

---

١) قال البكري (٣٣٧) : دارة مِحْصَن لبني قُشَير

٢) كذا وردت في ياقوت واستشهد بشعر زهير . وقد ضبطها الزُّبَيدي بسكون الراء وفتح الواو

٣) لعلّها تصحيف خنزر كما مر

يقال لهُ البطن . (ودارة الأَرْجام) وهو جبل . (ودارة الإِكليل) . (ودارة بُجْتُر) وهي روضة . . كأنها مسماة بالقبيلة وهو بُجتر بن عَتُود . (ودارة بَدْوَتَين) وهما هَضبتان بينهما ماء . (ودارة البيضاء) لمعاوية بن عُقَيل وهو المُنتَفِق ومعهم فيها عامر بن عُقَيل . (ودارة التُّلَّى) وضبطهُ ابو عُبيد التِّلِّي وقال هو جبل . (ودارة تِيل) جبل احمر عظيم في ديار عامر بن صَعْصَعة من وراء تُرْبَة . (ودارة الثَّلْماء) ماء لربيعة بن قريط بظهر نَمْلَى . (ودارة الجأب) ماء لبني هُجَيم . (ودارة الجُثوم) وفي التكملة الُجثوم لبني الاضبط . (ودارة جُدَّى) وهو جبل نَجْدِيّ في ديار طَيّئ . (ودارة الجَلَب) موضع في بلادهم . (ودارة الجُمُد) وضبطهُ الصغَّانيّ جَمْد وقيل جُمْد وهو جبل بنجد . (ودارة جَوْدات) الاشبه ان يكون في بلاد طيئ . (ودارة الجَوْلاء) . (ودارة جَوْلَة) . (ودارة جَيْفُون) . (ودارة) حُلْحُل وليس بتصحيف جُلْجُل وضبطهُ بعضهم حَلْحَل وقال هو جبل من جبال عُمان . (ودارة حَوْق) . (ودارة الخَرْج) بفتح الاوّل باليمامة وبضمّهِ في ديار تميم لبني كعب بن العنبر باسافل الصَّمان . (ودارة الخنازير) . (ودارة الخَنْزَرَتَين) وفي بعض النُّسخ : الخَزْرَتَين . (ودارة الخَنزِيرَيْن) وفي التكملة الخَنْزِيرَتين . (ودارة خَوّ وادٍ يُفرغ ماءهُ في ذِي العشيرة من ديار اسد لبني ابي بكر بن كلاب . (ودارة ذات عُرْش) وضبطهُ البكريّ بضمّتين وهي مدينة يمانيّة على الساحل . (دارة رَابِغ) وادٍ دون الجحفة على طريق الحاج من دون عَزْوَر . (ودارة الرِّجاين) لبني بكر بن وائل من اسافل الحزن واعالي فَلج . (ودارة رَدْهَة) هي حفيرة في القُف وهو اسم موضع بعينهِ . (ودارة الرَّمْرِم) . (دارة سَعْر) بكسر سينها ذُكرت في شعر خُفاف بن ندبة . (ودارة شُبَيْث) موضع بنجد لبني ربيعة . (ودارة شَجَا) ماء بنجد في موضع بني كلاب وليس هو تصحيف وَشْحى . (ودارة صارة) جبل في ديار بني اسد . (ودارة صُلْصُل) ماء لبنى عَجْلان قرب اليمامة وماء اخر . . . بنجد . (ودارة صَنْدَل) موضع ولهُ يوم معروف . (ودارة عَبْس) ماء بنجد في ديار بني أسد . (ودارة عَسْعَس) جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وباصلهِ ماء الناصفة . (ودارة العَلْياء) . (ودارة عُوَارِض) جبل اسود في اعلى ديار طيئ وناحية دار فزان . (ودارة عُوَارِم) ويروى : عَوَارم . جبل لابي بكر بن كلاب . (ودارة العُوج) موضع باليمن . (ودارة عُوَيْج) موضع آخر . (ودارة الغُبَير) ماء لبني كلاب ثمَّ لبني الاضبط بنجد وماء لمحارب بن

خصفة. (ودارة الغُزَيّل) لبَلْحرث بن ربيعة. (ودارة الغُمَيْر) في ديار بني كلاب عند الثَلَبوت. (ودارة فَتْك) وضبطهُ البكري بالكسر موضع بين أَجَا وسلمى. (ودارة الفُروع) جمع فَرْع. (ودارة فَرْوَع) موضع آخر غير الفُرُوع. (ودارة القِدَاح). (ودارة القَدَّاح) من ديار بني تميم وهما دارتان. (ودارة القَلْتين) وضبطهُ ياقوت القَلْتَيْن. ويقال لها ذات القلتين. (ودارة قِنْعَبَة). (ودارة القَمُوص) بقرب المدينة. (ودارة قَوّ) بين فَيْد والنِّباج. (ودارة كَامِس). (ودارة كِبْد) ورواهُ البكري: كِبِد. هو من ديار كلاب. (ودارة الكَبْسَات) والذي رواه ياقوت والبكريّ: الكِبِيسَتان شُبَيكتان لبني عبس. (ودارة الكَوْر) جبل بين اليمامة ومكّة لبني عامر ثمّ لبني سَلُول. (ودارة الكُور) في ارض اليمَن كان فيها وقعة ويقال لها ثَنِيَّة الكُور. (ودارة لاقِط). (ودارة مُتَالِع) جبل في بلاد طيّء ملاصق لِأَجَا وقيل انهُ لبني صخر بن حرم وفي ارض كِلاب ابن الروّة وضريّة. وايضاً شِعْب فيهِ نخل لبني مرَّة بن عَوْف وقيل في ديار بني اسد. (ودارة المَثَامِن) لبني ظالم بن نُمَير. (ودارة مِحْصَن). (ودارة المَرَاض) موضع لِهُذَيْل. (ودارة المَرْدَمة) لبني مالك بن ربيعة. (ودارة المَزْوَرات) بفتح الميم وسكون الراء. وضبطهُ ياقوت: المَرْوَرات. (ودارة مَعْروف) ماء لبني جعفر. (ودارة مُعَيْط) وقيل مَعِيط. (ودارة المَكَامِن) وقيل المكامين. وقيل انَّهُ لغة في (دارة مَكْمَن). (ودارة مَلحوب) ماء لبني اسد بن خزَيمة. (ودارة المَلِكة). (ودارة مَنْوَر) جبل. (ودارة النَّشَّاش). وضبطهُ ياقوت: النَّشْنَاش. قال ابو زياد: هو ماء لبني نُمَير بن عامر. (ودارة وَاحِد) جبل لكَلب. (ودارة وَاسِط) من منازل بني قشَير لبني أُسيدة. (ودارة وَسْط) لبني جعفر بن الكلاب. (ودارة وَشْحى) وضَبطهُ ياقوت بالمدّ ماء بنجد في ديار بني كلاب. (ودارة هَضْب) قرب ضرِيَّة من ديار كلاب وقيل انَّهُ للضِباب. (ودارة يَنْغون) او (دارة يَمعُون) وهو الذي صرَّح بهِ ياقوت والبكري من منازل هَمدان باليمن. وفي التكملة: يَمْعُون او يَمْعُوز

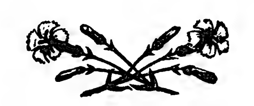
تمّ بحوله تعالى

فهرس

كتاب الدارات

وضع على ترتيب الحروف الاعجميّة *

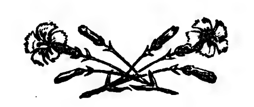
* ان العدد الاسود الثخين يدلُّ على ان الاسماء وردت في المتن والعدد الرفيع على ما جاء ذكره في الحواشي فقط. وما وضع بين قوسين يدلُّ على ان الاسم ذُكر في المتن والشرح معاً



كتاب

النبات والشجر للاصمعي

هذا الكتاب منقول كالأثر السابق من المجموع ١٦٦ الموصوف في القسم السابع من مخطوطات الكتبخانة الخديويَّة (الصفحة ٦٥١) استنسخهُ الدكتور هَفنر ناشر كتاب الدارات فطبعهُ اوَّلًا في مجلَّة المشرق مع تذييلهِ بالحواشي المفيدة وضبطهِ بالشكل الكامل والتطبيق بين مفرداتهِ النباتيَّة والمصطلحات العلميَّة التي وضعها علماء النبات الاوربيُّون لتعريفها . وكنَّا نشرنا هذا الكتاب على حدةٍ ثم أعدنا طبعهُ وضممناهُ الى كتاب الدارات صونًا لهُ من الضياع ل . ش



كتاب النبات والشجر

عن ابي سعيد الاصمعي عفا الله عنهُ آمين

رواية أبي حاتم سَهْل بن محمَّد السجِستانيّ عنهُ ، رواية ابي بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الازدي عنهُ ، رواية ابي القاسم عمر محمَّد بن سيف عنهُ ، رواية ابي الفضل احمد بن الحسين بن حيرون عنهُ ، رواية ابي منصور محمَّد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنهُ ، رواية ابي الحسين عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن (١ السُّلَميّ الرَّقي عنهُ ، سماع هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بقراءتهِ عليهِ . هكذا وجد بطرَّة النسخة القديمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرني الشيخ المهذَّب ابو الحسين (٢ عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك ابن ابرهيم السلَميّ الرَّقي المعروف بابن القصَّار قراءةً عليه بمدينة السلام في شهر ربيع الاوَّل من سنة اربع وخمسين وخمسمائة (١١٥٩م) قال اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد ابن عبد الملك ابن الحُسين بن حيرون قراءةً عليه يوم الجمعة سَلْخ شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة (١١٣٨م) قال انبأني عمّي الشيخ ابو الفضل احمد بن الحسين (٣ ابن حيرون قال اخبرنا ابو الحُسين محمد بن عبد الواحد بن رَزْمة البزَّاز

---

١) وهو الصواب كما سيأتي . وفي الاصل : الحسين

٢) وفي الاصل : ابو الحسن . وهو غلط كما اتى آنفاً

٣) وهو الصواب كما مرَّ . وفي الاصل : الحسن

بقراءتي عليهِ في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين واربعمائة (١٠٣٧م) قال اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءتي عليـهِ في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلثمائة (٩٧٦م) قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازديّ قراءةً عليهِ وانا اسمع في ذي الحجة سنة ستّ وثلثمائة (٩١٩م) قـال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السجستانيّ عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ

[فصلٌ في النبات عمومًا] (١

يُقَالُ رَأَيْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ غِبَّ ٱلْمَطَرِ وَاعِدَةً حَسَنَةً إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَتَمَامُ نَبْتِهَا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ ٱلنَّبْتُ (٢ ، وَيُقَالُ : وَشَمَتِ ٱلْأَرْضُ (٣ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ ٱلنَّبَاتِ وَأَنْشَدَ (رجز) :

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَٱلْمَهَاةِ ٱلْمُوشِمِ (٤

(وَيُنْشَدُ : ٱلْمُرْشِمِ . وَأَرْشَمَتِ ٱلْأَرْضُ [كَذٰلِكَ] . وَٱلْمُوشِمُ ٱلَّتِي قَدْ نَبَتَ لَهَا وَشْمٌ مِنَ ٱلنَّبَاتِ أَيْ شَيْءٌ يُرْعَى فِيهِ) ، وَيُقَالُ : أَبْشَرَتِ ٱلْأَرْضُ إِذَا حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا إِبْشَارًا (٥ ، وَيُقَالُ : بَذَرَتِ ٱلْأَرْضُ تَبْذُرُ بَذْرًا (٦ إِذَا

١) وضعنا بين معكَّفين ما زدناهُ على الاصل ايضاحاً للمعنى

٢) جاء في لسان العرب في مادة (وعد) : قال الاصمعي مررت بارض بني فلان غبَّ مطر وقع بها فرأيتُها واعدةً

٣) وفي اللسان : اوشَمَت الارض . وهو الصواب

٤) جاء في اللسان في (رشم) : والرَّشَم والرَّوْشم اوّل ما يظهر من النبت يقال فيهِ رشَمٌ من النبات وأَرَشمت الارض بدا نبتُها . وأَرَشمت المهاة رأَت الرَّشم فرعَتْهُ . قال ابو الاخزر الحماني : «كم من كعاب كالمهاة المُرشم» ويُروى : الموشم بالواو . يعني التي نبت لها وشم من الكلإ وهو اوّلهُ يشبَّه بوشم النساء . والمهاة بقرة الوحش

٥) قـال في اللسان في المادة : أَبشرت الارضُ اذا اخرجت نباتها . وأُبْشرت اذا بُذرت فظهر نباتها حسنًا فيقال عند ذلك ما احسن بَشَرَتها

٦) وفي الاصل : بدرت بدرًا بالدال المهملة وهو تصحيف . وفي اللسان : بذرت الارض بذرًا

ظَهَرَ نَبَاتُهَا مُتَفَرِّقًا ، وَيُقَالُ: وَدَسَتِ ٱلْأَرْضُ [وَدْسا] وَوَدَّسَتْ تَوْدِيسًا حَسَنًا فِي اوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبَاتُهَا [١] . قَالَ ٱلْبُعَيْثُ [٢] (طويل) :

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ طَاوٍ خِلَالَهُ ببَيْنُونَةِ ٱلْقُصْوَى عَدَابٌ مُوَدِّسُ [٣]

(وَٱلْعَدَابُ ٱلْمَكَانُ ٱللَّيِّنُ ٱلسَّهْلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ ٱلرَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ مُعْظَمُهُ [٤] ، وَبَارِضُ ٱلنَّبْتِ اوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ . وَيُقَالُ اِذَا ظَهَرَ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ: قَدْ بَرَّضَتْ تَبْرِيضًا وَتَبَرَّضَتْ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ بَارِضُ ٱلْبُهْمَى شَيْئًا فَهُوَ جَمِيمٌ [٥] ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَتْ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَتَفَقَّأَ فَهِيَ ٱلصَّمْعَاءُ [٦] . يُقَالُ : هِيَ وَٱللهِ فِي ٱلْبُهْمَةِ ٱلصَّمْعَاءِ ٱلْحَبَشِيَّةِ (وَاِنَّمَا قِيلَ ٱلْحَبَشِيَّةُ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا [٧]) . قَالَ ٱلشَّاعِرُ : [٨] (طويل) :

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلسَّبَرَاتِ

خرج بذرها. وقال الاصمعيّ : وهو ان يظهر بذرها متفرقًا

١) وفي اللسان : ودست الارض وودَّست وتودَّست تغطَّت بالنبات وكثر نباتُها وقيل انَّها ذلك في اوَّل نباتها

٢) كذا في الاصل ونظنُّ انَّهُ تصحيف « البعيث » وهو شاعر مشهور من بني تميم

٣) قال في تاج العروس (٩ : ١٥١) ان بينونة القصوى قريـة في شقّ بني سعد بن عُمان ويبرين

٤) قال في اللسان في المادة : العَداب من الرمل كالأوعس وقيل وهو المستدقّ منـهُ حيث يذهب معظمهُ ويبقى شيء من لينهِ قبل ان ينقطع وفي الاصل : العذاب وهو تصحيف

٥) جاء في اللسان في مادَّة برض : قال الاصمعيّ : البُهمَى اوَّل ما يَبدو منهـا البارضُ . فاذا تحرَّك قليلًا فهو جميم (والجمع أجمّاء)

٦) روى في اللسان عن الازهري انهُ يقال للنبات صَمْعاء لضموره . (قال) ويقـال بَقْلة صمعاء مرتوية مكتنزة وبُهمَى صمعاء غضَّة لم يتشقَّق

٧) قال في اللسان : يقال روضة حبشيَّة اذا كانت خضراء تضرب الى السواد

٨) البيت لامرئ القيس يصف حُمُر الوحش . ويُروى في ديوانهِ : جمدةً حبشيَّةً . والجمدة النديَّة

(اَلسَّبْرَةُ اَلْغَدَاةُ اَلْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو اَلرُّمَّةِ (طويل):

كَمَا اَلْأَرْضَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً ... وَصَمْمَاءَ حَتَّى آنَفَتْهُ نِصَالُهَا (١

(آنَفَتْهُ جَعَلَتْ تُوجِعُ اَنْفَهُ بِسَفَاهَا) . وَسَفَاهَا شَوْكُهَا (٢ مِثْلُ شَوْكِ اَلسُّنْبُلِ يَظْهَرُ اِذَا تَفَقَّأَتْ . قَالَ اَلشَّمَّاخُ (طويل) :

رَعَى بِأَرْضَ الْوَسْمِيَّ حَتَّى كَأَنَّمَا ... يَرَى بِسَفَا الْبُهْمَى اَخِلَّةَ مُلْهِجِ (٣

وَاَلْبُهْمَى اَلصَّمْعَاءُ (٤ مَا لَمْ تَنْشَقَّ غَضَّةً . فَاِذَا يَبِسَتِ اَلْبُهْمَى فَيَبِسُهَا اَلْعِرْبُ (٥ . قَالَ اَبْنُ مُقْبِلٍ (كامل) :

وَصَامَ اَوْسَاطَ السَّفَا مُتَمَلِّقٌ ... اَرْسَاغُهُ بِحَصَادِ يُهْرَبِ نَاصِلِ (٦

وَهُوَ اَلصَّفَارُ اَيْضًا . وَقَالَ اَبُو دُاوُدٍ (متقارب) :

فَبِتْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرِنَا (٧ ... نَنْزِعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارَا

وَيُقَالُ : رَاَيْتُ بِاَرْضِ فُلَانٍ نُعَاعَةً حَسَنَةً وَبُعَاعَةً (٨ . وَيُقَالُ : وَلُعَاعَةً

---

١) رواهُ ابن السكيت في اللسان :

رَأَت بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً ... وصمعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

ويروى : حتى اَنصَلَتْها. يصف ابلًا اي صَيَّرت النصالُ هذه الابل الى هـذه الحالة تأنف رَعْيَ ما رَعَتْهُ وتكرهُهُ. وذلك في آخر الحرّ لمّا يبيس اسفاها . وقال ابن سيده : يجوز ان يكون آنفتها جعلتها تشتكي انفها. وقال عمارة : آنفتها جعلتها تأنف منها كما يأنف الانسان . ونصال البُهْمَى شوكها

٢) قال ثعلب : السَّفا اَطراف البُهْمَى وقيل شوكها والواحدة سفاة

٣) الوسميّ مطر اوّل الربيع . والبُهْمَى نبتٌ من احرار البقول . والسَّفا شوكهُ اذا يبس . والاَخِلَّة جمع الخِلال وهو عود يوضع في فم الفصيل لئلّا يرضع وألهجَ الراعي فصيلَهُ اذا جعل في فيهِ خلالًا لئلّا يرضع

٤) وفي الاصل : صمغاء . وهو غلط

٥) وفي الاصل : عُرْب . وهو غلط

٦) يصف بعيرًا شُدَّت قوائمُهُ فبات صائمًا بين يبيس البُهْمَى لما يصيبهُ من اذى شوكها . والناصل ذو النصال المُشوكة . وحصاد كل شجرة ثمرها او ما تناثر من حبّ البقول

٧) وفي الاصل مُهْربا . وهو تصحيف

٨) ومنهُ قولهم : اخرجت الارض بُعاعَها اذا أنبتت انواع العشب أيام الربيع

حَسَنَةً [١] . وَهُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي اَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ . (وَالدُّعَاعُ نَبْتٌ [٢] وَلَمْ يَعْرِفْهُ اَبُو حَاتِمٍ) قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ (طويل) :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَرَاقَهُ ... لُعَاعٌ تَهَادَاهُ ٱلدَّكَادِكُ وَاعِدُ [٣]

(رَاقَهُ اَعْجَبَهُ . وَاعِدٌ يُرْجَى مِنْهُ تَمَامُ نَبَاتٍ) ، وَيُقَالُ : اَرْضُ بَنِي فُلَانٍ نَاصِيَةٌ اِذَا اتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ ، وَاِذَا غَطَّى ٱلنَّبَاتُ ٱلْاَرْضَ اَوْ كَادَ يُغَطِّيهَا قِيلَ : اُسْتَحْلَسَتِ ٱلْاَرْضُ . وَاَرْضٌ مُسْتَحْلِسَةٌ [٤] . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (بسيط) :

حَتَّى كَسَا كُلَّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِلٌ ... مُسْتَحْلِسٌ مِثْلُ عَرْضِ ٱللَّيْلِ يَحْمُومُ [٥]

(اَيْ خُضْرَتُهُ اِلَى ٱلسَّوَادِ) ، وَيُقَالُ لِلْاَرْضِ اِذَا طَالَ نَبَاتُهَا وَٱرْتَفَعَ : قَدْ جَارَتْ اَرْضُ بَنِي فُلَانٍ [٦] . وَمِنْهُ يُقَالُ : غَيْثٌ جُؤَرٌ وَجُورٌ اِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَٱرْتَفَعَ . يَصْلُحُ اَنْ يَكُونَ مِنْ جَارَ ٱلرَّعْدُ اِذَا صَوَّتَ . قَالَ جَنْدَلُ [بْنُ ٱلْمُثَنَّى] (رجز) :

---

١) قال صاحب اللسان في مادّة لعّ : اللُّعاع اوّل النَّبْت . وقال اللحيانيُّ : اكثر ما يقال ذلك في البُهمَى . وقيل هو بقل ناعم في اوّل ما يبدو رقيقٌ ثمّ يغلظ واحدتهُ لُعاعة . . ومنهُ قيل في الحديث : انما الدنيا لُعاعة . يعني انها كالنبات الاخضر القليل البقاء . . وقيل اللُّعاعة والنُّعاعة كلُّ نبات ليّن من احرار البقول فيها ماءٌ كثير لَزِج

٢) نقل في اللسان عن ابي حنيفة انّ الدُّعاع بقلة يخرج فيها حبٌّ يتسطّح على الارض نسطُّحًا لا تذهب صُعُدًا . (وقال) واحدتهُ دُعاعة وهو نبت معروف

٣) الدَّكادك الجبال . يصف حمار وحش يتنقّل من جبل الى آخر

٤) قال في اللسان : استحلس النبتُ اذا غطّى الارضَ بكثرتهِ . واستأسد اذا بلغ والتفَّ

٥) الخَضِل الناعم من النبات وغيره وعَرض الليل سوادهُ . واليَحموم الاسود من كل شيء . يصف مرعى اشتدَّ نباتُهُ وارتفع حتى غطّى المواشيَ بطولهِ وشبَّههُ لخضرتهِ الضاربة الى السواد بطائفة من الليل

٦) يقال جارَ النبتُ اذا طال وارتفع وجارت الارض بالنبات كذلك . وفي الصحاح : غيث المطر جُؤَر اي غزير كثير

يَا رَبُّ رَبَّ ٱلْمُرْسَلِينَ (١ بِالسُّوَرْ بِحِكَمِ ٱلْفُرْقَانِ تُتْلَى وَٱلزُّبُرْ
لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ (٢

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا حَسُنَ نَبَاتُهَا وَٱمْتَلَأَتْ: قَدِ ٱعْتَمَّتْ[٣]. وَٱلنَّبْتُ وَقْتَئِذٍ مُكْتَهِلٌ[٤] وَمُعْتَمٌّ. وَيُقَالُ: نَبْتٌ عَمِيمٌ وَعَمَمٌ أَيْضًا. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

يُضَاحِكُ ٱلشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ ٱلنَّبْتِ مُكْتَهِلُ (٥

فَإِذَا ٱشْتَدَّ خَصَاصُ ٱلنَّبْتِ وَفُرَجُهُ قِيلَ قَدِ ٱسْتَكَّ ٱسْتِكَاكًا[٦]. فَإِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ قَدْ جُنَّ جُنُونًا[٧]. فَإِذَا طَالَ وَتَمَّ قِيلَ قَدِ ٱسْتَأْسَدَ[٨]. وَزَهْرُهُ وَزَهْرَتُهُ وَنَوْرُهُ [وَنَوْرَتُهُ] وَنُوَّارُهُ سَوَاءٌ. وَمِنْ ذٰلِكَ نَبْتٌ مُنَوِّرٌ. وَنَبْتٌ مُزْهٍ. وَيُقَالُ: ازْهَتِ ٱلْأَرْضُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

أَلَا ٱرْحَلُوا ٱلدِّعْكِنَةَ ٱلدِّحِنَّةْ (٩ مِمَّا ٱرْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّةْ

(ٱلدِّعْكِنَةُ ٱسْمُ جَمَلٍ. وَٱلدِّحِنَّةُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ. وَمُغِنَّةٌ كَثِيرَةُ ٱلنَّبَاتِ).

١) روى في اللسان: المسلمين

٢) يدعو على عدوٍّ له ان لا تُمطَر ارضهُ فتُجدب والصَيّب. المطر الشديد. والعزّاف الذي فيهِ عزف اي صوتٌ لشدّة رعدهِ

٣) يقال اعتمَّ النبتُ اذا التفَّ وطال ونَبْت عميم ومُعتَمّ وعَمَم اي كثيف حسن. وهو اكثر من الجميم

٤) يقال اكتهل النبت اذا طال وانتهى منتهاهُ. وفي الصحاح: اذا تمَّ طولهُ وظهر نَوْرُهُ

٥) شرحهُ اللسان في مادّة كَهَل قال: يُضاحك الشمس معناهُ يدور معها. ومُضاحكتُهُ ايّاها حُسن لهُ ونُضرَة. والكوكب مُعظَم النبات والشَرِق الريّان الممتلئ ماءً. والمُؤزَّر الذي صار النبات كالإزار لهُ

٦) قال صاحب اللسان: واستكَّ النبتُ اي التفَّ وانسدَّ خَصاصهُ. الاصمعيُّ: استكَّت الرياض اذا التفت

٧) قال في اللسان: يقال. تجنّنت الارض وجُنَّت جُنونًا. وقيل جُنَّ النبتُ غَلُظَ واكتهل. قال ابو حنيفة: نخلةٌ مجنونة اذا طالت وجنَّ النبت زَهرُهُ ونَورُهُ

٨) قال ابن منظور: استأسد النبتُ. طال وعَظُمَ. وقيل هو ان ينتهي في الطول ويبلغ غايتهُ. وقيل هو اذا بلغ والتفَّ وقوي

٩) ويروى: دِعْكِنةً دِحِنّهْ. جاء في اللسان: الدعكنة الناقة الصُلْبة الشديدة وقيل

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا أَدْرَكَ نَبَاتُهَا : قَدْ اَغَنَّتْ وَذٰلِكَ اَنْ تَمُرَّ ٱلرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ ٱلصَّوْتِ مِنْ كَثَافَتِهِ وَٱلْتِفَافِهِ ، وَبُرْعُمُ ٱلزَّهْرِ(١) اَكْمَامُهُ وَجَمْعُهُ ٱلْبَرَاعِيمُ وَاَكْمَامُهُ غُلُفُهُ ، وَيُقَالُ عِنْدَ ذٰلِكَ : قَدْ اَخَذَ ٱلنَّبْتُ زَخَارِفَهُ وَزُخْرُفَهُ(٢) وَقَدْ اَتَى بِبَهْجَتِهِ ، وَيُقَالُ اَقْطَرَ وَاَقْطَرَّ اَقْطِرَارًا وَاَقْطَارَ(٣) اَيْضًا إِذَا تَهَيَّأَ [ٱلنَّبْتُ] لِلْيُبْسِ ، فَإِذَا يَبِسَ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَٱنْصَاحَ ٱنْصِيَاحًا(٤) ، فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ قِيلَ : قَدْ هَاجَتِ ٱلْأَرْضُ تَهِيجُ هِيَاجًا وَهَيْجًا [وَهَيَجَانًا](٥) ، فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ مِنْ اَحْرَارِ ٱلْبُقُولِ وَذُكُورِهَا قِيلَ لَهُ ٱلْيَبْسُ وَٱلْيَبِيسُ ، وَهُوَ ٱلْجَفِيفُ وَٱلْجَفُّ ، وَٱلْقَفِيفُ وَٱلْقَفُّ(٦) . وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ :

صَافَتْ يَبِيسًا وَقَفِيقًا تَلْهَمُهْ ... وَثَرًّ عَامَيْنِ وَحِبًّا اَسْحَمُهْ(٧)

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِهَا وَٱلْخِلْفِ ... كَشَحْفِ اَفْعَى فِي يَبِيسٍ قَفِّ(٨)

السمينة . والدِحَنَّة السريعة . (قال) ويُروى : الا أرحلوا ذا عُكنة اي تمكَّن الشحمُ عليها

١) جاء في الاصل : البُرغم وهو تصحيف . والبُرْعُم والبُرْعُوم والبُرْعُمة والبُرْعُومة كلُّهُ كُمُّ ثمر الشجر

٢) الزُّخرف زينة الارض ومنهُ قولهُ : اذا اخذت الارض زُخرُفَها اي زينتها بالنبات وقيل تمامها وكمالها

٣) ورد في اللسان : اقطارَّ النبتُ اي انثنى واعوجَّ ثمَّ هاج . وقيل أَقطَرَ النبتُ واقطارَّ وَلّى وَاخذ يَيفُّ

٤) وفي الاصل : تضَوَّجَ تضَوُّجاً وانضاجَ . وكلُّهُ تصحيف . وقيل تصوَّح البقلُ اذا تمَّ يُبْسُهُ

٥) يقال هاج البقلُ فهو هائج وَهيج اذا يبس واصفرَّ . وهاجت الارض فهي هائجة يبس بقلها

٦) نقل في اللسان عن الاصمعيّ : قفَّ العشبُ اذا اشتدَّ يُبْسُهُ

٧) وفي اللسان : تَلْهَمُهْ وهو الصواب . يصف بقرةً وحشيَّةً اصابت كلأً ترعاهُ ، والمصافاة هنا الملازمة . وقولهُ : (ثرَّ عامين) اي عشباً كثيراً مجموعاً من عامين . والحبُّ الاسحم المسودّ ليُبْسهِ . وفي الاصل : اسجمهُ بالجيم . وهو غلط

٨) الخِلف الضَّرع . يصف شاةً يقول انَّ وصف خِلفَيْها عند اصطكاكهما كصوت افعى لمَّا تسير في يبيس الكلإ

(وَيُقَالُ سَحَفَتْ تَسْحَفُ اِذَا حَكَّتْ جِلْدَهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ) ، فَاِذَا اَصَابَ ٱلْمَطَرُ ٱلْكَلَأَ قِيلَ : كَلَأُ بَنِي فُلَانٍ مَغِيثٌ (يُرَادُ بِهِ مَغْيُوثٌ[1]) ، فَاِذَا تَكَسَّرَ ٱلْيَبْسُ[2] فَهُوَ ٱلْحُطَامُ . وَهُوَ ٱلْهَشِيمُ[3] . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

يَتْبَعُ اَوْضَاحًا بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ ... وَيَرْعَى هَشِيمًا مِنْ مُلَيْحَةَ بَالِيَا[4]

(وَٱلْاَوْضَاحُ بَقَايَا ٱلْحَلِيِّ وَٱلصِّلِّيَانِ[5] لَا تَكُونُ[6] اِلَّا مِنْ ذٰلِكَ ، فَاِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ ٱلثِّنُّ يُقَالُ فِي اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ ثِنٌّ كَثِيرٌ يَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ . (قال) وَٱلثِّنُّ يَبْسُ ٱلْحَلِيِّ وَٱلْبُهْمَى . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنْ يَنْعِي ٱلنَّاعُونَ لَا تَحِنِّي ... يَكْفِي ٱللَّبُونَ اَكْلَةٌ مِنْ ثِنِّ[7]

وَقَالَ ٱلْخَنْفِيُّ :

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ اَصَابَ غِنًى ... وَٱحْتَلَّ بَعْدَ ٱلْجَدْبِ فِي ثِنِّ[8]

---

١) جاء في اللسان : الغيث الكلأ والمطر . وغِيثت الارضُ تُغاث غيثًا فهي مَغيثة ومَغيوثة اصابها الغيثُ

٢) اي يبيسُ البقل

٣) الهشيم النبتُ اليابس المتكسّر

٤) يَتْبَع تخفيف يَتَتَبَّع . ومُلَيحة موضع . ورواية اللسان : « تَتَبَّعُ . . . وترعى هشيمًا من حُلَيْمَة » . (قال) حُلَيْمَة على لفظ التحقير موضع . يصف الشاعر ابلًا يقول انها ترعى في هذه الاماكن . والأوضاح جمع وضَح هو صغير الكلإ . وسُرَّة يذبُل افضل اماكنه . ويذبل اسم جبل في الحجاز

٥) سيأتي ذكر الحليّ والصلّيان في الفصول التالية . وفي الاصل : الصلبان وهو تصحيف

٦) في الاصل : لا يكونا

٧) اللَّبُون ذات اللبن . لعل الراجز يهجو امرأة فيقول لها انهُ يستغني بكثرة من يحضر مأتمهُ عند وفاته من حنينها اي شدَّة بكائها . وقد روى في اللسان عن ثعلب هذه الابيات للباهليّ :

يا ايها الفَصيلُ ذا المعنّي ... انّك دَرْمانُ فَصَمِّتْ عَنّي

تكفي اللقوحَ اكْلَةٌ من ثِنّ ... ولم تكن آثرَ عندي مني

ولم تَقُمْ في المأتَمِ المُرِنِّ

(قال) يقول اذا شرب الاضيافُ لبنها علفها الثنّ فعاد لبنُها وصَمِّتْ اي اصمُتْ

٨) ضرب الثنّ مثلًا للخصب وسعة العيش

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: أَرضٌ مُوثِجَةٌ وَكَلَأٌ وَثِيجٌ بَيِّنُ ٱلوَثَاجَةِ إِذَا كَثُرَ كَلَأُهَا وَحِبَّتُهَا • وَمَا كَانَ مِنَ ٱلنَّبْتِ لَهُ حَبٌّ فَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْحَبِّ ٱلْحِبَّةُ • يُقَالُ: ٱلإِبِلُ فِي حِبَّةٍ مَا شَاءَتْ • قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ:

فِي حِبَّةٍ جَرْفٍ وَحَمْضٍ هَيْكَلِ (١

(ٱلْجَرْفُ ٱلْكَثِيرُ وَٱلْهَيْكَلُ ٱلضَّخْمُ) ؛ فَإِذَا ٱسْوَدَّ ٱلنَّبْتُ مِنَ ٱلْقِدَمِ فَهُوَ ٱلدِّنْدِنُ (٢ • وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ:

أَلْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ كَٱلسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ ٱلدِّنْدِنِ ٱلْبَالِي (٣

(وَيُرْوَى: لَا خِلَافَ لَهُمْ • وَيُرْوَى: يَرْكَبُ أَصْلَ (٤) ؛ فَإِذَا كَثُرَ ٱلْكَلَأُ وَكَثُفَ قِيلَ: أَصَارَتِ ٱلْأَرْضُ • وَلِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ صَيُّورٌ إِذَا كَثُرَ ٱلْكَلَأُ فِيهَا ؛ وَكُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ أَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَمِنْ ذُكُورِهِ فَهُوَ ٱلدَّرِينُ إِذَا قَدُمَ وَكَثُرَ • قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

وَنَحْنُ ٱلْحَابِسُونَ بِذِي أُرَاطَى تَسُفُّ ٱلْجِلَّةُ ٱلْخُورُ ٱلدَّرِينَا (٥

(تَسُفُّ ٱلدَّرِينَ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرْعًى) ؛ وَيُقَالُ لِيَبِيسِ ٱلْبَقْلِ

---

١) ورد في اللسان في مادّة حبّ: قال ابو زياد: اذا تكسّر البيس وتراكم فذلك الحِبّة. رواهُ عنهُ ابو حنيفة (قال) وانشد قول ابي النجم يصف ابلهُ:

" تَبَقَّلَتْ من اول التبقُّلِ في حِبَّةٍ جرف وحمضٍ هيكلِ "

٢) وفي الاصل: الديدن. وهو تصحيف. وروى صاحب اللسان عن الاصمعي انّ الدِنْدن يحتمل ان يكون من الصوت ومن الدَّوَران. وهو ما بلِيَ واسودّ من النبات والشجر. وخصّ بهِ بعضهم حُطامَ البُهْمى اذا اسودَّ وقدُم وقيل هي اصول الشجر البالي

٣) البيت لحسّان بن ثابت. وقولهُ « لا طَبَاخ بهم» اي حمقى لا ادراك لهم

٤) هذه الرواية من غير الكتاب. ويروى: يغشى أُناساً

٥) البيت من معلَّقة ابن كلثوم. ذو أُراطى ويقال ذو أراط ماء بقربهِ كانت موقعة تُعدُّ من ايّام العرب. والجِلَّة المسانّ من النوق. وفي الاصل: الحلّة. وهو تصحيف. والخُور الغزيرة الالبان. يقول حبسنا مواشينا في هذا الموضع وطال مُكثنا فيهِ لاعانة قومنا حتى أُحوجت النوق الكثيرة اللبن الى اكل يبيس النبت

وَحُطَامِهِ ٱلسَّفِيرُ لِأَنَّ ٱلرِّيحَ تَسْفِرُهُ[١] ، وَيُقَالُ لِأُصُولِ ٱلشَّجَرِ ٱلْبَالِي ٱلْجِعْثِنُ وَلَيسَ مِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلضِّخَامِ[٢] ، وَٱللُّمْعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَإِ . (قَالَ) وَاكْثَرُ مَا يُقَالُ ٱللُّمْعَةُ فِي ٱلْحَلِيِّ خَاصَّةً ، وَٱلْعُقْدَةُ وَٱللُّمْعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْبُقْعَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلشَّجَرِ[٣] . (قَالَ) وَمِمَّا نَحْمِلُ عَلَى مُهَلْهِلٍ[٤] :

خَلَعَ ٱلْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ ... شَجَرُ ٱلْعُرَى وَعُرَاعِرُ ٱلْأَقْوَامِ[٥]

(وَٱلْعُرَاعِرُ ٱلْغَلِيظُ ٱلشَّدِيدُ وَٱللَّفْظُ عَلَى ٱلْوَاحِدِ وَٱلْمَعْنَى عَلَى ٱلْجَمِيعِ) ، وَٱلنُّفَأُ (مَهْمُوزٌ ٱلْوَاحِدُ نُفَأَةٌ) وَهُوَ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْقِطَعُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ ، وَٱلشُّجُرُ أَوْسَاطُ ٱلْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ نَبْتٍ (ٱلْوَاحِدَةُ شُجْرَةٌ) . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ [تَمِيمٌ] :

وَٱلْعَيْرُ يَنْفَحُ فِي ٱلْمَكْنَانِ قَدْ كَتِنَتْ ... مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَٱلْعِضْرِسِ ٱلشُّجَرِ[٦]

---

١) تَسْفِرُهُ اي تكنسهُ كما تكنس التراب

٢) وفي اللسان : انَّ الجِعْثِن اصل كل شجرة الَّا شجرة لها خشبة . وعن الازهري انَّ كلَّ شجرة تبقى أُرومتُها في الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثِن في الارض وبعد ما يُنتزع فهو جِعْثِن حتى يقال لأُصول الشوك جِعْثِن

٣) قال ابن منظور : العُقْدة الارض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرِمث والعَرْفج وانكرها بعضهم في العَرفج والجمع عُقَد وعِقاد

٤) جاء في اللسان في مادَّة عَرا انَّ هذا البيت يروى لشُرَحبيل بن مالك يمدح معدي كرب ابن عكب . (قال) وهو الصحيح (راجع شعراء النصرانية ص١٨٠)

٥) العُرَى جمع عُرْوَة وهو من الشجر ما لا يسقط ورقُهُ في الشتاء مثل الاراك والسِّدْر يلتجئُ الناس اليهِ لرعي مالهم في السنة المجدبة . ضربهُ مثلًا للقوم الذين يُنْتَفَع بهم . والعَراعِر جمع عُراعِر (وكلاهما يجوز هنا) اراد بهِ سوقة الناس ورعاعهم

٦) يصف عَيرًا اي حمارًا ينفح في المكنان اي يضربها بحافره . والمكنان شجرة صغيرة غبراء من نبات الربيع . وتروى : المكتان بالتاء . وهو تصحيف . وقولهُ (كَتِنَت جحافلُهُ) اي لصقت بهِ لخضرتهِ وتلبدَّت . ويروى : كتبت . وهو تصحيف . والجحافل جمع جحفلة وهي شفتهُ . والعِضرس ضرب من البقل غضّ رَطب وقيل انهُ شجر الخِطميّ (راجع اللسان في المادَّة)

(هٰكَذَا قَالَ: ثُجَرٍ بِضَمِّ ٱلثَّاء . وَٱلثُّجَرُ ٱلَّذِي قَدْ تَمَّ . قَالَ: [لَمْ] اَسْمَعْهُ اِلَّا هٰهُنَا وَٱلْعِضْرِسُ شَجَرٌ اِلَى ٱلسَّوَادِ . وَٱلْمَكْنَانُ مِنْ خَيْرِ ٱلنَّبْتِ . وَكَثِيَتْ لَزِجَتْ وَحَسُنَتْ جَحَافِلُهُ حَتَّى ٱسْتَبَانَ اَثَرُهُ فِيهَا)

[فَصْلٌ فِي ٱلنَّبْتِ مِنَ ٱلْاَحْرَارِ وَغَيْرِ ٱلْاَحْرَارِ *]

اَحْرَارُ ٱلْبَقْلِ مَا رَقَّ وَعَتُقَ (وَمَعْنَى عَتُقَ كَرُمَ . وَٱلْعِتْقُ ٱلرِّقَّةُ [1])، وَذُكُورُ ٱلْبَقْلِ مَا غَلُظَ مِنْهُ [2] (فَمِنَ ٱلْاَحْرَارِ ٱلذُّرَقُ وَهُوَ ٱلْحَنْدَقُوقُ [3])،

---

* في الفصول الآتية رأينا ان نذكر اسماء النبات الذي ادرك العلماء حقيقتهُ فعرَّفوهُ باسمهِ الاصطلاحيّ عندهم . وهذه اسماء الكتب التي اخذنا عنها مع الاختصارات للدلالة عليها : B. : Boissier, *Flora Orientalis* ; E. : Euting, *Verhandlungen der Gesellschft für Erdkunde, Berlin* 1886, p. 268 seq. ; L. : Low, *Aramœische Pflanzennamen* ; Lc. : Leclerc, *Ibn al Baithar, Traité des Simples, Paris,* 1881 ; P. : Post, وكتاب نبات سوريّة وفلسطين ومصر والبادية للدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة ١٨٨٤

---

١) يريد انهُ لا يراد بالعِتق هنا معنى القِدَم لكن الحُسن والكرم

٢) قال ابو الهيثم : أحرار البقول ما رقَّ منها ورطُب وذكورها ما غَلُظَ منها وخَشُنَ

٣) قال في اللسان : الذُّرَق واحدها ذُرقة نبات كالفِسفِسة تسمّيهِ الحاضرة حَنْدَقُوقَى وحَنْدَقُوقَى وحِنْدَقُوقَى . قال ابو حنيفة : لها نُفَيحة طيّبة فيها شبهُ الفثّ تطول في السماء كما ينبتُ الفثّ وهو ينبتُ في القيعان ومناقع الماء (Lc., Mélilot)

وَالْبَقْلُ وَهُوَ قَتُّ الْبَرِّ[١] ، وَالْحُرْبُثُ[٢] ، وَالْيَنَمَةُ[٣] ، وَالْحَسَارُ[٤] ، وَالسَّعْدَانُ[٥] ، وَالذَّعَالِيقُ[٦] (وَالْوَاحِدُ ذُعْلُوقٌ) ، وَالْحَوْذَانُ[٧] ، وَالْحُرْفُ[٨] ، وَالْخِطْمِيُّ[٩] ، وَكَفُّ الْكَلْبِ[١٠] ، وَالْحَلَمَةُ[١١] ، وَالْقَفْعَاءُ[١٢] ، وَالتَّرِبَةُ[١٣] ،

---

١) البقل من النبات ما لا يبقى لهُ ساقٌ على الشتاء بعد ما يُرعى . وقيل كل نابتة في اوّل ما تنبت فهو البقل . وقيل ان البقل ما اخضرَّت لهُ الارض (P., Portulaca L) . امّا القتّ فهي الفصفصة وهي الرَّطبة من عَلَف الدَّوابّ (Lc., Luzerne)

٢) وصفهُ في المحكم وغيره بانهُ نبات سُهلي اسود ذو زهرة بيضاء وهو يتسطّح قضباناً لهُ ورق طوال يتخلّلها ورق صغار يقال انهُ من اطيب المراعي

٣) اليَنَمة عُشبة طيّبة من احرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لِطاف محدَّدة الاطراف عليهِ وَبَر أغبر كانَّهُ قِطع الفِراء وزهرتها مثل سنبلة الشعير ولليَنَمة حبٌّ صغير كثير يسمنُ عليهِ الابل (L., Hieracium philosella)

٤) الحَسَار من نبات القيعان والجلَد ولهُ سُنبل يشبه الزُبَّاد الا انهُ اضخم منهُ ورقاً وهو من اطيب مأكل الماشية

٥) السَّعْدان نبتٌ مشوك لون شوكهِ كالح اذا يبس تُشبَّه بهِ حلَمة الثدى ومنبتهُ السهول وهو من اطيب مراعي الابل اذا كان رطباً يضرَب في طيبهِ المثل L., Neurada procumbens

٦) قيل انهُ نبت يشبه الكراث (E., 269)

٧) جاء في اللسان ان الحوذان نبتٌ من نبات السهل يرتفع قدر الذراع لهُ زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقتهُ مدوَّرة وانهُ حلوٌ طيب الطعم (P., Nymphæ L, cfr E. 296)

٨) قال الازهري : انَّ الحُرْف حبٌّ كالخردل تسمّيهِ العامّة حبّ الرشاد (Lc., Cresson alénois, Lepidium sativum)

٩) الخَطمي بفتح الخاء وكسرها ضربٌ من النبات يغسل بهِ يدعوه الفرنج (Lc., Guimauve, Althæa)

١٠) كفُّ الكلب عُشبة منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد تشبَّهُ بكف الكلب اذا يبست (Lc., Spartium junceum) . قال ابن البيطار (٤ : ٧٤) : كف الكلب هو البدسكان

١١) قال في اللسان : هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halame)

١٢) وفي الاصل الفقماء وهو تصحيف . قيل ان القفعاء حشيشة ضعيفة خوّارة من احرار البقول لها نَور احمر وقال ابو حنيفة : انها شجرة خضراء ما دامت رطبةً وهي قضبان قصار تخرج من اصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير (E., 269)

١٣) ورد في اللسان : التربة ويقال التَرَبة والتَّرباء نبتٌ سهليٌّ مفرَّض الورق وقيل هي

وَٱلْإِسْحَارُ (١ ، وَٱلْحُوَّاءُ (٢ ، وَٱلزُّبَّادُ (٣ ، وَٱلْخُزَابُ (٤ وَهُوَ جَزَرُ ٱلْبَرِّ (قَالَ جِزَرٌ بِكَسْرِ ٱلْجِيمِ) ، وَٱلْحِنَّاءُ (٥ ، وَلِحْيَةُ ٱلتَّيْسِ (٦ ، وَٱلْبَسْبَاسُ (٧ ، وَٱلْإِسْلِيحُ (٨ ، وَٱلْقُرَّاصُ (٩ ، وَٱلْجِرْجَارُ (١٠ ، وَٱلْقُلْقُلَانُ (١١ ،

شجرة شاكّة وثمرتها كانها بسرة معلّقة منبتها السهل والحَزن (E., 269)

١) رُوي عن الازهري عن النضر ابن شميل ان الاسحارة بقلةٌ حارّة تنبت على ساق لها ورق صغار وحب اسود يسمن عليهِ المال .

٢) وصفهُ ابو حنيفة بانهُ بقلة لازقة بالارض ويسمو من وسطها قضيب عليهِ ورق ادقّ من ورق الاصل وفي رأسهِ برعومة طويلة فيها بزرها (E., 269).

٣) وفي الاصل الزناد وهو غلط . قال ابن سيده : الزُّبّاد والزبّادي والزبّاد كلُّهُ نبت سُهلي لهُ ورقٌ عراض وسِنفة وقد ينبت في الجَلَد يأكلهُ الناس وهو طيّب . قال ابو حنيفة : ورقهُ صغير منقبض مثل المَرْزَنجوش

٤) ويقال خُنْزوب ايضاً ولم يوصف في كتب اللغة (Lc., Carotte sauvage)

٥) الحنّاء شجرة معروفة يدعوها العلماء (L., P., Lc., Lawsonia inermis, Κύπρος)

٦) هو النبات المدعو عند العلماء بثلاثة اسماء (Lc., Tragopogon, Cistus villosus, Cytinus hypocistes)

٧) وفي الاصل البساس وهو تصحيف . والبسباس نبات طيب الريح يشبه طعمهُ طعم الجزر يدعوه الفرنج (Lc., Fenouil)

٨) قيل انها بقلة تنبت في الشتاء وقيل هي عُشبة تشبه الجِرجير تنبت في الرمل وقيل هو نبات سُهلي ذو ورقة دقيقة لطيفة وسِنفة محشوّة حبّاً كحب الخشخاش . وجاء في الاصل : الاسليخ بالخاء . وهو غلط

٩) هو نبت معروف حامض الطعم زهرهُ اصفر وحبّةُ احمر . وقد قيل ان القُرّاص البابونج وهو نور الاقحوان اذا يَبِس (Lc., Camomille)

١٠) ويقال جِرجر وجرجير . قال ابو حنيفة : الجَرجار عُشبة لها زهرة صفراء وزاد الازهري انهُ نبتٌ طيّب الريح (P. L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette)

١١) ويدعى ايضاً قِلْقِلّا وقُلاقِلّا . وصفهُ في اللسان بما حرفهُ : هو نبت ينبت في الجَلَد وغلظ السَّهل ولا يكاد ينبت في الجبال ولهُ سِنف أُفَيطح ينبت في حبّات كاخضَر العدس فاذا يبس فانفتح وهبّت به الريح سمعتَ تَقَلْقُلَهُ كانهُ جرس ولهُ ورق اغبر اطلس كانهُ ورق القصب (Lc., Cassiatora de Forskal; E. 268)

وَٱلْمُلَّاحُ [١] ، وَٱلْحَمَصِيصُ [٢] وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ تُجْعَلُ فِي ٱلْأَقِطِ ، وَٱلْقَصِيصُ [٣] ، وَٱلْإِجْرِدُّ [٤] وَهُمَا شَجَرَتَا ٱلْكَمْأَةِ ٱللَّتَانِ تُعْرَفُ بِهِمَا وَأَنْشَدَ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ مِنْ مَنْبِتِ ٱلْإِجْرِدِّ وَٱلْقَصِيصِ [٥]

(هٰكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ . وَهُوَ ٱلصَّوَابُ . وَيُرْوَى : مِنْ مُجْتَنَى ٱلْإِجْرِدِّ وَٱلْكَرِيصِ [٦] . وَيُقَالُ : كَرَّصُوا ٱلْأَقِطَ إِذَا طَرَحُوا فِيهِ ٱلْكَرِيصَ) ، وَٱلْبَرْوَقُ [٧] وَهُوَ فُلْفُلُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلْحُرْشَاءُ [٨] وَهِيَ خَرْدَلُ ٱلْبَرِّ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْحَتَّ مِنْ حَرْشَاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ

---

١) بقلة غضّة من نوع الحَمْض منبتها القيعان فيها حُمْرة تؤكل مع اللبن ولها حبٌّ يُجمع ويُخبَز فيؤكل (Lc., Androsaces de Dioscorides ; P.,Reaumuria Linnée) . وفي الاصل: الملاخ . وهو تصحيف

٢) وجاء في الاصل مصحَّفًا : حمضيض . وهي حامضة طيبة الطعم تُجعل في الاقط تأكلها الناس والمواشي . قال الازهري : هي جَعْدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحمّاض وطعمها كطعمه (L., Oxalis corniculata ; E., 269)

٣) نبت في اصوله تنبت الكمأة وقد يُعمل غسلًا للرأس كالخطميّ

٤) الإجرِدّ ويقال إجرِد بالتخفيف هو ايضًا من النبات الدالّ على الكمأة

٥) ويروى : من مَنبتِ عويص . وفي الاصل : العضيض . وهو غلط

٦) الكريص هو الأقِط وقيل الاقط المجموع المدقوق . وفي الاصل قد صُحّف بالكريض

٧) البروق شجر ضعيف لهُ خِطْرة دقاق في رؤوسها قماعيل مثل الحمّص فيها حبّ اسود وهو لا يُرعى (L., Asphodelus)

٨) نبات ينبت في السهل يتسطّح على وجه الارض وفيهِ خُشنة ويرتفع لهُ من وسطهِ قصبة طويلة في رأسها حبّتهُ واذا لحس منهُ الانسان ورقةً لزقت بلسانهِ . وقيل انهُ خردل البر (Lc., Moutarde sauvage)

وَٱلرَّقَمَةُ [١] ، وَٱلْكَفَنَةُ [٢] ، وَٱلصَّوَّافُ [٣] ، وَٱلصُّوفَانُ [٤]

(وَمِنَ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلْأَحْرَارِ) ٱلسَّخْبَرُ [٥] ، وَٱلنَّدْغَةُ [٦] (وَٱلْجِمَاعُ ٱلنَّدْغُ) وَهُوَ صَعْتَرُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلْعِتْرُ [٧] قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَٱلْعِتْرُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، وَٱلرُّمْرَامُ [٨] ، وَٱلْهَلْتَى [٩] ، وَٱلنَّجْمَةُ [١٠] قَالَ ٱلْمَازِنِي فِيهِ : نِجْمَةٌ)

---

١) جاء في اللسان : الرقَمة نباتٌ يقال انهُ الخبّازى وقيل انها من العُشب العظام تنبت متسطّحة غِصَنَة كبارًا وهي من اول العُشب خروجًا تنبت في السهل واوّل ما يخرج منها ترى فيهِ حمرةً كالعِهن النافض ولا يكاد المال يأ كلها الا من حاجة (E., 268)

٢) وصفها في لسان العرب بكونها شجرة من دقّ الشجر صغيرة جعدة اذا يبست صَلُبت عيدانها . . . وقيل هي عُشبة منتشرة النبتة على الارض تنبت بالقيمان و بارض نجد . وفي الاصل : الكفتة وهو تصحيف

٣) كذا في الاصل ولعلّها لفظة مصحّفة

٤) الصوفانة بقلة من احرار البقول وهي زَغباء قصيرة

٥) السَّخبرة شجرة اذا طالت تدلّت رؤوسها وقيل انها من شجر الثُّمام لها قُضب مجتمعة وجرثومة وعيدانُها كالكُرّاث في الكثرة

٦) ويجوز نِدغة بالكسر وقد صُحّفت بالاصل بالبدغة . وهو الصعتر البرّي الذي تعسّل عليهِ النحل لهُ زهر صغير شديد البياض (L., Origanum ; Lc., Sariette sauvage)

٧) العِتر بالكسر (وفتحهُ بالاصل غلط) بقلة وهي شجرة صغيرة شاكة كثيرة اللبن كانّ ورقها الدراهم تنبت فيها جراء صغار اصغر من جراء القُطن تؤكل اذا كانت غضّة

٨) قال ابو حنيفة : الرُّمرام عُشبة شاكة العيدان والورق تمنع المسّ ترتفع ذراعًا وورقها طويل ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرص عليها المواشي (Lc., Chenopodium murale)

٩) قال الازهري وغيرهُ : هو كنبات الصِلّيان الا انّ لونهُ الى الحمرة . ويزيد حمرةً اذا يَبس

١٠) قيل انها شجرة تنبت ممتدّة على وجه الارض (Lc., Chiendent) . والنَّجم ايضًا اسم لما لا ساق لهُ من النبات

[فَصلٌ فِي اَسماء ٱلذُّكُورِ]

(وَمِنْ اَسمَاء ٱلذُّكُورِ) ٱلقُرَّاصُ [١] ، وَٱلخُزَامَى [٢] ، وَٱلأُقحُوَانُ [٣] ، وَٱلحُرشَاءُ [٤] وَهوَ خَردَلُ ٱلبَرّ ، وَٱلنَّهْقُ [٥] ، وَٱلكَحْلَاءُ [٦] ، وَٱليَعضِيدُ [٧] ، وَٱلشُّقَّارَى [٨] ، لَهَا نَورٌ اَحمَرُ ،

---

١) وفي الاصل قُرّاض وهو تصحيف هو نبت يطول ويسمو كالجرجير لهُ زهرة صفراء وهو حارٌّ حامض يقرص اللسان وحبهُ صغار حُمر تحبهُ السَّوام . وقد قيل ان القرّاص البابونج . وهو نَور الاقحوان اذا يَبس (Lc., Camomille. Parthenium)

٢) قال ابو حنيفة : الخُزامي عُشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نَور كنور البنفسج (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

٣) جاء في لسان العرب : الاقحوان من نبات الربيع مُفرَّض الورق دقيق العيدان لهُ نَور ابيض قال الازهريّ : هو القُرَّاص عند العرب . وهوالبابونج عند الفرس (Lc., Matricaria parthenium [Matricaire])

٤) مرَّ وصفها (ص ٣٢)

٥) النَّهْق والنَّهَق نبات شبه الجِرجير من احرار البقول وقيل انهُ الجرجير بعينهِ او الجرجير البرّي في مذاقهِ حَمزة يلذع اللسان (Lc., Roquette sauvage)

٦) قال ابو حنيفة : هي عُشبة سهْلية تنبت على ساقٍ ولها افنان قليلة ليِّنة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يرعاها شيء ولكنَّها حسنة المنظر . وفي اللسان : هي عشبة سوداء اللون ذات ورق وقضب ولها بطون حمر وعرق احمر (B., Anchusa hispida Forsk., *cfr*. E. 270 ; Lc., Bourrache)

٧) صُحّف الاصل بالبقصيد . قال ابن سيده : اليعضيد بقلة زهرها اشدّ صفرةً من الوَرْس وقيل انَّها من الشجر وقيل بقلةٌ من بقول الربيع فيها مرارة (Lc., Chondrille, Chondrilla juncea, Chond. ramosissima) .

٨) وفي الاصل السَّقاري وهو غلط . ورد وصفهُ في اللسان قال هو نبتة ذات زُهيرةٍ ورقها لطيف اغبر وهي تُحمد على المرعى . وعن ابي حنيفة : انَّها نبتٌ في الرَّمل ولها ريحٌ ذَفرة . وقيل ان لها نورًا فيهِ حمرة ليست بناصعة وحبها يُقال لهُ الخِمْخِم (*cfr*. E. 269)

وَٱلْخِمْخِمُ (١ ، وَٱلسَّكَبُ (٢ ، وَٱلْفَرَّاءُ (٣ ، ولَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلْمُرَارُ (٤ ، وَٱلْهَرَاسُ (٥ ، وَٱلذُّنْبَانُ (٦ ، وَٱلْقُطْبُ (٧ ، وَهُوَ مُرٌّ خَبِيثٌ أَشَدُّ مِنَ ٱلْحَسَكِ ، وَٱلذَّفِرَةُ (٨ ، وَٱلْكَرِشُ (٩ ، وَٱلْخُبَّازَى (١٠ ، وَٱلْعِشْرِقُ (١١ ،

---

١) في الاصل الخَمْخَة وهو تصحيف. والخِمْخِم على ما قيل نبتٌ مُشْوِك شوكهُ دقيق لصّاق بكلّ ما يتعلّق به

٢) قال صاحب اللسان: وهو شجر طيّب الريح كانّ ريحهُ ريحُ الخَلُوق ينبت مستقلًّا على عِرقٍ واحد لهُ زَغَب وورق مثل ورق الصَّعْتر الا انّهُ اشدّ خضرةً ينبت في القيعان والاودية وييبسهُ لا ينفع احدًا ولهُ جنًى يؤكل ويصنعهُ اهل الحجاز نبيذًا. وقال ابو حنيفة: انّهُ عُشْب يرتفع قدر ذراع ولهُ ورق اغبر شبيه بورق الهندباء ولهُ نَورٌ شديد البياض

٣) الفرّاء من نبت السهول يحبُّ المالُ اكْلَهُ ولهُ ورقٌ تافه يشبه عودُه عود القصب ولهُ زهرة شديدة البياض طيبة الرائحة

٤) واحدها المرارة وهي بقلة مرّة قيل انهُ الحُمْض تقلص عن اكلِهِ مشافر الابل. ومنهُ لُقِب بنو آكل المُرار

٥) الهَرَاس وقيل نبت كثير الشوك يُعَدُّ من احرار البقول

٦) الذّنبان هو النبت الذي يدعوه العامّة ذنب الثعلب

٧) قال في اللسان: القُطْب والقُطْبة ضربان من النبات وقيل هي عُشبة لها ثمرة وحبٌّ مثل حبّ الهراس. قال اللحياني: هو ضربٌ من الشوك يتشعَّب منهُ ثلاث شوكات كانها حسَك. وقال ابو حنيفة: القُطب يذهب حبالًا على الارض طولًا ولهُ زهرة صفراء وشوكة مدحرجة كانها حصاة

٨) قيل انها نبتة تنبت وسط العُشب لها ثمرة صفراء تشاكل الجعدة في ريحها (P., Cleome arabica L; B., Iphionia juniperifolia ; Lc., Rue sauvage)

٩) قال ابن سيده: الكَرِش والكَرِشة من عُشب الربيع وهي نبتةٌ لاصقة بالارض بُطَيْحاء الورق معرَّضة غبيراء ولا تكاد تنبت الّا في السهل وتنبت في الديار. وقال ابو حنيفة: انها شجرة تنبت في أروم وترتفع نحو ذراع ولها ورقة مدوَّرة حرشاء شديدة الخضرة

١٠) الخُبّاز والخُبّازى نبتةٌ معروفة (P., L. Malva L ; Lc., Mauve, Μαλάχη)

١١) العِشرق شجرٌ وقيل نبت ينفرش على الارض وهو عريض الورق لا شوك لهُ . وجاء من بعض اعراب ربيعة انَّ العشرقة ترتفع على ساقٍ قصيرة ثم تنتشر شُعَبًا كثيرة وتثمر ثمرًا كثيرًا ثمرها سِنفٌ فيهِ سطران من الحبّ وحبها يؤكل رطبًا ويُطبَخ يابسًا (L., Origanum Maru ; Lc., Circée de Dioscorides)

وَٱلْحُمَّاضُ (١ ، وَٱلْكُرَّاثُ (٢ ، وَٱلْعُنْصُلُ (٣ ، وَٱلْجَعْدَةُ (٤ وَٱلْحَزَاءُ (٥ ،
وَٱلْأَيْهُقَانُ (٦ ، وَهُوَ ٱلْجِرْجِيرُ ، وَٱلْكُثَاةُ (٧ ، وَبَقْلَةُ ٱلصَّابِ (٨ ،

---

١) الحُمَّاض نبتٌ جبليّ ذو ورق عظام ضُخْم وهو شديد الحَمْض يا كلهُ الناس . لهُ زهرة حمراء تبيضُ اذا دنا يبسهُ وثمره مثل حب الرمّان يا كلهُ الناس قليلًا ; (P., Oxalis L Lc., Patience, Oseille)

٢) الكُرَّاث بفتح اوّلهِ وضمّهِ ضربٌ من النبات ممتدّ اهدب اذا تُرك خرج من وسطهِ طاقةٌ فطارت . وتطول قصبتهُ الوسطى حتى تكون اطول من الرجل وقيل انّهُ لها خطرة ناعمة ليّنة اذا فُدغت سال منها لبن . اما الكَرَّاث بفتح الكاف والراء المخفّفة فبقلةٌ أُخرى (L., Allium porrum L ; Lc., Πράσον, Porreau ; *cfr*. E. 269)

٣) العُنْصُل والعُنْصَل البَصَل البرّي وقيل الكرّاث البري يُعمل منهُ خلٌّ شديد الحموضة يقال لهُ الخل العَنصلانيّ . قال الازهري : اصلهُ شبه البَصل وورقهُ كورق الكرّاث واعرض منهُ ونَورهُ اصفر (L., Scilla maritima L ; Lc., Scille)

٤) الجَعْدة حشيشة بريّة فيها تَجعُّد تنبت في القيمان وفي شعاب الجبال بنجد قيل انَّ لها رعثةً كرعثة الديك : قال النضر بن شميل : هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قُضب في اطرافها ثمر ابيض تُحشى بها الوسائد لطيب ريحها ويصلح عليها المال ; B., Teucrium Sinaicum Boiss. L., Polium montanum ; L., Lc., Teucrium polium)

٥) الحَزاء والحزا نبت يشبه الكَرَفس لريحهِ خمطة وهو من احرار البقول . والعرب يتعوّذون بهِ فيعلقونهُ على صبيانهم . ومن الحزاء نوع آخر وهو شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين او اقل ولها ورقة طويلة مدمّجة دقيقة الاطراف وهي شديدة الخُضرة وتزداد على المَحْل خضرةً لا يرعاها المال (Lc., Anethum segetum)

٦) وفي الصحاح ان الايهقان الجرجير البري . وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس بهِ . ابو حنيفة : هي عشبة تطول في السماء طولًا شديدًا ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس يا كلونها (L., Eruca ; Lc., Roquette)

٧) وردَ في الاصل كثة وهو غلط . الكُثاة والكُثا شجرٌ يشبه الغُبَيراء الّا انهُ لا ريح لهُ وثمرتهُ مثل صغار ثمر الغبيراء قبل ان يحمرّ . امّا الكثاءة ممدودة مؤنثة فهي جرجير البرّ

٨) الصاب (وصُحِّف في الاصل بالصبّ) شجر شديد مرٌّ يُضرب بمرارتهِ المثل . وقيل الصاب هو عصارة هذا الشجر تُشبه اللبن وربما نزّت منهُ نزًّا

وَٱلْكَلْبَةُ (١ ، وَفَمُ ٱلْغَزَالِ (٢ ، وَٱلْعِهْنَةُ (٣ ، وَٱلتُّرْعَةُ (٤ شَجَرَةٌ ، وَٱلْعُشَرُ (٥ ، وَٱلتَّنُّومُ (٦ وَهُوَ شَهْدَانِجُ ٱلْبَرِّ (٧ ، وَٱلْإِذْخِرُ (٨ ، وَٱلسَّلَعُ (٩ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ ٱلطَّعْمِ ،

---

١) الكَلْبَة والكَلِبَة ايضاً شجرة شاكة من العِضاه وهي من صغار شجر الشوك لها جراءٌ وكلٌ ذلك على التشبيه ولعلهُ هو المعروف بكفّ الكلب (Lc., Spartium junceum)

٢) ويروى : دم الغزال . قال في لسان العرب : هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمّى الطرخون يؤكل ولهُ حروفة وهو اخضر ولهُ عرق احمر مثل عرق الارطاة

٣) قال الازهريّ : ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمّونها العِهْنَة . وهي من ذكور البقل

٤) قال اللسان : التُرعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيبس معهُ وهي احبُّ الشجر الى الحمير

٥) قيل انَّ العُشَر من كبار شجر العِضاه وهو ذو صمغ حلو وحرّاق مثل القطن يُقتدح بهِ وهو عريض الورق يخرج من شعبهِ ومواضع زهرهِ سكّر فيهِ شيء من المرارة يقال لهُ سكّر العُشَر . ويخرج لهُ نفّاح كشقاشق الجمال ولهُ نَوْرٌ كالدِفلي مُشرق حسن النظر ولهُ ثمر (L., Asclepias gigantea Forsk., Calotropis procera ; Lc., Asclépiade)

٦) وصف ابن سيده التنوُّم بقولهِ : هو شجر لهُ حَمْل صغار كمثل حبّ الخِرْوَع يتفلَّق عن حبّ يأكلهُ اهل البادية وكيفما زالت الشمس تبعها باعراض الورق ١ ه) . وحبَّهُ يُدَقّ ويُعتصر منهُ دهن ازرق تدَّهن بهِ نساء العرب . ولون ورقهِ يضرب الى السواد (L., Cannabis sativa L)

٧) الشَّهْدَانج هو نبات القنَّب (L., Cannabis ; Lc., Chanvre)

٨) الاذخِر قيل انَّهُ نبات طيب الريح لهُ اصل مُندفِن دقيق وهو اطول من الثيل يشبه أسَل الكولان الَّا انهُ اعرض واصغر كعوباً ولهُ ثمرة كانَّها مكاسح القصب تُطحن فتدخل في الطب (B., Andropogon laniger L, Andropogon Schoenanthus ; Lc., Schoenanthe Σχοῖνος)

٩) السَّلَع نبات وقيل شجر مرّ وقيل انَّهُ سمّ لهُ ورقة صغيرة شاكة كانَّ شوكها زغب وهو بقلة تنفرش كانَّها راحة الكلب

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاء ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ]

(وَمِنَ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ) ٱلْهَيْشَرُ (١ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ   طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ (٢

(اَلسُّلُوبُ ٱلَّتِي سَقَطَ لَبَنُهَا). وَٱلْإِسْنَامَةُ (٣ ثَمَرُ ٱلْحَلِيِّ ، وَٱلْعَرَاجِينُ (٤ نَبْتٌ صِغَارٌ وَاحِدُهَا عُرْجُونٌ ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْحَبَقُ (٥ وَهُوَ ٱلْفُوذَنْجُ ، وَمَا كَانَ مِنْ أَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرْفَجِهِ (٦ سِوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ ٱلْخُلَّةِ

---

١ وصفهُ في اللسان قال : الهَيْشر والهَيْشور شجر وقيل نباتٌ رخو فيهِ طول على رأسهِ بُرعومة كأنَّهُ عُنُق الرأل . وقال في مادَّة (ساف) : الهَيْشَرة شجرة لها ساق وفي رأسها كُعبرة شهباء . وروى وَصْفَها لابي حنيفة : من العُشب الهَيْشَر ولهُ ورقةٌ شاكةٌ فيها شَوك ضخم وهو يُسمّق وزهرتهُ صفراء وتطول لهُ قصبة من وسطهِ حتى تكون اطول من الرجل (Lc., Cynara)

٢) يصف الشاعر فراخ النعام فشبَّه اعناقها بنبت الكُرَّاث النابت في السائفة وهي الرملة الرقيقة . ولفائف الكُرَّاث ما يحيط بهِ من الهَدَب . والسُّلُب من الشجر ما لا وَرَق عليهِ وهو جمع سَليب فعيل بمعنى مفعول . ويروى : سَلِبٌ اي طويل

٣) قال ابن منظور : الإِسْنَام ثمرُ الحَلِيّ حكاها السيرافيّ

٤) العراجين جمع العُرجون . جاء في اللسان : هو نبتٌ ابيضُ وهو ايضاً ضربٌ من الكَمْأة قدرُ شبرٍ او دُوَيْن ذلك هو طيّب ما دام غضّاً . قال ثعلب : العرجون كالفطر ييبس وهو مستدير

٥) قال ابو حنيفة : الحَبَق نبات طيّب الريح مربَّع السوق وورقهُ نحو ورق الخلاف منهُ سُهْليّ ومنهُ جبليّ وليس بمرعى (B., Zizyphus, Spina Christi ; Lc., Menthe Pouliot) وقيل انَّهُ الفوذنج (Lc., Γλήχων, Marrubium, Pouliot, Calamus ; L., Mentha pulegium)

٦) قيل ان العَرْفج شجر سهليّ . وقيل انهُ القتاد . قال الازهريّ : العَرْفج من الجَنْبَة ولهُ خوصةٌ يقال : رعينا رِقَّة العرفج وهو ورقهُ في الشتاء وجاء في اللسان : العرفج نبات طيّب الريح اغبر الى الخضرة ذو قضبان دقيقة ليس لها ورق وفي اطرافها زهرة صفرا ليس لهُ حبٌّ ولا شوك وقيل بل لهُ ثمرة صفراء والابل والغنم تأكلهُ رطباً ويابساً (*cfr.* E., 268)

فَهُوَ حَمْضٌ ١) الّا ٱلشَّجَرَ ٱلعِظَامَ فَانَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي ٱلْخُلَّةِ وَلَا ٱلْحَمْضِ وَلَا ٱلْجَنْبَةِ ، وَٱلْجَنْبَةُ ٢) مَا كَانَ مِنَ ٱلْعُشْبِ وَٱلشَّجَرِ وَٱلنَّبْتِ ، وَٱلْخُلَّةُ ٣) مِنَ ٱلْعُشْبِ عِنْدَ ٱلْابِلِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْخُبْزِ . وَٱلْحَمْضُ بِمَنْزِلَةِ ٱللَّحْمِ اِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلْادَمِ مَعَ ٱلْخُلَّةِ . (قَالَ) وَاِذَا اَكَلَتِ ٱلْابِلُ ٱلْخُلَّةَ صَلُبَ لَحْمُهَا وَاشْتَدَّ طِرْقُهَا . وَاِذَا اَكَلَتِ ٱلْحُمُوضَ ٱنْدَلَقَتْ بُطُونُهَا وَكَبُرَتْ اَدْبَارُهَا فَاَسْرَعَتِ ٱلْانْهِشَامَ اَيِ ٱلسُّقُوطَ وَٱلْجَزَعَ وَلَا تَصْبِرُ صَبْرَ ٱلْخُلِّيَّةِ . وَٱلْحَمْضُ مَا كَانَ مَالِحًا . وَٱلْخُلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُلُوحَةٌ . فَاِذَا رَعَتِ ٱلْابِلُ ٱلْخُلَّةَ فَهِيَ مُخِلَّةٌ وَاَصْحَابُهَا مُخِلُّونَ . وَاَنْشَدَ :

جَاؤُوا مُخِلِّينَ فَلَاقَوْا حَمْضَا ٤)

فَاِذَا رَعَتِ ٱلْابِلُ ٱلْحَمْضَ فَهِيَ حَامِضَةٌ وَاَصْحَابُهَا مُحْمِضُونَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَكَلْبًا وَلَخْمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ اَحْمَضَتْ ‎ ‎ ‎ ‎ يُحَمِّضُنَا اَهْلُ ٱلْجِنَابِ وَخَيْبَرَا ٥)

(اَيْ لَمْ يَزَالُوا مُنْتَحِينَ)

---

١) جاء في كتاب المفردات لابن البيطار عن الاصمعيّ : الحمضُ كلُّ ما مَلُحَ من الشجر وكانت ورقتهُ وحبّهُ اذا غمستهما نفعتا

٢) قال صاحب اللسان : الجَنْبَة رَطْب الصِلّيان من النبات . وقيل هو ما فوق البَقْل ودون الشجر . وقيل هو كلُّ نبتٍ يورق في الصيف من غير مطر

٣) قال ابن سيده : الخُلَّة من النبات ما كانت فيهِ حلاوة من المرعى . وقيل المرعى كلّهُ حَمْض وخُلَّة . فالحَمْض ما كانت فيهِ ملوحة والخُلَّة ما سوى ذلك . قال ابو عُبَيْد : ليس شيء من الشجر العظام بحمض ولا خلَّة . وقال اللحيانيّ : الخُلَّة تكون من الشجر وغيره

٤) اي طلبوا الخُلَّة وهو النبت الحلو فوجدوا بدلًا منهُ النبت الحامض . وشرحهُ في اللسان بقولهِ : اي جاؤوا يشتهون الشرّ فوجدوا مَن شفاهم ممَّا جم . (قال) وحَمِضتِ الابلُ حَمْضًا وحموضًا اكلت الحَمْض فهي حامضة

٥) البيت للجعديّ . يقال : حمَّض الابلَ اي رعاها الحمضَ . وقد شرح البيت في اللسان

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلْحَمْضِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ ٱلْحَمْضِ) ٱلرِّمْثُ (١، وَٱلْقِضَةُ (٢، وَٱلدَّغَلُ (٣، وَٱلقُلَّامُ (٤، وَٱلْهَرِمُ (٥. وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ (٦ (الكامل):

وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ وَطْءَ ٱلْمُقَيَّدِ نَابِتَ ٱلْهَرِمِ (٧

وَٱلضُّمْرَانُ (٨، وَٱلنَّجِيلُ (٩، وَٱلْخِذْرَافُ (١٠، وَٱلْعُنْظُوَانُ (١١. يُقَالُ بَعِيرٌ عَنِطٌ إِذَا ٱشْتَكَى بَطْنَهُ فَسَلَحَ عَنْ رَعْيِهِ،

فقال: اي طردناهم ونفيناهم عن منازلهم الى الجناب وخيبر. وفي الاصل: « وكانا وحمًا. احمصت» وكل ذلك غلط (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن البيطار ص ١٩)

١) هو شجرة من الحمض. وفي المحكم لابن سيده: هو شجر يُشبهُ الغضا لا يطول ولكنَّهُ ينبسط ورقهُ وهو شبيه بالأشنان. وعن ابي حنيفة: انَّهُ لهُ هَدَب طوال دقاق وهو شديد الحلاوة ترعاهُ الابل ولهُ خشب (Lc., Caroxylum articulatum., *cfr.* E., 268)

٢) القِضَة شجرة من اشجار الحَمْض. جمعُها قِضُون وقِضِين

٣) الدَّغَل الشجر الكثير الملتفُّ لا سيَّما شجر الحمض (*cfr.* L., 194)

٤) القُلَّام ضرب من الحَمْض وقيل انهُ القاقُلَّى. وروى ابو حنيفة عن شُبَيْل بن عَزْرة انهُ مثل الأُشنان الَّا انَّ القُلَّام اعظم

٥) قال صاحب اللسان: الهَرِم ضربٌ من الحَمْض فيهِ ملوحة وهو أذلُّهُ واشدُّهُ انبساطًا على الارض واستبطاحًا. وروى عن كُراع ان الهَرِمة هي البقلة الحمقاء

٦) وقد روى البيت في اللسان وفي التاج لزهير الَّا انَّنا لم نجدهُ في ديوان زهير

٧) ويروى: يابس الهَرِم

٨) هو من الحَمْض. قال ابو حنيفة: الضُّمْران مثل الرِّمْث الّا انَّهُ اصغر ولهُ خشب قليل يُحتطَب بهِ. وعن ابي منصور انَّ لهُ هَدَبًا كهدب الأرطى (Lc., Menthe; *cfr.* E., 268)

٩) النَّجيل ضربٌ من الحمض قيل انهُ هو الهرم او ورقهُ (L., Panicum Dactylon L Digitaria Dactylon [Cynodon Dactylon]; Lc., Chiendent [Agrostis])

١٠) وفي الاصل: الحذراف. والخِذْراف ضربٌ من الحمض ييبس في الصيف الواحدة خذرافة. قال ابو حنيفة: لهُ وُرَيقة صغيرة ترتفع قدر الذراع

١١) جاء في اللسان: انَّ العُنْظوان ضربٌ من الحَمْض يشبه الرمث غير ان الرِّمْث ابسط منهُ ورقًا وانجع في النَّعم. وقيل انَّهُ نبت اغبر ضخم ربما استظلَّ الانسان في ظلِّهِ واذا اكثر منهُ البعير وَجع بطنهُ

وَٱلْغَوْلَانُ[١] ، وَٱلشَّعْرَانُ[٢] ، وَٱلدُّعَاعُ[٣] .وَهُوَ شَبِيهٌ بِٱلْهَرْمِ ، وَٱلْإِخْرِيطُ[٤] ، وَٱلْحُرُضُ[٥] وَهُوَ ٱلْأُشْنَانُ ، وَٱلْعَرَادُ[٦] ، وَٱلطَّحْمَاءُ[٧]

[فَصْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي ٱلسَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي ٱلسَّهْلِ) ٱلْعَرْفَجُ[٨] ، وَٱلْغَضْرُ[٩] وَاحِدَتُهُ ٱلْغَضْرَةُ ، وَٱلنُّعْضُ[١٠] وَاحِدَتُهُ نُعْضَةٌ ،

---

١) قال ابو حنيفة : الغَوْلان حَمْض كالأُشنان شبيه بالمنظوان الّا انّهُ ادقّ منهُ وهو مرعًى

٢) الشَّعْران على ما في اللسان : ضربٌ من الرمث اخضر وقيل ضربٌ من الحمض اخضر اغبر

٣) صُحّف في الاصل بالرعاع . قال ابو حنيفة : الدُّعاع بقلةٌ يخرج فيها حبٌّ يتسطّح على الارض تسطُّحاً لا تذهَبُ صُعُدًا فاذا يَبست جمع الناس يابسَها ثمَّ دقّوهُ ثمَّ ذرّوهُ ثمَّ استخرجوا منهُ حبًّا اسود يملأُون منهُ الغرائر

٤) جاء في لسان العرب : الاخريط نبات ينبت في الجَدَد لهُ قرون كقرون اللوبياء وورقهُ اصغر من ورق الرَّيحان وهو ضربٌ من الحَمْض . وقال ابو حنيفة : هو اصفر اللون دقيق العيدان ضخم لهُ اصول وخشب

٥) قال في اللسان : الحُرُض والحُرْض من نجيل السباخ وقيل هو من الحمض . وقيل هو الاشنان تُغسَل بهِ الايدي على اثر الطعام

٦) العراد حشيش طيّب الريح وقيل حمضٌ تأكلهُ الابل ومنابتهُ الرمل وسهول الرمل . وقيل هو من نجيل العَذاة (*cfr.* E., 268)

٧) الطَّحماء والطَّحْمة واحد . وقال ابو حنيفة : الطحمة من الحمض وهي عريضة الورق كثيرة الماء . والطحماء نبتة سُهْليّة حَمْضيّة . (قال) والطحماء ايضاً النجيل وهو خير الحَمْض كلّهِ وليس لهُ حطب ولا خشب انّما ينبتُ نباتاً تاكلهُ الابل

٨) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٧)

٩) جاء في كتب اللغة ان الغَضرة نبتٌ ولم تَرِد ايضاحاً . ولعلّها هي الغَضْوَرة وهي نبات يشبه الثُّمام وقيل يُشبه السَّبَط . وفي الاصل : النَّضر بالنون وهو تصحيف

١٠) قال صاحب اللسان : النُّعْضَة شجر من العِضاه سُهْليّ وقيل هو بالحجاز وقيل ان لهُ شوكاً يُستاك بهِ

وَٱلأَفَانِي [١] وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَةٌ ، وَٱلسُّطَّاحُ [٢] وَاحِدَتُهُ ٱلسُّطَّاحَةُ ، وَٱلفَنَا [٣] وَهُوَ عِنَبُ ٱلثَّعْلَبِ ، وَٱلْحَلَمَةُ [٤] فَإِذَا يَبِسَتْ فَهِيَ ٱلْحَمَاطَةُ [٥] ، وَٱلرَّاءُ [٦] وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلشُّبْرُمُ [٧] ، وَٱلسَّرْحُ [٨] ، وَٱلعَرَارُ وَهُوَ بَهَارُ ٱلْبَرِّ [٩] وَأَنْشَدَ (الكامل) :

---

١) وصفهُ ابو حنيفة قال : الأفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيّبة تكثر ولها كلأ يابس . وقيل الافاني شيء ينبت كانهُ حمضةٌ يُشبَّه بفراخ القطا حين يشوّك يبدأ بقلةً ثم يصير شجرة خضراء غبراء . وقيل انَّ الافاني نبتٌ ما دام رطباً فاذا يبس فهو الحماط وقيل انهُ هو عنب الثعلب واحدتها أفانِيَة (*cfr.* L., 172)

٢) قال في اللسان : السُّطَّاح نَبْتَة سُهْلِيَّة تنسطح على الارض واحدتهُ سُطَّاحة وقيل السُّطاحة شجرة تنبت في الديار في اعطان المياه متسطّحة وهي قليلة وليست فيها منفعة . قال الازهريّ : هي بقلة ترعاها الماشية وتغسل بورقها الرؤوس

٣) صُحّف في الاصل : العنأ (Lc., Solanum nigrum [Moralle])

٤) قال ابو حنيفة : هي نبتٌ دون الذراع لها ورقة غليظة وافنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان الَّا انَّها اكبر واغلظ . قال الازهري : هي الحماطة وقيل بل هي شجرة السَّعْدان وهي من افاضل المرعى (راجع ص ٢٩)

٥) هو نبات مثل الصلّيان الَّا انَّهُ خَشِن المسّ وقد تقدّم انهُ هو الأفاني اذا يَبِس وانَّ الازهري زعم بان الحَلَمة والحماط واحد والحَماطة ايضاً شجرة الجمّيز

٦) قد اختلف الكَتَبة في وصف الرَّاء فقيل انهُ شجر سُهْلي ذو ثمر ابيض وقيل انهُ شُجَيرة جبليَّة كانَّها عِظْلِمة ولها زهرة بيضاء ليِّنة كانَّها القطن . وقيل هو شجر اغبر لهُ ثمر احمر

٧) وصفها في اللسان عن ابي زيد بقولهِ انَّها شجرة شاكَّة ولها ثمر نحو التَّخَر وهو الحمض في لونهِ ونِبْتَتهِ ولها زهرة حمراء . قال ابو حنيفة . انَّها تسمو على ساق لها ورق طوال رقاق وهي شديدة الخضرة (L., Euphorbia; Lc., Euphorbia pityusa)

٨) هذا وصف السَّرْح عن ابن منظور : السَّرح شجر كبار وعظام طوال لا تُرعى وانَّما يُستظَلّ فيهِ وينبت بنجد في السَّهل والغَلْظ ولا ينبت في رمل ولا جبل ولا يأكلهُ المال الَّا قليلًا لهُ ثمر اصفر يقال لهُ الآء يُشبه الزيتون . وقيل انَّهُ دون الاَثْل في الطول وورقهُ صفار وهو سبط الافنان

٩) العرار نبت طيّب الرائحة . قال ابن برّي : وهو النرجس البرّي (Lc., L., Asteriscus graveolens, Buphtalmum graveolens Forsk.)

بَيْضَاءُ ضَحْوَتَهَا وَصَفْ رَاءُ ٱلْعَشِيَّةَ كَٱلْعَرَارَهْ (١

(قَالَ ابُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ: اَحْسَنُ بَيْتٍ وُصِفَ بِهِ ٱلْاَلْوَانُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ)

وَٱلْخُنْجَاثُ (٢ وَهُوَ شَبِيهٌ بِٱلْقَيْصُومِ (٣ ، وَٱلْمَكْرُ (٤ ، وَٱلسَّكَبُ (٥ ، وَٱلْقَرْنُوَةُ (٦ ، وَٱلْخُلَّبُ (٧ ، وَٱلْحِلِبْلَابُ (٨ ، وَٱلزَّغَةُ (٩ ، وَٱلشُّكَاعَى (١٠ ،

١) ويروى: غدوتها. البيت للاعشى يصف بهِ امرأةً تبيضُّ صباحًا ببياض الشمس وتصفرُّ عشيَّةً باصفرارها فتضحي كالعرارة

٢) وفي الاصل الخنحاث وهو تصحيف. قال ابو حنيفة: الخُنجاث من احرار الشجر وهو اخضر ينبت بالقيظ لهُ زهرة صفراء كأنّها زهرة العَرْفجة طيّبة الريح (cfr. Lc.)

٣) قيل انَّ القيصوم نبات طيب الرائحة من رياحين البرّ وورقهُ هَدَب ولهُ نَورة صفراء وهي تنهض على ساقٍ وتطول (Lc., Aurone, Artemisia pontica, A. arborescens, A. Chamæcyparissus abrotanum, [Santolina fragrantissima Forsk.]; B., Achillæa fragrantissima ; L., cfr. E., 270)

٤) المَكر نبتٌ الى الغبرة يُنْبِتُ قَصَدًا في طعمهِ حموضة اذا مُضغ وهو ينبت في السهل والرمل لهُ ورق وليس لهُ زهر ٥) مرَّ ذِكرهُ (ص ٣٤)

٦) قيل انَّهُ نبات عريض الورق وورقهُ اغبر يشبه الحندقوق. وصفهُ ابو حنيفة عن ابن زيّاد. قال: ومن العُشب القَرْنُوة وهي خضراء غبراء على ساقٍ يضرب ورقها الى الحمرة لها ثمرة كالسُّنْبُلة وهي مُرَّة يُدبغ بها الاساقي. وزاد ابو حنيفة انَّ لها حبًّا اكبر من الحمّص فاذا جُشَّ خرج اصفر فيُطبَخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويُدَّخر للشتاء (cfr. Lc.)

٧) جاء في الاصل خُلَّب بالتصحيف. والخُلَّب نبتٌ ينبسط على الارض ويلزق بها حتّى يكاد يسوخ تأكلهُ الشاء والظباء وعليهِ تحتَبِل الظباء وهو اخضر تدوم خضرتهُ. لهُ ورق صغار ويُدبَغ بهِ

٨) صُحّف في الاصل بجلبلاب. والحِلِبْلاب من النبات الذي تدوم خضرتهُ في القيظ كالخُلَّب ولهُ ورق اعرض من الكف وهو نبات سُهْلي تسمَن عليهُ الظباء والغنم (Lc., Lierre. L., Hedera Helix L)

٩) الزغة نبات سُهْلي ينبت على شكل زَغَة الأُذن لـهُ ورق وهو من شرّ النبات. امّا الزُّنمة بضم فسكون فشجرة لا ورق لها كأنّها زنمة الشاة

١٠) عن ابي حنيفة انَّ الشُّكاعى من دِقّ النبات وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوون بها. قال الازهري: رأيتُ الشُّكاعى بالبادية وهي من احرار البقول ذات شوك منبتها مثل منبت الحُلاوى ورقها صغير مثل ورق السَّذاب وزهرها حمراء (Lc., Onopordon arabicum [?]; Spina arabica ; P., Fagonia L)

وَٱلزُّبَّادُ[١] ، وَٱلثُّدَّاءُ[٢] ، وَٱلضَّغَابِيسُ[٣] وَهُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ يُقَالُ : رَجُلٌ ضُغْبُوسٌ وَرِجَالٌ ضَغَابِيسُ ، وَٱلثَّغَارِيرُ[٤] ، وَٱلصَّبْغَاءُ[٥] بَقْلَةٌ بَيْضَاءُ ٱلثَّمَرِ ، وَٱلْحَصَادُ[٦] نَبْتٌ ، وَٱلْجَدَرُ[٧] ، وَٱلْيَفَاءُ مِثْلُ ٱلنَّقَعِ[٨] . (وَمِنَ ٱلنَّبْتِ) ٱلثُّمَامُ[٩] وَٱلْوَاحِدَةُ ثُمَامَةٌ . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَلِيلَ[١٠] ٱلْوَاحِدَةُ جَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (الطويل) :

---

١) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٠)

٢) جاء وصفها في لسان العرب انها نبتٌ لهُ ورق كأنهُ ورق الكُرّاث وقُضبان طوال تدقّها الناس وهي رَطْبَة فيتّخذون بها أرشية يسقون بها وهي طيبة يأكلها المال واصولها بيض حُلوة لها نَوْر مثل نور الخِطْميّ الابيض في اصلها شيء من حمرة يسيرة ينبت في اضعافهِ الطَّراثيث والضغابيس

٣) قال في اللسان : الضُّغبوس نبتٌ في اصول الثُّمام يُشبه الهِلْيَوْن يُسْلَق بالخلّ والزيت ويؤكل . وقال ابو حنيفة : انَّ الضغبوس هو نبات الهِلْيَوْن سواء ([?] Lc., Asclépias)

٤) وفي الاصل : الثعارير . ونظنُّ انَّ الصواب « الثغارير » وهو ضربٌ من البطيخ طيب الرائحة مُعلم بخطوط حمر وصفر

٥) قال ابو حنيفة : الصَّبغاء شجرة شبيهة بالضَّعة تألفها الظباء بيضاء الثمرة . وعن الاعراب انَّها مثل الثُّمام . (وقال) انَّ الطاقة الغضّة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من اعاليها ابيض وما يلي الظلّ اخضر كأنَّها شُبِّهت بالنعجة الصبغاء . ويروى : الصبعاء والضبغاء وكلاهما غلط

٦) روي عن الاصمعي انَّ الحصاد نبت لهُ قصب ينبسط في الارض وُرَيْقهُ على طرف قَصَبِهِ . وقال ابو حنيفة : انَّهُ يُشبهُ السَّبَط

٧) وفي الاصل : الحرر . ونظنُّهُ الجدَر وهو ضرب من الحبوب

٨) كذا في الاصل ونظنُّهُ مصحَّفاً

٩) الثُّمام نبتٌ ضعيف لهُ خُوصٌ تُسَدُّ بهِ خَصاص البيوت وهو أنوَاع فمنها الضَّعَة ومنها الغَرَف وهو شبيه بالأسل وتُتَّخذ منهُ المكانس ويُظَلَّل بهِ المُزَاد فيُبرِّد الماء (Lc., Paicum)

١٠) الجليل هو الثُّمام اذا عَظُمَ وجلَّ

اَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ اَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ (١

قَالَ ابُو بَكْرٍ : اَهْلُ ٱلْعَالِيَةِ يُسَمُّونَ ٱلثُّمَامَ ٱلشُّبْهَانَ (٢ ، وَمِنْهُ ٱلضَعَةُ (٣ ، وَٱلْغَرَفُ (٤ ، وَٱلضَيَأُ (٥ وَاحِدَتُهَا ضَهْيَأَةٌ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ بِٱلْحِجَازِ) ٱلْأَرْنَبَةُ (٦ ، وَٱلْقَرْمَلَةُ (٧ وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ كَثِيرَةُ ٱلْمَاءِ تَنْفَتِحُ اِذَا وُطِئَتْ . قَالَ ابُو ٱلنَّجْمِ (الرجز) :

يَخُضْنَ مُلَّاحًا كَذَاوِي ٱلْقَرْمَلِ (٨

وَرَوَى ابُو بَكْرٍ : يَخْبِطْنَ) . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ ، وَٱلْوَشِيجُ (٩ نَبْتٌ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لَهُ اَغْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ ، وَٱلْعَيْشُومُ (١٠ نَبَاتٌ اِذَا يَبِسَ كَانَ لَهُ فِي ٱلرِّيحِ صَوْتٌ

---

١) البيت لبلال الشاعر . وروى الازرقيّ (ص١٢٩) : ليلةً بفخٍّ . والاِذخر حشيش طيب الريح مرَّ ذكرهُ (ص ٣٦)

٢) الشُّبهان ضَربٌ من العماه وقيل هو الثُّمام او شبيهٌ بهِ (Lc., Paliure)

٣) الضَّعة شجر بالبادية وقيل هو مثل الثُّمام

٤) الغَرَف والغَرْف نوعٌ من الثُّمام او هو الثُّمام بعينهِ . قال ابو منصور : والغَرَف الذي بهِ تُدبغ الجلود معروف من شجر البادية

٥) الضَّهْيَأة شجرة مثل السيَّال وجَناهُما واحد في سِنْفَةٍ وهي ذات شوك ضعيف ومَنْبتها الاَوْدية والجبال

٦) لم يأتِ في وصفها شيء في كتب اللغة غير انَّها نُعتت بالنبت

٧) القَرْمَلة من دقّ الشجر لا اصل لها ولا شوك . قال ابو حنيفة : القرملة شجرة ترتفع على سُوَيْقَة قصيرة لا تُستَر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القُلَّام

٨) يصف بقر وحش يسير بين نبت المُلَّاح وهو نوع من الحمض شَبَّهَهُ في يبسهِ ببعضِ القرمل

٩) قال في اللسان : الوشيج شجر الرماح وقيل هو ما نبت من القنا والقصب معترضاً او ملتفاً

١٠) العيشوم ما يَبِس من الحُمَّاض . وقيل انَّهُ من الخُلَّة يُشبهُ الثُّدَّاء . قال صاحب

[فَصْلٌ فِي ما يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ وغَيْرِهِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي ٱلرَّمْلِ مِنَ ٱلشَّجَرِ) ٱلْأَلَاءُ[1] ٱلْوَاحِدُ ٱلَاءَةٌ . قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ غَنَمَةَ ٱلضَّبِيُّ (الوافر) :

فَخَرَّ عَلَى ٱلْأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

وَٱلْأَمْطِيُّ[2] وَلَهُ صَمْغَةٌ يَمْضَغُهَا ٱلْعَرَبُ ، وَٱلْغَضَا[3] ، وَٱلْأَرْطَى[4] وَلَهَا صَمْغَةٌ يَمْضَغُهَا ٱلْعَرَبُ كَمَا يَمْضَغُونَ ٱلْكُنْدُرَ[5] ، وَٱلْعَلْقَى[6] شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ بِٱلْقَيْظِ ، وَٱلْمُصَاصُ[7] شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلْحِبَالُ ، وَٱلرُّخَامَى[8] نَبْتٌ

اللسان : والعيشوم ايضاً نبتٌ دقيق يشبه الأسل تُتَّخذ منهِ الحُصُر المُصبَّغة الدِقاق وقيل انَّ مَنْبِتَهُ الرمل ويُسمع لهُ صوت مع الريح

١) الألاء والألا شجر مرّ المطعم يشبه الآس ولا يزال اخضر شتاء وصيفاً وثمرتهُ تُشبه سنبل الذُّرة منبتهُ الاودية والرمل ويستعمل للدباغ

٢) الامطيّ هو من نبات الرمل ذو قضبان تمتدّ وتنفرس ولهُ صُمْغ يُدعى كنبانهِ امطياً

٣) قال صاحب اللسان : الغضا من نبات الرمل لهُ هَدَب كهدب الارطى : والغضا ايضاً شجر من الاتل ذو خشب صلب حسن النار يبقى طويلًا قبل ان ينطفئ يُضرَب بحرارة جمرهِ المثل . ويُدعى اهل نجدٍ باهل الغضا لكثرتهِ هنالك (cfr. E., 268)

٤) الارطى شجر عَبل من شجر الرمل لهُ عروق حمر يُدْبَغ بورقها . قال ابو حنيفة : هو شبيه بالغضا ينبت عصياً من اصل واحد يطول قدر قامة ولهُ نور مثل نَور الخِلاف ورائحتهُ طيّبة (Lc., Ephedra alata ; cfr. E. 268).

٥) راجع ابن البيطار في الجزء الرابع ص ٨٣ (Lc., Encens, cfr. L.)

٦) العَلْقى شجرة دائمة الخضرة ذات افنان دقاق طوال وورق لطاف (Lc., Osyris)

٧) وصف ابو حنيفة المُصاص بما حرفهُ : هو نبات ينبت خيطاناً دقاقاً غير انّ لها ليناً ومتانة ربّما خُرِز بها فتُدَقّ على الفرازم حتّى تلين . وقال الازهريّ : هو نبتٌ لهُ قشور كثيرة يابسة ويقال لهُ المصاخ وهو الثُّدّاء وهو ثَقُوب جيد واهل هراة يسمّونهُ دابزاد

٨) قيل انّهُ ضرب من الحِلفة وهي غبراء الخُضرة لها زهرة بيضاء قنيَّة ولها عرقٌ ابيض يأكلهُ الوحش كلّهُ لحلاوتهِ وطيبه اذا انتُزع حلب لبناً

فِي ٱلْأَرْضِ ٱلرِّخْوَةِ لَهَا عُرُوقٌ بِيضٌ تَتَبَّعُهَا ٱلثِّيرَانُ تَحْفِرُ عَنْهَا فَتَأْكُلُهَا

(وَمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ) ٱلسَّبَطُ[1] ، وَٱلنَّصِيُّ[2] يَكُونُ فِي ٱلسَّهْلِ وَٱلرَّمْلِ فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ نَصِيٌّ فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَلِيٌّ فَإِذَا تَحَطَّمَ وَٱسْوَدَّ فَهُوَ ٱلدَّوِيلُ . قَالَ ٱلرَّاعِي (الكامل) :

شَهْرَيْ رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لَبُونُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخْمَةً وَدَوِيلَا

وَكُلُّ مَا ٱسْوَدَّ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ ، وَٱلْغَضُورُ[3] ، وَٱلصِّلِّيَانُ[4] . وَمِنْ كَلَامِهِمْ: جَذَّهُمْ جَذَّ ٱلْعَيْرِ ٱلصِّلِّيَانَةَ[5] ، وَٱلْعَسَالِيجُ[6] نَبَاتٌ بِيضٌ تُشَبَّهُ بِٱلْعُرُوقِ تَنْبُتُ لَهُ خُوصَةٌ ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْهَرْدَى[7] (وَلَا أَدْرِي أَيُذَكَّرُ أَمْ يُؤَنَّثُ) وَٱلْحَضْرَى[8] وَٱلْهَرْدَى عِنْدَ ٱلنَّحْوِيِّينَ مُؤَنَّثَتَانِ وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا)

---

١) السَّبَط صنف من الحَلِيّ وقيل انَّهُ نبات كالثل الّا انَّهُ يطول وينبت في الرمل . ونقل ابو حنيفة من ابي زياد انَّ السَّبط من الشجر وهو سَلِب طوال في السماء دقاق العيدان تأكلهُ الابل والغنم وليس لهُ زهرة ولا شوك ولهُ ورق دقاق على قدر الكُرَّاث . ويقال انَّ لهُ حبًّا يستخرجهُ الناس من اكمَّتِهِ بالدقّ ويأكلونهُ خبزًا وطبخًا (L., Arum Arisarum L ; *cfr.* E. 268)

٢) النصيّ ضرب من الطريفة . قال في اللسان : هو نبتٌ معروف ويقال لهُ نصيّ ما دام رطبًا فاذا ابيضّ فهو الطريفة فاذا ضَخُم ويبس فهو الحليّ (*cfr.* E. 268)

٣) وفي الاصل : الغصور وهو تصحيف . والغضور نبتٌ يُشبه السَّبَط وقيل يُشبه الضَّعَة والثمام

٤) هو ضربٌ من الطريفة اصولهُ على قدر نَبْت الحليّ ومنابتُهُ السُّهول والرياض . قال ابو عمرو . الصِلّيان من الجَنْبَة لغِلَظِهِ وبقائِهِ (Lc., Herbe fourragère)

٥) كان العرب يقولون ذلك في الرجل الذي يُقدم على اليمين الكاذبة ولا يبالي تشبيهاً بالعير الذي يكدم الصِلّيانة بفيهِ فيجتُّها من اصلها ايرتعها

٦) جاء في اللسان : العساليج هَنَوات تنبسط على وجه الارض كانَّها عروقٌ وهي خُضْر وقيل هو نبتٌ على شاطئ الانهار يثني ويميل من النعمة (L., Leontice Leontopetalum L)

٧) لم يذكر اصحاب اللغة شيئًا من وصفهِ

٨) لم نجد لها ذكرًا في كتب اللغة

[فَصلُ الشَّجَرِ]

(وَمِنَ ٱلشَّجَرِ) ٱلْعِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعْظُمُ[١] . وَمِنْ اَعْرَفِ ذٰلِكَ: ٱلطَّلْحُ[٢] ، وَٱلسَّلَمُ[٣] ، وَٱلسَّيَالُ[٤] ، وَٱلعُرْفُطُ[٥] ، وَٱلشَّبَهُ[٦] ، وَٱلسَّمُرُ[٧] ، وَٱلْكَنَهْبَلُ[٨] ، وَشَكِيرُ ٱلْعِضَاهِ[٩] مَا بَدَا وَرَقُهُ صِغَارًا قَبْلَ اَنْ يَتِمَّ وَهٰذَا شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ

(وَمِنْ شَجَرِ ٱلْحِجَازِ) ٱلْغَرْقَدُ[١٠] ، وَٱلسِّدْرُ[١١] ، فَمَا كَانَ بَرِّيًا فَهُوَ ضَالٌ[١٢] ،

١) يريد انَّ العضاه يُطلق على كل شجرٍ طويل ذي شوك

٢) قيل ان الطَّلح اعظم العضاه شوكًا لهُ عود صلبٌ وصمغٌ جيّد وشوكهُ احجن طويل منبتهُ في بطون الاودية . قال الليث: الطَّلح شجر أمّ غيلان Lc., Mimosa gummifera, *cfr*. E.268)

٣) قال ابو حنيفة هو نوع من العِضاه لهُ قضبان طوال وليس لـهُ خشب وان عظُم ولهُ شوك دقاق طوال ولهُ بَرَمَة صفراء فيها حبَّة خضراء طيّبة الريح

٤) السَّيَال شجر سَبْط الاغصان لهُ شوك ابيض طويل اذا نُزِع خرج منهُ مثل لبن (B., Acacia Seyal Boiss.; P., Acacia tortilis)

٥) العُرْفط نوع من العضاه يفترش على الارض لهُ شوكة حديدةٌ حجناء ويصطنَع من لحائهِ هذا ارشية وهو من المراعي الخبيثة

٦) الشَّبَه والشَّبَهان نبات شائك لهُ ورق لطيف احمر

٧) وصف صاحب اللسان السَّمُر بانَّهُ من العضاه وانـهُ صغير الورق قصير الشوك جيّد الخشب ولهُ بَرَمَة يأكلها الناس (L., Juncus spinosus; Lc., Mimosa unguis Cati)

٨) اَلكَنَهْبَلُ صنف من الطَّلح قصير الشوك

٩) الشَّكير جمعُهُ شُكُر ما ينبت في اصل الشجر وقيل هو لحاء الشجر

١٠) هو ضربٌ من العضاه قيل انَّهُ العَوْسَجة اذا طالت (P., Nitraria L; Lc., Lycium)

١١) السِدْر شجر النبق وهو نوعان منـهُ العُبْريّ وهو الذي ينبت على عِبْر النهر ويعظم ولا شوك لهُ ومنـهُ الضال وهو السِدْر البرّيّ ذو الشوك وللسِدْر ورقة مدوَّرة عريضـة (B., P., Zizyphus Spina Christi Wild., Rhamnus Nabeca Forsk., *cfr*. E. 268)

١٢) يدعى ضال باللسان العلمية (L., Rhamnus Lotus L; Lc., Zizyphus Lotus [Rhamnus divaricatus])

وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي ٱلْأَنْهَارِ فَهُوَ عُبْرِيٌّ ، وَٱلْعَوْسَجُ [١] شَجَرَةُ ٱلْمَصَعِ [٢] . ٱلْوَاحِدَةُ مَصَعَةٌ ، وَٱللَّصَفُ [٣] ٱلْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَهُوَ ٱلْكَبَرُ ، وَهُوَ ٱلشَّفَلَّحُ [٤] إِذَا تَفَتَّحَ وَهُوَ ثَمَرُ ٱلْكَبَرِ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) ٱلثَّغَامُ [٥] ، وَٱلْحُمَّاضُ [٦] قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (الرمل):

فَجَرَى مِنْ مَنْخِرَيْهِ زَبَدٌ [٧] مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ ٱلْجَبَلْ

(قَالَ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ فِي حُمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ ٱلزَّبَدَ مَعَ ٱلدَّمِ) ، وَٱلْبَشَامُ [٨] ، وَٱلْبُطْمُ [٩] وَهُوَ ٱلْحَبَّةُ ٱلْخَضْرَاءُ ، وَٱلشِّرْشِرُ [١٠] ، وَٱلْقَتَادُ [١١] ، وَٱلْحَرْشَفُ [١٢] نَبْتٌ خَشِنٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَٱلْعِكْرِشُ [١٣] يَنْبُتُ فِي ٱلسِّبَاخِ ،

---

١) العوسج من صغار شجر الشوك لهُ ثمر احمر يقال لهُ المقنّع . لهُ قضبان قصار وورقٌ صغير . وهو ضروب. L., Lycium europæum L ; Lycium arabicum Schweinf. Lc., Rhamnus Diosc. [Lycium europæum L. afrum] ; *cfr*. E. 269)

٢) المصع ثمرة العوسج التي تؤكل (Lc., Mespilus cotoneaster)

٣) قيل انّ اللّصف هناةٌ رطبة تنبت في اصل شجر الكبر كانّها خيار تؤكل ولهُ عصارة تجعل في الطعام . وقيل انهُ هو الكبر وهو نبات من العضاه لهُ شوك (L., P., Capparis spinosa Ægyptia Boiss. ; Capparis spinosa L ; P., Sinapis juncea L ; Lc., Câprier)

٤) قال ابن شميل هو ثمر شبه القثّاء يكون على الكبَر (Lc., Câpre; *cfr*. L.)

٥) جاء في اللسان : انّهُ نبتٌ على شكل الحليّ وهو اغلظ منهُ واجلُّ عودًا يكون في الجبل ينبتُ اخضر ثمّ يبيضّ اذا يبس ينبت في نجد وتهامة ٦) مرّت ص ٣٥

٧) ويُروى : فتداعى مَنْخِراهُ بدمٍ ٨) البَشام شجر ذو ساقٍ وأفنانٍ وورق صغار طيّب الريح يُدَقّ ورقهُ ويُخلط بالحنّاء للتسويد (L., Balsamum ; Lc., Amyris)

٩) شجر معروف (L., Pistacia Palæstina Boiss.; Lc., Térébinthe)

١٠) عُرِّف في كتب اللغة بانهُ نوعٌ من البقول ليس الّا

١١) قال في اللسان : هو شجر شاكٍ صلب لهُ سِنفةٌ وجناة كجناة السَّمُر ينبت بنجد وتهامة (Lc., Astragale, *cfr*. L.)

١٢) الحَرشف نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم « Artichaut » (*cfr*. L. Lc.)

١٣) نبات كالحرشف في اطراف ورقهِ شوك وقيل انهُ يشبه الثيّل الّا انّهُ اشدّ خشونةً منهُ ينبت في تروز الارض (L., Festuca cæspitosa, *cfr*. Lc.)

وَٱلشَّرْيان (١، وَٱلْقَسْوَرُ (٢ ، وَٱلْعَلَجَانُ (٣ ٱلْوَاحِدَةُ عَلَجَانَةٌ ، وَيُقَالُ رَاحَ ٱلشَّجَرُ يَرَاحُ [وَتَرَوَّحَ] إِذَا تَفَطَّرَ بِٱلنَّبْتِ قَبْلَ ٱلشِّتَاءِ . وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ ٱلْوَرْدِ (الطويل) :

لَعَلَّكُمْ اَنْ تَصْلُحُوا بَعْدَ مَا اَرَى نَبَاتَ ٱلْعِضَاهِ ٱلْمُورِقُ ٱلْمُتَرَوِّحِ (٤

فَإِذَا أُلْبِسَ خُضْرَةً وَوَرَقَهُ قِيلَ تَمَشَّرَ ٱلشَّجَرُ تَمَشُّرًا . وَأَمْشَرَتِ ٱلْعِضَاهُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا . وَٱلْوَرَقُ ٱلْمَشَرَةُ . (وَيُقَالُ تَمَشَّرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ ٱلثِّيَابِ) ، وَيُقَالُ خَضَبَتِ ٱلْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ ، وَحَنَطَ ٱلطَّلْحُ [وَأَحْنَطَ] أَدْرَكَ ثَمَرُهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

عَبَيْثَرَانٌ (٥ وَيَبِيسٌ قَدْ حَنَطْ

(وَيُرْوَى : عَبَوْثَرَانٌ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَنْشَدَنِي مَعْمَرٌ (الرجز) :

كَأَنَّنِي جَانِي عَبَيْثَرَانِ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ « عَبَوْثِرَانٌ » بِكَسْرِ ٱلثَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ) ، وَأَمْصَعَ ٱلرِّمْثُ إِذَا بَقَلَ وَٱخْضَرَّ وَصَارَ رَخْصًا ، وَأَوْرَسَ ٱلرِّمْثُ إِذَا يَبِسَ وَبَدَتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصُفْرَةٌ ، وَيُقَالُ نَضَحَ ٱلشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا تَفَطَّرَ لِلتَّوْرِيقِ . قَالَ أَبُو طَالِبِ [بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ] (الخفيف) :

بُورِكَ ٱلْمَيِّتُ ٱلْغَرِيبُ كَمَا بُو رِكَ نَضْحُ ٱلرُّمَّانِ وَٱلزَّيْتُونِ

١) هو من شجر القَسِيّ ٢) هو نبات سُهْلي

٣) ويقال العَلَج ايضاً وهو نبت وقيل شجر مُظلم الخضرة لا ورق لهُ وانما هو قضبان جُرْد (cfr. L.)

٤) ويروى : الثائب المتروّج . يقول لعلّ حالكم تحسن كما يحسن منظر العضاه بعد يُبْسه

٥) العَبَوْثَران والعَبَيْثَران نبات طيّب للاكل لهُ قضبان دقاق وهو ذَفِر الريح طيّبهُ (Lc., Armoise, cfr. L.; E. 270)

وَالرُّبْلُ(١) وجماعُهُ الرُّبُولُ وهي ضُرُوبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الشِّتَاءِ وَادْبَرَ عَنْهُ الصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَالْخِلْفَةُ النَّبَاتُ يُعْقِبُ وَرَقًا اخضرَ بَعْدَ وَرَقٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (الطويل):

مُكُورًا وَنَدْرًا مِنْ رُخَامَى وَخِلْفَةٍ وَمَا ٱهْتَزَّ مِنْ ثُدَّائِهِ ٱلْمُتَرَبِّلِ (٢

وَمِنَ ٱلنَّبَاتِ ٱلرِّبَّةُ(٣) وَٱلْجَمْعُ ٱلرِّبَبُ وَهُوَ نَبْتٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ ، وَمِنْهُ ٱلْحُلَّبُ(٤) ، وَٱلْحِمْحِمُ(٥) ، وَٱلثُّرْمَانُ(٦) ، وَٱلْحُمَّاضُ(٧) ، وَٱلنَّقَدُ(٨) ، وَٱلتَّنُّومُ(٩) ، وَٱلْغَمِيرُ أَنْ يَيْبَسَ ٱلْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ ٱلْمَطَرُ فَيَنْبُتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ أَخْضَرُ فَذَلِكَ ٱلْأَخْضَرُ هُوَ ٱلْغَمِيرُ قَالَ زُهَيْرٌ (الطويل):

ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ ٱلسَّرَاءِ وَنَاشِطٌ قَدِ ٱخْضَرَّ مِنْ يُبْسِ ٱلْغَمِيرِ جَحَافِلُهْ (١٠

([وَيُرْوَى: مِنْ لَسٍّ]. قَالَ: اللَّسُّ أَخْذُ الرَّاعِيَةِ بِأَلِّسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ ٱلنَّبَاتِ) ، وَالنَّشْرُ أَنْ يَيْبَسَ ٱلْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ ٱلْمَطَرُ فَيَخْضَرُّ بَعْدَ ٱلْيُبْسِ

---

١) الرَّبْل ضروب من الشجر يتفطّر ورقُها اذا ادبر الصَّيف وبرد الزمان (B., Pulicaria undulata, *cfr.* E. 268; [Lc., Armoise])

٢) اي رَعَى مُكُورًا. ومكور جمع مَكْر وهو نباتٌ مر ذكرهُ (ص٤٢). والنَّدر القليل كالنَّزْر. والرُّخامى ضرب من الخِلْفَة مرَّ ذكرها (ص٤٥). ويروى: رُخَامى وخِطْرَةٍ. والثُّدَّاء مرَّ ذكرهُ (ص٤٣)

٣) وقيل انَّ الرِّبَّة كلُّ ما اخضرَّ في القيظ او دامت خضرتهُ شتاءً وصيفًا من جميع ضروب النبات وقيل انها شجرة الخرنوب

٤) الحُلَّب مرَّ (ص٤٢)

٥) الحِمْخِم. قال ابو حنيفة: الحِمْحِم والحِمْخِم واحد (راجع ص ٣٤)

٦) قال في اللسان: الثرمان نبات اخضر في أُرومةٍ يُبيدهُ الشتاء ولا خشَب لـهُ انما هو مرعى

٧) مرَّ ذكر الحمَّاض (ص٣٥ و٤٨)

٨) النَّقَد والنُّقُد وُصِف في كتاب اللغة بانَّهُ ضربٍ من الشجر دون تعيين (P., Coriandrum L)

٩) مرَّ وصف التَّنُّوم بين ذُكور النبت (ص٣٦)

١٠) يصف ثلاث أُتُن شبَّههن لضُمْرهنَّ باقواسٍ اتُّخذت من السَّرَاء وهو شجر القسيِّ. والناشط الحمار. ويروى: ومِسْحَلٌ. يقول انَّ هذا الحمار في خصبٍ يرعى مـا اخضرَّ من النبات وخضرتهُ في جحافلهِ وهي شفاهـهُ

فَاِذَا اَكَلَتْهُ ٱلْمَاشِيَةُ اَصَابَهَا عَنْهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ ٱلسُّهَامُ ، وَٱللُّوِيُّ مِنَ ٱلْبَقْلِ ٱلَّذِي قَدْ يَبِسَ بَعْضَ ٱلْيُبْسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ اَيْضًا بَعْضُهُ اَخْضَرَ . يُقَالُ : اَلْوَى ٱلْبَقْلُ اِلْوَاءً شَدِيدًا [وَلَوِيَ لَوًى] وَٱلْتَوَتِ ٱلْأَرْضُ . قَالَ حُمَيْدٌ (الرجز):

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ ٱللَّوِيَّا (١

(قَالَ اَبُو بَكْرٍ : تَجَلَّبُ . وَٱلتَّجَلُّبُ طَلَبُ ٱلْكَلَإِ) ، وَٱلْخَلَى (مقْصُورٌ) وَهُوَ ٱلنَّبْتُ ٱلرَّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَاِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَشِيشٌ . وَلَا يُقَالُ حَشِيشٌ اِلَّا لِلْيَابِسِ ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ اِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ فَهُوَ هَدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ ٱلْاَرْطَى (٢ وَٱلْاَثْلِ (٣ وَٱلْغَضَا (٤ وَٱلطَّرْفَاءِ (٥ وَٱلْاَثَابِ (٦ وَٱلْآءِ (٧ ٱلْوَاحِدَةُ آءَةٌ . قَالَ زُهَيْرٌ (الوافر):

لَهُ بِٱلسِّيِّ تَنُّومٌ وَآءٌ (٨

١) يذكر اتانًا تطلب المرعى . تجلّاه تبيّنهُ

٢) مرَّ ذكر الارطى (ص ٤٥)

٣) الاَثل شجرٌ كالطرفاء الّا انهُ اعظم منها واجود عودًا تُتَّخذ منهُ الأقداح الصُّفْر الجياد والقصاع والجفان وورقهُ هَدَبٌ طوال دِقاق ولا شوك لهُ وثمرتهُ حمراء L., Tamarix articulata Lc., Tamarix oriental ; *cfr.* E. 268)

٤) مرَّ ذكر الغضا (ص ٤٥)

٥) قال ابو حنيفة : الطرفاء من العضاه وهَدَبهُ مثل هَدَب الاَثْل وليس لهُ خشب وانّما يخرج عصيًّا سَمْحَةً في السماء وقد تتحمَّض جا الابل اذا لم تجد حمضًا غيره L., Tamarix ; P., L., Tamarix articulata ; Lc., Tamarix Μυρίκη

٦) الاثاَب شجر ينبت في بطون الأودية بالبادية وهو وارف الظلّ

٧) لم نجد للآء وصفًا سوى انهُ من الشجر وقيل انَّ الآء ثمر السَّرْح

٨) يصف زهير ظليمًا راتعًا في ارضٍ تنبت التنُّوم والآء

وَٱلْإِعْبالُ وُقُوعُ وَرَقِ ٱلشَّجَرِ . يُقالُ: قَدْ أَعْبَلَ ٱلشَّجَرُ . وَٱسْمُ وَرَقِهِ ٱلْعَبَلُ جَماعَهُ ٱلْأَعْبالُ . وَأَعْبَلَتِ ٱلشَّجَرُ أَخْرَجَتِ ٱلْوَرَقَ . وَأَعْبَلَتْ أَيْضًا إِذا سَقَطَ وَرَقُها [وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدادِ] . وَٱلْأَعْبالُ وَرَقُ ٱلْأَرْطَى خاصَّةً . قالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (الطويل) :

إِذا ذابَتِ ٱلشَّمْسُ ٱتَّقَى صَقَراتِها بِأَفْنانِ مَرْبُوعِ ٱلصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ (١

(مُعْبِلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ . وَمُعْبِلٌ مُورِقٌ ظاهِرُ ٱلْخُوصَةِ هاهُنا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَتَّقِي ٱلشَّمْسَ بِظِلِّها ؛ وَٱلْعُنْقُرُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ (٢ أَوْ عُسْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَبْيَضَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ وَيَتَقَشَّرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرُ وَإِذا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ خُضْرَتُهُ فَهُوَ عُنْقُرٌ وَٱلْخَفَأُ ٱلْبَرْدِيُّ (٣ (مَقْصُورٌ) . قالَ ساعِدَةُ (الكامل) :

كَذَوائِبِ ٱلْحَفَإِ ٱلرَّطِيبِ غَطا بِهِ غَيْلٌ وَمَدَّ بِجانِبَيْهِ ٱلطُّحْلُبُ (٤

(غَطا بِهِ ٱرْتَفَعَ بِهِ) ؛ وَٱلْأَبَأُ (٥ ٱلْقَصَبُ ؛ وَٱلْغَرِيفُ (٦ آجامُ ٱلْقَصَبِ ؛

---

١) ذابت الشمس اشتدّ حرّها . وصَقَراتها توهّج حرّها . ومربوع المتوسّط الارتفاع . والصريمة الرملة المنصرمة ذات الاشجار

٢) وقيل هو البرديّ او اصلهُ

٣) قيل انّ الحفأ هو البرديّ الاخضر ما دام في منبتهِ وقيل اصلهُ الابيض الرَّطب الذي يؤكل . والبَرْديّ هو النبات المصريّ المعروف الذي كان يُتّخذ قشرهُ للكتابة (Lc., Papyrus)

٤) الغَيْل الماء الجاري على وجه الارض . ويروى : الرطيب هضابهُ . ولعلّهُ تصحيف

٥) وقيل ايضًا ان الأبأ أجمة الحلفاء

٦) وقيل انّ الغريف كلّ شجر ملتفّ . ويقال الغرْيَف ايضًا وقيل الغِرْيَف الشجر الخوّار

وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْفِصْفِصَةُ (١ وَهُوَ ٱلْقَتُّ. وَهُوَ ٱلْقَصَبُ اَيْضًا قَالَ اَعْشَى ابْنُ قَيْسٍ (الطويل):

اَلَمْ تَرَ اَنَّ ٱلْأَرْضَ اَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصَا

(وَٱلْفِصْفِصَةُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ اِسْبَسْتُ فَعُرِّبَ)، وَٱلصَّفْصَافُ (٢ ٱلْخِلَافُ. [قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ]: حَدَّثَنِي ٱلثِّقَةُ عَنْ رُؤْبَةَ بْنِ ٱلْعَجَّاجِ اَنَّهُ قَالَ: «شَهْرٌ ثَرَى. وَشَهْرٌ تَرَى. وَشَهْرٌ مَرْعَى. وَشَهْرٌ اَسْتَوَى». وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلْمَطَرَ اِذَا وَقَعَ ٱلْاَوَّلُ مِنْهُ قِيلَ ٱلْاَرْضُ تَمَكَّثُ تُرَابًا رَطْبًا فَهُوَ ٱلثَّرَى. ثُمَّ تَنْبُتُ فَتَرَى ٱلنَّبَاتَ فِي شَهْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ: تَرَى. ثُمَّ تَكُونُ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّالِثِ مَرْعًى. ثُمَّ يَسْتَوِي ٱلنَّبْتُ فِي ٱلرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ، وَاِذَا يَبِسَ ٱلثَّرَى قِيلَ: بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحًا. قَالَ اَبُو ٱلنَّجْمِ (الرجز):

حَتَّى إِذَا ٱلْفَحْلُ ٱشْتَهَى ٱلصَّبُوحَا وَبَلَحَ ٱلتُّرْبُ لَهُ بُلُوحَا (٣

وَيُقَالُ: اَخْوَصَ ٱلْعَرْفَجُ يُخْوِصُ اِخْوَاصًا اِذَا اكْتَسَى وَتَمَّ تَوْرِيقُهُ، وَٱلْقَفْءُ (مَهْمُوزٌ) ٱلتُّرَابُ يُصِيبُ ٱلْبَقْلَ مِنْ مَطَرٍ شَدِيدٍ يَرْفَعُ ٱلتُّرَابَ اِلَيْهِ اَوْ مِنَ ٱلرِّيحِ يُلْقِي ٱلتُّرَابَ عَلَيْهِ. يُقَالُ: قَدْ قَفَأَ ٱلنَّبْتُ وَهُوَ مَقْفُوءٌ وَاَرْضٌ مَقْفُوءَةٌ اِذَا حَثَتِ ٱلرِّيحُ ٱلتُّرَابَ عَلَى بَقْلِهَا

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْمُخَاطَةُ (٤ وَهِيَ ٱلَّتِي تُسَمِّيهَا ٱلْفُرْسُ ٱلسِّبِسْتَانَ لَهَا ثَمَرَةٌ

---

١) الفِصْفِصة الرَّطْبة وقيل هي القتّ او رطبه وقد مرّ ذكره (Lc., Μηδική, Luzerne de Dioscorides)

٢) هو شجر معروف (B., L., Salix Safsaf Forsk., Populus Euphratica; Lc., Saule, Salix ægyptiaca Forsk.])

٣) ورواية اللسان: وبلحَ النَّمْلُ لهُ بلوحا اي اعيا النمل من نقل الحبّ

٤) هي التي يعرفها الفرنج باسم Sébestier (Lc., Cordia Mixa L)

لَزِجَةٌ تُؤْكَلُ ، وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلثَّغْرُ وَٱلثَّغْرَةُ[١] شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِٱلْقَوِيِّ تُعْجِبُ ٱلْإِبِلَ فَتَرْعَاهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (الطويل)

وَكُحْلٌ بِهَا مِن يَابِسِ ٱلثَّغْرِ مُولَحٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَآءَهَا خَلِيلُهَا[٢]

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْهَدَسُ[٣] (مُحَرَّكٌ) . وَٱلرَّنْدُ[٤] وَهُوَ ٱلْآسُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (الطويل) :

أَإِنْ هَتَفَتْ وَرْقَاءُ فِي رَوْنَقِ ٱلضُّحَى عَلَى فَنَنٍ غَضٍّ ٱلنَّبَاتِ مِنَ ٱلرَّنْدِ

وَٱلْعَبْهَرُ[٥] وَهُوَ ٱلنَّرْجِسُ . وَٱلسَّمْسَقُ[٦] وَهُوَ ٱلْمَرْزَنْجُوشُ[٧] وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ ٱلْعَبْقَرَ[٨] ، (قَالَ) وَٱلْفَغْوُ وَٱلْفَاغِيَةُ وَرْدُ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ ٱلشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ ذٰلِكَ ، وَٱلْبَغْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ تَنْعَقِدَ فَهِيَ خَضْرَاءُ صُلْبَةٌ ، وَٱلْفَغْمَةُ ٱلنَّفْحَةُ مِنَ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ إِذَا سَدَّتْ أَنْفَهُ فَقَدْ فَغَمَتْهُ . وَأَنْشَدَ (الرجز) :

فَغْمَةُ رَوْضَاتٍ تَرَدَّيْنَ ٱلزَّهَرْ

---

١) قال في اللسان : انَّ الثَّغرة من خيار العُشب وهي خضراء وقيل غبراء تضخُم حتَّى تصير كأنَّها زنبيل مُكفأً ممَّا يركبها من الورق والفِصْنَة وورقُها على طول الاظافير وعرضها . وزهرتُها بيضاء تنبت في جلَد الارض ولها زغَب خشِن . والثَّغر ممَّا يوضع في العين

٢) الكُحْل المال الراعي الكثير . وشآءهُ سبقهُ . ويروى : نآءها

٣) الهَدَس هو الآس عند اهل اليمن (B., L., P., Myrtus communis L ; Bc., Myrte, Μυρσίνη)

٤) وقيل انَّ الرَّنْد هو الغار . وقيل انَّ الرند هو العود الذي يُتَبَخَّر بهِ . وقيل انَّهُ شجر طيّب الرائحة يُستاك بهِ وليس بالكبير ويقال لحبّهِ الغار (Lc., Laurier)

٥) وفي الاصل صحّف بالعبير اما النرجس فهو معروف (Narcisse)

٦) وقيل انهُ السمسم وقيل الياسمين وقيل الآس ; L., Origanum Majorana L (Lc., Marjolaine, Σάμψυχον)

٧) وفي الاصل هنا ثلاثة الفاظ وردت على هذه الصورة « المرز العار بالدريَّة » ونظنها مصحفة والصواب : « والمرز الفار بالفارسية » . ومعنى المرزنجوش بالفارسية آذان الفار

٨) جاء في اللسان عن الليث ان العَبْقر اوَّل ما ينبت من اصول القصب وغيره . وفي الصحاح عُنْقُر القصب اصلهُ (بالنون)

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْعُجْرُمُ (١ ، وَٱلتِّـينُ (٢ ، وَٱلْأَرَاكُ (٣ . وَثَمَرُهُ ٱلْبَرِيرُ . وَٱلْغَضُّ مِنْهُ ٱلْكَبَاثُ (٤ . وَٱلْمُدْرِكُ مِنْهُ ٱلْمَرْدُ ، وَٱلْإِسْحِلُ (٥ شَجَرٌ يُسْتَنُّ بِهِ ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (الطويل):

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ   أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ (٦

وَٱلْعِشْرِقُ (٧ ، وَٱلشِّبْرِقُ (٨ ، وَٱلشَّرْيُ (٩ شَجَرُ ٱلْحَنْظَلِ وَثَمَرُهُ ٱلْحَاجُ صِغَارٌ فَإِذَا ٱصْفَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ ٱلْخُطْبَانُ . فَإِذَا تَمَّتْ صُفْرَتُـهُ فَٱلْوَاحِدَةُ مِنْ ثَمَرِهِ صَرَايَةٌ ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (الطويل):

كَأَنَّ عَلَى ٱلْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا ٱنْتَحَى   مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلِ (١٠

وَقَالَ ٱلْآخَرُ (١١ (الوافر) :

كَأَنَّ مَفَالِقَ ٱلْهَامَاتِ مِنْهُمْ   صَرَايَاتٌ تَهَادَتْهَا جَوَارِي

---

١) هو صنف من شجر العضاه (P., Rhamnus punctata palæstina; *cfr*. E. 228)
٢) التين معروف (L., Ficus carica L; Lc., Figue)
٣) الاراك شجر السّواك معروف لهُ حَمْل كحمل العناقيد (B. Zollikoferia spinosa Boiss.; Lc., Salvadora persica [Cistus arborea Forsk.])
٤) ما نضج من ثمر الاراك
٥) الاسْحل شجر يعظم ويغلظ فيُتَّخذ منهُ الرحال يشبه الأثل وهو من شجر المساويك
٦) تعطو برَخْص اي تتناول ببنانٍ لطيفٍ يشبهُ اساريع اي دودًا ابيض يكون في الظَّبْي وهو التلّ من الرمل . ثمَّ شبَّه البنان بمساويك شجرة الاسحل
٧) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٤)
٨) قيل انَّ الشِبْرق شجرة شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم يسمّيها اهل الحجاز الضَّريع (B., L., P., Ononis Antiquorum L; *cfr*. Lc.)
٩) وقال ابو حنيفة : يُقال لمِثل ما كان من شجر القثّاء والبطّيخ شَرْيٌ (B., L., Citrullus Colocynthis; Lc., Coloquinte, Elaterium)
١٠) يشبّه امرؤ القيس متنَيْ فرسهِ بحجر صقيل يُداك اي يُسحق بهِ الطيب وبثمرة الحنظل
١١) البيت للسليك بن السلكة

وَٱلتَّنْضُبُ[١] شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ ، وَٱلْحَاجُ[٢] مِثْلُهُ ، قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (المتقارب) :

كَأَنَّ ٱلْغُبَارَ ٱلَّذِي غَادَرَتْ ضُحَيًّا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبِ[٣]

(وَدُخَانُ ٱلتَّنْضُبِ ٱلْأَبْيَضِ يُشَبَّهُ ٱلْعُثَانُ [أَيِ ٱلْغُبَارُ] بِهِ) وَٱلْمَرْخُ[٤] وَٱلْعَفَارُ[٥] شَجَرٌ كَثِيرُ ٱلنَّارِ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلزِّنَادُ . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَٱسْتَمْجَدَ ٱلْمَرْخُ وَٱلْعَفَارُ ، وَٱلْأَثْلُ يُقَالُ مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي ٱلْجِبَالِ فَهُوَ نُضَارٌ ، وَٱلْأَثَابُ شَجَرٌ يُشْبِهُ ٱلْأَثْلَ ، وَٱلطَّرْفَاءُ[٦] وَاحِدَتُهَا طَرَفَةٌ ، وَٱلْحَلْفَاءُ[٧] وَاحِدَتُهَا حَلَفَةٌ (يَقُولُ ٱلْأَصْمَعِيُّ حَلِقَةٌ بِكَسْرِ ٱللَّامِ وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا) ، وَٱلسَّاسَمُ[٨] ، وَٱلْمَيْسُ[٩] شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلرِّحَالُ ، وَٱلْعُشَرُ[١٠] ٱلْوَاحِدَةُ عُشَرَةٌ وَثَمَرُهُ

---

١) وزاد في اللسان انّ التنضب ليس هو من الشجر الشواهق وتألفهُ الحرابي

٢) قال ابو حنيفة : الحاج ممّا تدوم خضرتهُ وتذهب عروقهُ في الارض مذهبًا بعيدًا ويُتداوى بطبيخهِ ولهُ ورق دقاق طوال كأنَّهُ مساوٍ للشوك في الكثرة (B., L., P., Alhagi Maurorum D. C. [Alhagi Camelorum Fisch.]; Lc. Hedysarum Elhagi)

٣) ويروى : كانّ الدخان . والدواخن جمع دُخان

٤) المَرْخ شجر كثير الوَرْي سريعهُ (B., Leptadenia pyrotechnica)

٥) العفار من شجر النار كالمرخ (Lc., Arbouse ?)

٦) الآثل والاثاب والطرفاء مرّ ذكرها (ص ٥١)

٧) قال الجوهري : الحَلفاء نبتٌ في الماء ; (B., L., Eragrostris cynosuroïdes ; Lc., Stippa tenacissima, [Arundo epigeios]; *cfr*. E. 269)

٨) قيل انّ السَّاسَم هو الآبنوس وقيل انهُ شجر يتّخذ منهُ السهام (*cfr*. L.)

٩) الميس شجر عظام شبيه في نباتهِ وورقهِ بالغرَب يكون جوفهُ ابيض اذا كان شابًا ثمّ يسودّ فيصير كالابنوس اذا تقادم فيغلظ فتتّخذ منهُ الموائد والرحال ; (B., L.. Celtis australis L [orientalis]; Lc., Λωτός τὸ δένδρον, Micocoulier)

١٠) مرّ وصف العُشَر (ص ٣٦) .

اَلْخُرْفُعُ وَالْخِرْفِعِ جِلْدَةٌ اِذَا اَنْشَقَّت عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ اَلْقُطْنِ يُشْبِهُ لُغَامَ اَلْبَعِيرِ. وَقَالَ اَبْنُ مُقْبِلٍ (البسيط):

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدٌ كَاَنَّ بِالاَنْفِ مِنْهَا خُرْفُعًا خَشِفَا (٢

وَالْخِرْوَعُ (٣ وَالْيَنْبُوتُ (٤ وَهُمَا نَاعِمَانِ ، وَالْغَافُ (٥ شَجَرٌ بِعُمَانَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (الطويل):

إِلَى اَبْنِ اَبِي الْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ بِنَا الْعِيسُ (٦ مِنْ حَيْثُ اَلْتَقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ

وَالْعَرَادُ (٧ وَالْوَاحِدَةُ عَرَادَةٌ ، وَالْعِجْلَةُ (٨ نَبْتٌ دُونَ اَلشَّجَرِ ، وَالْعَانْدَى (٩ شَجَرٌ ، وَمِنَ اَلنَّبْتِ اَلْعَوفُ (١٠ . قَالَ اَلنَّابِغَةُ اَلذُّبْيَانِيُّ (الطويل):

فَلَا زَالَ حَوْذَانٌ وَعَوفٌ مُنَوِّرٌ (١١ سَأُتْبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ

(وَمِنْ نَبْتِ جِبَالِ اَلسَّرَاةِ) اَلشَّثُّ (١٢ وَالْعَرْعَرُ (١٣ وَهُوَ اَلسَّرْوُ ،

---

١) يجوز الخُرْفُع والخِرْفِع قال ابن جنّي: هو القُطن وقيل القُطن الذي يفسد في براعيمه (Lc., Coton) ٢) ويروى: يضحي على خَطْمها... خرفعًا نَدِفًا. الخيشوم اقصى الانف. وفَرْطُها نشاطُها. والخشِف اليابس ٣) الخِرْوع نبت معروف (L, Ricinus communis L; Lc., Ricin) ٤) الينبوت هو شجر الخشخاش (B., L., Prosopis Stephaniana; Lc., Anagyris) ٥) الغاف شجر كبار تنبت في الرمل لهُ ثمرٌ حلوٌ جدًّا وثمرهُ غُلُف يقال لهُ الحنبل. وقال ابو زيد: الغاف من العِضاه وهي شجرة نحو القَرَظ شاكة حجازيّة تنبُت في القفاف ٦) تعسّفت بنا العيس اي مالت النوق. ويروى: العيش وهو تصحيف ٧) العرادة مرَّ ذكرها (ص ٤٠) وهي ايضًا شجرة صلبة العود منتشرة الاغصان لا رائحة لها (*cfr.* E. 268) ٨) لم يأت في وصفها شيء يُذكر ٩) قال صاحب اللسان: هو من شجر الرَّمل ليس بحَمْض يجيج لـهُ دخان شديد (*cfr.* E. 268) ١٠) لم يروِ اهل اللغة عن العوف سوى انَّهُ ضرب من الشجر

١١) وفي ديوان النابغة: وينبت حوذانًا وعوفًا منوّرًا. يصف مقام قبر النعمان بن الحارث بان الغيث اخصبهُ فانبت هذين النباتين الطيّبين. ثم قال انّهُ يُثني على صاحب القبر باحسن الثناء. ١٢) قيل انَّ الشثّ شجر طيّب الريح مرُّ الطعم يُدْبَغ به منبتهُ في جبال الغور وتهامة ونجد ١٣) العَرعَر شجر معروف وقيل انهُ السَّاسم ويقال لـهُ الشِّيزى (E., Juniperus Sabina L; Juniperus oxycedrus; Lc., Genèvrier) . وقيل انَّهُ السرو (L. Cypressus sempervivus; L., Cyprès)

وَٱلطُّبَّاقُ [١] ، وَٱلضَّبْرُ وَهُوَ جَوْزُ ٱلْجَبَلِ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ ، وَٱلْمَظُّ [٢] وَهُوَ ٱلرُّمَّانُ ٱلْبَرِّيُّ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ . وَٱلنَّحْلُ يَأْكُلُ ٱلْمَظَّ وَيَجُودُ ٱلْعَسَلُ عَلَيْهِ . وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ ٱلْأَصْمَعِيُّ (الطويل) :

يَمَانِيَةٌ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مَأْبِدٍ وَآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

وَٱلْقَانُ ، وَٱلنَّشَمُ ، وَٱلشَّوْحَطُ ، وَٱلنَّبْعُ ، وَٱلتَّأْلَبُ ، وَٱلْحَمَاطُ ، وَٱلسَّرَاءُ [٣] (مَمْدُودٌ) ، وَٱلصَّوْمُ [٤] ، وَٱلْخِشْيَلُ [٥] ، وَٱلرَّنْفُ [٦] ، وَهُوَ بَهْرَامَجُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلظَّيَّانُ [٧] وَهُوَ يَاسَمِينُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلشُّوعُ [٨] وَهُوَ شَجَرُ ٱلْبَانِ . قَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ (السريع) :

مُعْرَوْرِفٍ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ بِحَافَتَيْهِ ٱلشُّوعُ وَٱلْغِرْيَفُ [٩]

ٱلْغِرْيَفُ شَجَرٌ خَوَّارٌ مِثْلُ ٱلْغَرَبِ [١٠] ، وَٱلْخَزَمُ [١١] ، وَٱلْعُتْمُ [١٢] وَهُوَ ٱلزَّيْتُونُ ٱلْبَرِّيُّ . قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (المنسرح) :

---

١) لم نجد للطبّاق ذكرًا في كتب اللغة (Lc., Conyza-Inula)

٢) (Lc., Grenadier)

٣) كلّ هذه الاشجار تنبت في جبال جزيرة العرب ومنها تُتَّخذ القسيّ ولم يزد النباتيّون في وصفها شرحاً . وقال ابو حنيفة في النَّبْع : انّهُ شجر اصفر العود رزينهُ ثقيلهُ في اليد واذا تقادمَ احمرَّ

٤) الصَّوْم شجرة تنبت نباتَ الاَثْل ولا تطول كطولهِ ولا ورق لهُ انّما هو هَدَبٌ ولا تنتشر افنانهُ يقال لثمرهِ رؤوس الشياطين يُعنى بالشياطين الحيّات

٥) الخِشْيَل من اشجار الجبال قال ابو نصر انهُ يُشْبِهُ الشَّوْحط وينبت مع شجر النَّبْع

٦) قال ابو حنيفة : الرَّنْف من شجر الجبال ينضمّ ورقهُ الى قضبانهِ اذا جاء الليل وينتشر بالنهار (Lc., Saule de Balkh)

٧) هو نبتٌ يشبه النسرين (Lc., Clématite [Jasmin sauvage])

٨) الشوع شجر جبليّ وهو البان (B., P., Moringa aptera; Guilandina Moringa L, Βαλανὸς μυρεψική)

٩) يصف نخلًا معروفًا اي مُلتفًّا كثيفًا . وأَسْبَل نما وامتدَّ . وجبّار النخل ما عَظُمَ منهُ

١٠) مرّ ذكر الغِرْيَف (ص ٣٨). والغَرَب شجر معروف; (B., L., Populus euphratica [Lc., Saule ?])

١١) الخَزَم شجرٌ لهُ ليف يُتَّخذ من لحائهِ الحبال . قال ابو حنيفة : انّهُ يشبه الدَّوْم

١٢) ويُقال عَتَم وعُتُم (Lc., Phillyrea latifolia)

تَسْتَنُّ بِالضِّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُتُمِ (١

وَالرَّتَمُ (٢ ، وَالصَّابُ (٣ شَجَرٌ بِالْغَوْرِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ مِنْهُ لَبَنٌ فَإِذَا اصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا

تَمَّ كِتَابُ النَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وجاء في الاصل ما نصُّهُ) : ذكر عليُّ بن عِيسى في كتابهِ على المتنبّيْ عن الاصمعيّ قال : العَنَمُ شيءٌ بالحجاز يلتفُّ على الشَّجر وهو أَبيضُ يغشوهُ حمرةٌ كأنَّهُ اطرافُ الاصابع . وقال ابو عبيدة : العَنَم أَطراف الخُرُوبِ الشاميّ . وزعم ابن الكلبيّ : انَّ الخُرُوب الشاميّ هو العَنَم بعينهِ وانَّهُ ينبت اخضر ثمَّ تبدو الحمرة في اطرافهِ قبل ان يعقد واذا عقد تغشَّتهُ الحمرةُ كلُّهُ وظهرت عُقَدهُ . وقيل العنم اساريع خُضر تكون في البقل زمن الربيع وتكون ايضاً في الرمال وتكون ايضاً حمراً . ابو عمرو : العنَم شجر ينبتُ في سَمُرَةٍ يُريد انَّ اصلها مع اصل السَّمرة في الارض ثم تدخل فروعُها والسَّمُرة ليست منها فيخرج منها دود احمر امثال الاصابع . (قال) : ورأيتُها في طريق مكَّة فسأَلتُ غلاماً عنها فأَتاني بقضيب منها . وقال غيرهُ : العنم شجرةٌ لها ورق مثل ورق الرَّيحان ولها زهرة حمراء كلون شقائق النعمان الَّا انَّها اصغر لا تنبت وحدها وانَّما تنبت في سَمُرَةٍ او سيَالةٍ فتلْوي عليها وتبسقها وتنبت مع كل غصنٍ منها حتى تفرعها فتكون فوق رأسها . وقال ابو حاتم : الذي حصل لنا من العنم إِنَّهُ احمرُ . قالَ المتنبّيْ : اخبرني ابو يونس الدمشقيُّ انَّ قوماً من بني فزارة يقولون انَّهُ عندهم زهرُ الدّفلى ولم اسمعهُ من غيرهِ ويشهد أَنهُ زهرٌ قولُ رؤبة :

كانَّ جاني زَهَرٍ يُقسِمُهُ عُلِّقَ في ذاكَ البنانِ عَنَمُهُ

وقول النابغة قريبٌ منهُ : عَنَمٌ على اغصانهِ لم تَعْقِدِ

والحمدُ لله ربِّ العالمين

---

١) استنَّ استاك . الضِرْو شجرة الكمكام . البراقش الاراضي المزيَّنة بالزهور . الهَيْلان الرملة . يصف حمار وحش يرعى ٢) قيل انهُ شجر لهُ زهر كالخيري وحَبٌّ كالعدس (B., L., P., Retama Rætam; P., Genista Rætam Forsk.; Lc., Genista spartium)

٣) شجر لهُ عُصارة مرَّة يُضرب بمرارتهِ المثل

فهرس اوّل

لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر

فهرس ثانٍ

للالفاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر

كتاب

النخل والكرم للاصمعي

مقدّمة

هذا اثر ثالث للغوي الامام ابن سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي كنّا استنسخناهُ في دمشق الفيحاء عن نسخة مصونة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو في الاصل مُلحَق بكتاب قديم منسوب لابن قتيبة الكاتب الشهير يسمّى كتاب الجراثيم . ولمّا كان الدكتور اوغست هفنر مغرماً بمصنَّفات الاصمعي رغب الينا ان ينشرهُ في مجلّة المشرق مع تعليق بعض شروح لغويّة عليهِ نقلاً عن معاجم العرب لاسيّما اللسان . فلبّينا دعوتهُ ونشرنا هذا الاثر الجليل في اعداد السنة الخامسة من مجلّة المشرق بعد ان قابلناهُ بالتدقيق على النسخة الاصليّة في سياحة باشرناها اذ ذاك الى عاصمة ولاية سوريّة. ثمّ رأينا في هذه السنة ان نعيد نشرهُ تقريباً لمنافعهِ واجابةً لرغبة بعض المستشرقين فنشرناهُ على حدة ثمّ اضفناهُ الى هذا المجموع اللغويّ بعد اصلاح بعض اغلاط طبعتهِ السابقة وضبطهِ بالشكل الكامل والحاقهِ بفهرس مفرداتهِ . امّا نسبة الدكتور هفنر هذا الكتاب للاصمعيّ فهو على ما نظنّ على التغليب لانّ نسختنا التي أخذ عنها لا تصرّح باسم الاصمعيّ . ومن المحتمل ان يكون الكتاب لابي عُبَيد معاصر الاصمعيّ وقد توفّي سنة ٢٢٤ للهجرة (٨٣٩ م) وممّا يحملنا الى نسبتهِ لابي عُبَيد انّ الشروح للمفردات يوافق ما جاء في لسان العرب والمخصّص لابن سيده منسوباً لابي عُبَيد اكثر منها للاصمعيّ . ومن المحتمل ايضاً ان يكون الكتاب لأبي حاتم السّجستاني تلميذ الاصمعيّ كما رواهُ عن استاذهِ وعن ابي عُبَيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمهُ في اوّل كتاب الكرم . والله اعلم

ل . ش



كتاب النخل والكرم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النَّخل

مِنْ صِغَارِ ٱلنَّخْلِ ٱلْجَثِيثُ (١ وَهُوَ اوَّلُ مَا يَطْلَعُ مِنْ أُمِّهِ (٢ . وَهُوَ ٱلْوَدِيُّ (٣ وَٱلْهِرَاءُ (٤ وَٱلْفَسِيلُ (٥ ، وَإِذَا كَانَتِ ٱلْفَسِيلَةُ فِي ٱلْجِذْعِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَأْرِضَةً فَهُوَ مِنْ خَسِيسِ ٱلنَّخْلِ وَٱلْعَرَبُ تُسَمِّيهَا ٱلرَّاكِبَ (٦ ، فَاذَا قُلِعَتِ ٱلْوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّهَا بِكَرَبِهَا قِيلَ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ (٧ ، فَاذَا غَرَسَهَا حَفَرَ لَهَا بِئْرًا فَغَرَسَهَا (ص٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ ٱلْمَسِيلِ (٨ وَٱلدِّمْنِ فَتِلْكَ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقيَّة من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣ . وليس في اوَّل الفصل ذكر اسم الاصمعيّ لكنَّ صاحب لسان العرب قد نقل كثيرًا من هـذا الكتاب بحرفهِ الواحد وهو يعزوهُ مطلقًا الى الاصمعيّ فلا نتمارى في نسبتهِ اليهِ (٩

١) قال ابو عمرو: الجثيثة النخلة التي كانت نواةً فحُفِر لها وحُملت بجرثومتها . وقال ابو حنيفة : الجثيث ما غُرس من فراخ النَّخل ولم يُغرس من النوى

٢) وفي رواية لسان العرب : اوَّل ما يُقلع منها شيء من امّهِ . ولعلَّها الرواية الصحيحة

٣) وفي الاصل: الوذيّ بالذال وهو غلط . والوديّ صغار النخل . قال في اللسان : وقيـل تجمع الوديَّة وَدَايا

٤) قال اللسان : الهِراء فسيل النَّخل

٥) الفسيلة الصغيرة من النَّخل والجمع فسائل وفسيل . وفُسلان جمع الجمع عن ابي عبيـد

٦) قال صاحب اللسان : الراكب النخل الصغار تخرج في اصول النَّخل الكبار . (قال) الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلّيةً لا تبلغ الارض . وفي الصحاح : الراكب ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس لـهُ في الارض عِرقٌ . . . وقيل فيها الراكب وجمعها الرواكب

٧) وقال الطوسي : بل انَّ الوديَّة المُنعَلة التي تُقلع مع كَرَبَة من امّها

٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب . وفي الاصل: بترنوق الفسيل . وتُرنوق المسيل طينهُ

٩) راجع ما قلناه في المقدَّمة (ل . ش)

اَلْبِئْرُ هِيَ اَلْفَقِيرُ (١ . يُقَالُ: فَقَّرْنَا لِلْوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا وَالْأَشَاءُ مِنْ صِغَارِ اَلنَّخْلِ
وَمِنْ نُعُوتِ سَعَفِهَا وَكَرَبِهَا وَقَلْبِهَا (٢ يُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ اِذَا اَخْرَجَتْ قَلْبَهَا:
قَدْ اَنْسَفَتْ (٣ . وَيُقَالُ لِلسَّعَفَاتِ اَللَّوَاتِي يَلِينَ اَلْقُلْبَةَ «اَلْعَوَاهِنُ» فِي لُغَةِ
اَهْلِ اَلْحِجَازِ (٤ اَمَّا اَهْلُ نَجْدٍ فَيُسَمُّونَهَا «اَلْخَوَافِي» ، وَاُصُولُ اَلسَّعَفِ
اَلْغِلَاظُ اَلْكَرَانِيفُ اَلْوَاحِدَةُ كِرْنَافَةٌ ، وَاَلْعَرِيضَةُ اَلَّتِي تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ
اَلْكَتِفِ هِيَ اَلْكَرَبَةُ (٥: وَشَحْمَةُ اَلنَّخْلَةِ هِيَ اَلْجُمَّارُ (٦ ، فَاِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ
جِذْعٌ قِيلَ: قَدْ قَعَدَتْ (٧ . وَفِي اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ مِنَ اَلْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا ،
وَاَلسَّعَفُ هُوَ اَلْجَرِيدُ عِنْدَ اَهْلِ اَلْحِجَازِ وَاحِدَتُهُ جَرِيدَةٌ ، وَهُوَ اَلْخُوصُ وَجَمْعُهُ
خِرْصَانٌ ، وَاَلْخُلْبُ (٨ اَللِّيفُ وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ

وَمِنْ حَمْلِ اَلنَّخْلِ وَسُقُوطِهِ: اَلْمُهْتَجِنَةُ (٩ اَلَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ،
فَاِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَهَتْ (١٠ ،

---

١) قال الجوهري: الفقير حفير يُحفَر حول الفسيلة اذا غُرست . وقيل فقير النخلة حفيرة تُحفر للفسيلة اذا حُوِّلت لتُغرس فيها

٢) سعَف النَّخلة اغصانها واكثر ما يُقال اذا يبست واذا كانت رطبة فهي الشَّطْبة . وقُلْب النخلة مثلَّثة القاف لبُّها وشحمتها وهي هنةٌ رخصة بيضاء تُنْتَزع فتؤكل

٣) وفي الاصل: أنسعت بالعين وهو تصحيف

٤) وجاء في اللسان: ومنهُ سُمِّيت جوارح الانسان عَواهن

٥) كلُّ هذا ورد بالحرف في لسان العرب منسوبًا الى الاصمعيّ

٦) واحدتها جُمَّارة قال في اللسان: هي شحمة النخل التي في قمَّـة رأسه تُقطَع قِمَّتُهُ ثم تُكشَط عن جُمَّارة في جوفها بيضاء كانها سنام ضخمة وهي رَخْصة تؤكل بالعسل . والكافور يخرج من الجُمَّارة بين مشقّ السَّعَفتين. وهي الكُفُرَّى. والجامور كالجُمَّار

٧) قال في اللسان: القَعَد النخل وقيل النخل الصغار وهو جمع قاعـد . كما قالوا خادم وخَدَم . وقَعَدَت الفسيلة وهي قاعد صار لها جـذع تقعدُ عليهِ

٨) الخُلْب لبُّ النخلة وقيل قلبها . والخُلُب مُثَقَّلًا ومخفَّفًا الليف

٩) وهي الهاجنة ايضًا

١٠) اشتقاقًا من العام والسَّنَة

فَاذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ : قَدْ حَشَكَتْ (١ ، فَاذَا نَفَضَتْهُ بَعْدَ انْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ قَدْ مَرِقَتْ وَقَدْ اصَابَ ٱلنَّخْلَ مَرْقٌ (٢ ، فَاذَا كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ : قَدْ خَرْدَلَتْ فَهِيَ مُخَرْدِلٌ (٣ ، فَانِ ٱنْتَفَضَ قَبْلَ انْ يَصِيرَ بَلَحًا قِيلَ : قَدْ اصَابَهُ ٱلْقُشَامُ (٤ ، فَاذَا وَقَعَ ٱلْبَلَحُ وَقَدِ ٱسْتَرْخَتْ ثَفَارِيقُهُ وَنَدِيَ قِيلَ : بَلَحٌ سَدٍ . وَقَدْ اسْدَى ٱلنَّخْلُ (٥ . وَٱلثُّفْرُوقُ قِمَعُ ٱلْبُسْرَةِ وَٱلتَّمْرَةِ . وَيُقَالُ : هُوَ ٱلسَّدَى وَٱلْوَاحِدَةُ سَدِيَةٌ . وَيُقَالُ ٱلثُّفْرُوقُ مَا يَلْتَزِقُ بِهِ ٱلْقِمَعُ مِنَ ٱلثَّمَرَةِ

وَمِنْ طَلْعِهِ وَإِدْرَاكِ تَمْرِهِ ٱلطَّلْعُ وَهُوَ ٱلْكَافُورُ (٦ . وَكَذٰلِكَ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ مِنَ ٱلطِّيبِ وَيُقَالُ: هُوَ ٱلْكَافُورُ وَٱلضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُّ (٧ . وَيُقَالُ: ٱلْكَافُورُ وِعَاءُ طَلْعِ ٱلنَّخْلِ . وَيُقَالُ لَهُ ايْضًا قُفُورٌ (٨ ، فَاذَا ٱنْعَقَدَ ٱلطَّلْعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ ٱلسَّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَٱلْوَاحِدَةُ سَيَابَةٌ (٩ . وَيُقَالُ: وَبِهَا سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ ، فَاذَا ٱخْضَرَّ وَٱسْتَدَارَ قَبْلَ انْ يَشْتَدَّ فَاهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَدَالَ (١٠ ، فَاذَا عَظُمَ فَهُوَ ٱلْبُسْرُ (١١ ، فَاذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ

---

١) وفي الاصل « حتكت » وهو تصحيف

٢) كذا الصواب وفي الاصل : مَزَقَت . . . مَزْق . وهو تصحيف يقال مَرِقت النخلة أمرقت اذا سقط حملها بعد ما كبر والاسم المَرْق ٣) ومخردِلة ايضاً

٤) رُوي في الاصل « قسام » بالسين وهو غلط

٥) كلُّ رطبٍ ندٍ فهو سَدٍ حكاهُ ابو حنيفة . واسدى النخل اذا سَدي بُسْرُهُ (اللسان)

٦) قال في اللسان : والكافور أخلاط تُجمع من الطيب تُركَّب من كافور الطلْع

٧) قال اللسان : والضَّحْك طَلْع النخل حين ينشقّ

٨) قال الازهريّ : وكذلك الكافور الطيّب يقال لهُ قفُّور

٩) امّا ابو حنيفة فقد دعى السَّيَاب البُسْر الاخضر

١٠) جاء هذا في اللسان بحرفهِ عن الاصمعيّ . ثم زاد ولعلّهُ سقط من الاصل : واذا اخضرّ حبهُ واستدار فهو خَلَال

١١) بسر وبُسُر وبُسْرات وبُسُرات

فَهُوَ ٱلْمُخَطَّمُ (١، فَإِذَا تَغَيَّرَتِ ٱلْبُسرَةُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ قِيلَ : هٰذِهِ شُقْحَةٌ وَقَدْ اَشْقَحَ ٱلنَّخْلُ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ ٱلْحُمْرَةُ قِيلَ : ازْهَى ٱلنَّخْلُ (٢، وَهُوَ الزَّهْوُ (ص٢٦٤) . وَفِي لُغَةِ اهْلِ ٱلْحِجَازِ ٱلزُّهْوُ، فَاِذَا بَدَتْ فِيهِ نُقَطٌ مِنَ ٱلْارْطَابِ قِيلَ : قَدْ وَكَّتْ وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ، فَاِذَا اَتَاهَا ٱلتَّوْكِيتُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهَا قِيلَ : قَدْ ذَنَّبَتْ وَهِيَ مُذَنِّبَةٌ . وَٱلرُّطَبُ ٱلتَّذْنُوبُ، وَإِذَا دَخَلَهَا كُلَّهَا ٱلْارْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِمْ فَهِيَ جُمْسَةٌ وَجَمْعُهَا جُمْسٌ (٣، فَاِذَا لَانَتْ فَهِيَ ثَعْدَةٌ وَٱلْجَمْعُ ثَعْدٌ، فَاِذَا بَلَغَ ٱلْارْطَابُ نِصْفَهَا فَذٰلِكَ ٱلْمُجَزَّعُ (٤، فَاِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهَا فَهِيَ حَلْقَانَةٌ وَهُوَ مُحَلْقِنٌ، فَاِذَا جَرَى ٱلْارْطَابُ فِيهَا كُلِّهَا فَهِيَ ٱلْمُنْسَبِتَةُ وَهُوَ رُطَبٌ مُنْسَبِتٌ (٥، فَاِذَا ارْطَبَ ٱلنَّخْلُ كُلُّهُ فَذٰلِكَ ٱلْمَعْوُ يُقَالُ مِنْهُ : اَمْعَتِ ٱلنَّخْلَةُ، فَاِذَا بَلَغَ ٱلطَّلْعُ فَهُوَ ٱلْغَضِيضُ (٦، وَاِذَا اَخْضَرَّ قِيلَ : خَضَبَ ٱلنَّخْلُ وَهُوَ ٱلْبَلَحُ، وَاِذَا اَدْرَكَ حَمْلُ ٱلنَّخْلَةِ فَهِيَ ٱلْاِنَاضَةُ (٧، فَاِذَا ضُرِبَ ٱلْعِذْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَرْطَبَ فَذٰلِكَ ٱلْمَنْقُوشُ وَٱلْفِعْلُ مِنْهُ ٱلنَّقْشُ (٨، فَاِذَا بَلَغَ ٱلرُّطَبُ ٱلْيُبْسَ فَذٰلِكَ ٱلتَّصَلُّبُ وَقَدْ صَلَّبَ، فَاِنْ وُضِعَ فِي ٱلْجِرَابِ (٩ فَصُبَّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ فَذٰلِكَ ٱلرَّبِيطُ، فَاِنْ

---

١) ومن كُراع المُخَطِّم بالكسر
٢) كلٌّ هذا منقول بالحرف من الاصمعيّ في لسان العرب
٣) وفي الاصل: خُمْسة وخُمس. وكلاهما مصحَّف. ثمَّ انَّ هذا وما يأتي كلّهُ مرويٌّ عن الاصمعيّ في اللسان
٤) يقال مُجزَّع ومجزِّع ومتجزِّع
٥) قال صاحب اللسان: انسبتت الرُّطَبة اي لانت ورُطَبة مُنْسَبِتة ليّنة عمَّها الارْطاب
٦) وفي اللسان عن الاصمعي: فاذا بدا الطلع فهو الغضيض
٧) يقال اناضَ النخلُ يُنيضُ إناضةً اي أَينَعَ
٨) روى اللسان كلَّ ما سبق بالحرف مع نسبتهِ الى الاصمعي
٩) وفي المخصَّص (١١: ١٣٤): في الجرار

صُبَّ عليهِ الدِّبسُ فهوَ المُصقَّرُ (١. والدِّبسُ تُسمّيهِ اهلُ المدينةِ الصَّقرَ، فانْ غُمَّ (٢ ليُدرِكَ فهو مغمورٌ ومغمولٌ (٣. وكذلكَ الرَّجلُ تُلقى عليهِ الثِّيابُ ليَعرَقَ هُوَ مغمولٌ (ص٢٦٥)، والقالِبُ البُسرُ في لُغةِ بَلْحرثِ بنِ كَعبٍ يُقالُ منهُ : قَلَبتِ البُسرةُ تَقلِبُ اذا احمرَّتْ، فاذا ابصرتَ فيها الرُّطَبَ قُلتَ : قد اضهلَتْ اضهالًا (٤، والقَشمُ والقَشمُ البُسرُ الأبيضُ الّذي يُؤكَلُ قبلَ انْ يُدرِكَ وهوَ حُلوٌ، واذا كثُرَ حملُ النَّخلةِ قيلَ : قدْ اوسقَتْ. يعني انَّها حملَتْ وسقًا وهُوَ الوِقرُ، ويُقالُ : افضحَ (٥ النَّخلُ اذا احمرَّ واصفرَّ

ويُقالُ مِن تغيُّرِ تمرهِ وفسادِهِ : اذا انسغَتِ النَّخلةُ عن عفَنٍ وسَوادٍ قيلَ : قدْ اصابَهُ الدَّمالُ وقيلَ الأدْمانُ (٦، وانْ لمْ تقبلِ النَّخلةُ اللِّقاحَ ولمْ يكُنْ للبُسرِ نوًى قيلَ : قدْ صأصأتِ النَّخلةُ (٧، فانْ غلظَ التَّمرُ وصارَ فيهِ مِثلُ اجنحةِ الجرادِ فذلكَ الفَفا. وقدْ افْفَتِ النَّخلةُ، ويُقالُ للتَّمرِ العَفِنِ الدَّمالُ، والصِّيصُ والخَشْوُ جميعًا الحَشَفُ في لُغةِ بَلْحرثِ بنِ كَعبٍ. وقدْ خشَتِ النَّخلةُ تخشو خشوًا، ويُقالُ للتَّمرِ الّذي لا يَشتدُّ نواهُ : الشِّيشاءُ (ممدودٌ) وهوَ الشِّيصُ قالَ :

---

١) قال في اللسان : المصقَّر من الرُّطَب المصلَّب يُصَبُّ عليهِ الدبس ليلين . والفعل التصقير

٢) غمَّهُ اي غطّاهُ . وفي الاصل عُمَّ بالعين . والصواب بالغين كما وردَ في اللسان والمخصَّص

٣) ويروى : مغمون ايضًا بالنون ولعلَّ « مَغمور » تصحيف « مَغمون »

٤) اضهل البُسر اذا بدا فيهِ الارطاب (اللسان)

٥) ومثلهُ : أوضَحَ

٦) رُوي في اللسان عن ابن ابي الزناد . ويجوز دَمَال ايضًا

٧) قال في اللسان : وقيل صأصأت النخلة اذا صارت شيصاء . وقال الاموي في لغة بلحارث ابن كعب الصيص هو الشيص عند الناس

يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاء يَنْشَبُ فِي المَسْعَلِ وَاللَّهَاء

(احْتَاجَ اِلَى مَدّ اللَّهَا فَمَدَّهُ (ص٢٦٦) وَيُرْوَى اللِّهَاء بِكَسْرِ اللَّامِ جَمْعٌ مِثْلُ اَضًى وَاِضَاء جَمْعُ اَضَاةٍ) (١.. وَاهلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السُّخَّلَ وَقَدْ سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ (٢

وَمِنْ صِرَاحِهِ اِذَا اَلْقَحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ: قَدْ جَبُّوا • وَقَدْ اَتَى زَمَانُ الْجِبَابِ، اَبَرْتُ النَّخْلَ آبُرُهُ وَاَبَّرْتُهُ اِذَا اَصْلَحْتَهُ • وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرْ

وَاهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: كُنَّا فِي الْعِفَارِ اِذَا كَانُوا فِي اِصْلَاحِ النَّخْلِ الْمُؤْتَبَرِ وَتَلْقِيحِهِ، فَاِذَا صُرِمَ النَّخْلُ فَذَلِكَ الْقِطَاعُ وَالْجَزَازُ وَالْجِزَازُ وَالْجِرَامُ (قَالَ الْكِسَائِيُّ: فِي هٰذَا كُلِّهِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ)، صَرَمْتُ النَّخْلَ وَجَرَمْتُهُ وَاجْتَرَمْتُهُ اِذَا جَزَزْتَهُ

وَمِنْ نُعُوتِ طُولِهَا: اِذَا صَارَ لَهَا جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْعَضِيدُ (٣، فَاِذَا فَاتَتِ الْيَدَ فَهِيَ جَبَّارَةٌ (٤، فَاِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذٰلِكَ فَهِيَ الرَّقْلَةُ وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرِقَالٌ • وَهِيَ عِنْدَ اَهْلِ نَجْدٍ الْعَيْدَانَةُ (٥، وَاِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذٰلِكَ مَعَ الْانْجِرَادِ

١) كذا في اللسان وهو اصحّ من رواية الاصل المصحَّفة

٢) في اللسان سخَّلت النخلة اذا حملت شيصاً (عن اهل الحجاز).

٣) قال في المخصَّص (١١: ١١١): وجمعهُ عِضْدان

٤) وفي الاصل: حبَّارة وهو تصحيف

٥) جاء في اللسان: هذه ترجمة انفرد بها ابن سيدة وحده قال: العَيْدانة اطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيْدانة حتى يسقط كَرَبُها كلُّهُ ويصير جذعها اجرد من اعلاه الى اسفلهِ عن ابي حنيفة

فَهِيَ سَحُوقٌ (١ وَهُنَّ سُحُقٌ ، اَلصَّوْرُ (٢ اَلنَّخْلُ اَلْمُجْتَمِعُ اَلصِّغَارُ وَالطِّوَالُ

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي حَمْلِهَا : اِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي اَوَّلِ اَلنَّخْلِ فَهِيَ اَلْبَكُورُ (٣ وَهُنَّ اَلْبُكُرُ ، وَالْمُبْتِلُ الْاُمُّ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ وَقَدِ اَنْفَرَدَتْ وَاسْتَغْنَتْ عَنْ اُمِّهَا وَيُقَالُ لِتِلْكَ اَلْفَسِيلَةِ اَلْبَتُولُ ، وَالْبَكِيرَةُ مِثْلُ اَلْبَكُورِ ، اَلْمِسْلَاخُ اَلَّتِي تَنْثُتْ بَوَاسِرُهَا (٤ ، وَالْخَضِيرَةُ اَلَّتِي تَنْبَتُ بُسْرُهَا وَهُوَ اَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، اَلْمِنْخَارُ (٥ اَلَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا اِلَى آخِرِ اَلصِّرَامِ

وَمِنْ اَجْنَاسِهَا اَلْخِصَابُ وَهُوَ اَلنَّخْلُ اَلدَّقَلُ اَلْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ ، وَيُقَالُ لِلدَّقَلِ اَلْاَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَيُقَالُ لِفَحْلِهَا اَلرَّاعِلُ . وَالرِّعَالُ اَلدَّقَلُ اَلْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ اَسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ: قَدْ كَثُرَ اَلْجَمْعُ فِي اَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ اَلنَّوَى ، وَالطَّرْقُ (٦ ضَرْبٌ مِنَ اَلنَّخْلِ . اَقُولُ هُوَ اَلَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرٍ وَاحِدٍ

وَمِنْ عُيُوبِهَا اِذَا صَغُرَ رَأْسُ اَلنَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعَفُهَا فَهِيَ عَشَّةٌ وَهُنَّ عِشَاشٌ (٧ ، فَاِذَا دَقَّتْ مِنْ اَسْفَلِهَا وَانْجَرَدَ كَرَبُهَا قِيلَ : قَدْ

---

١) السَّحوق الطويلة التي يَبعُد ثمرُها على المجتني

٢) جمعهُ صيران على غير لفظهِ

٣) وهي البكيرة ايضًا والباكورة

٤) كذا في الاصل: وفي لسان العرب : المسلاخ التي ينتثر بُسْرها وهو اخضر . وكذا شرح ايضًا الخضيرة

٥) الاصل: منجار وهو تصحيف

٦) قال في اللسان: الطَّرق النَّخلة في لغة طيّئ عن ابي حنيفة . والطريق ضربٌ من النخل وهو اطول ما يكون منهُ بلغة اليمامة . ونخلة طريقة ملساء طويلة

٧ يقال مشَّشت النخلة اذا قلَّ سعفها ودقَّ اسفلُها

صِنْبِرَتْ (١ ، وَاذَا مَالَتْ فَبُنِيَ تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَتِلْكَ ٱلرُّجْبَةُ (٢ وَٱلنَّخْلَةُ رُجَّبِيَّةٌ ، فَاذَا يَبِسَتْ قِيلَ : قَدْ صَوَتْ تَصْوِي (٣ فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عُذُوقِهَا وَنُعُوتِهَا : ٱلْعَذْقُ عِنْدَ اهلِ ٱلْحِجَازِ ٱلنَّخْلَةُ نَفْسُهَا . وَٱلْعِذْقُ ٱلْقِنْوُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْكِبَاسَةُ . وَهُوَ ٱلْقَنَا (مَقْصُورٌ) ايضًا . فَمَنْ قَالَ « قِنْوٌ قَالَ » لِلاثْنَيْنِ قِنْوَانِ وَٱلْجَمْعُ قِنْوَانٌ . وَمَنْ قَالَ « قَنًا » قَالَ لِجَمْعِهِ اقْنَاءٌ ، وَيُقَالُ لِعُودِ ٱلْكِبَاسَةِ ٱلْعُرْجُونُ وَٱلإِهَانُ ، وَٱلشِّمْرَاخُ هُوَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْبُسْرُ . وَاصْلُهُ ٱلْعِذْقُ وَيُقَالُ لَهُ ٱلشُّمْرُوخُ وَٱلاثْكَالُ وَٱلاثْكُولُ وَٱلْعِثْكَالُ وَٱلْعُثْكُولُ (٤ (ص ٢٦٨) ، ٱلْمِطْوُ ٱلشِّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ (٥ ، وَٱلْكِنَابُ ٱلشِّمْرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ ايضًا ٱلْعَاسِي ، وَٱلْعِرْدَامُ ٱلْعِذْقُ ٱلَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ ٱلشَّمَارِيخُ (٦ ، ٱلْمُعَثْكَلُ ٱلْعِذْقُ ذُو ٱلْعَثَاكِيلِ . وَٱلْعَثَاكِيلُ جَمْعُ عُثْكُولٍ ، وَٱلذَّبِيحُ قِنْوُ ٱلنَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذَبِيحَةٌ

وَيُقَالُ فِي اعْرَائِهَا وَرَفْعِ تَمْرِهَا بَعْدَ ٱلصِّرَامِ : قَدِ ٱسْتَعْرَى ٱلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ اِذَا اكَلُوا ٱلرُّطَبَ اخَذَهُ مِنَ ٱلْعَرَايَا (٧ .

١) قال ابو عبيدة : الصُّنْبور والصُّنْبورة النخلة تبقى منفردة ويدقّ اسفلها وينتشر ويقلّ حملها

٢) ويقال الرُّجمة ايضًا بالميم . يقال رجَّب النخلةَ اذا بنى تحتها دكّانًا تعتمد عليه لضعفها يفعلون ذلك للنخلة الكريمة

٣) والمصدر صُوِيًّا . قال ابن الانباري : الصَّوَى في النخلة مقصور يُكتب بالياء

٤) قال في اللسان : الهمزة في اثكول بدل العين وليست زائدة . والجوهريّ جعلها زائدة

٥) قال أبو حنيفة : المَطْوُ والمِطْو عذق النخلة

٦) وفي المخصص (١١ : ١٠٨) : الذي تكون فيه الشماريخ

٧) العرايا جمع عريّة النخلة المعرَّاة يقال أعراه النخلة اذا وهبه عامها

وَقَدِ ٱسْتَنْجَى (١ ٱلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا اكَلُوا ٱلرُّطَبَ، وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلتَّمْرُ إِذَا صُرِمَ ٱلْمِرْبَدُ. وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ ٱلْمَطَرَ فَيُجْعَلُ فِي ٱلْمِرْبَدِ جُحْرٌ لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ ٱلْمَطَرِ وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْجُحْرِ ٱلثَّعْلَبُ (٢. وَاهلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ ٱلْمِرْبَدَ ٱلْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ مَنْ يَلِي ٱلْيَمَامَةَ ٱلْمِسْطَحَ (٣

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي شُرْبِهَا وَنَبَاتِهَا ٱلْكَارِعَاتُ وَٱلْمُكْرَعَاتُ ٱلَّتِي عَلَى ٱلْمَاءِ، وَٱلنَّادِيَاتُ ٱلْبَعِيدَةُ عَنِ ٱلْمَاءِ، ٱلنَّخْلُ ٱلْمُنَبَّقُ ٱلْمُصْطَفُّ عَلَى سَطْرٍ مُسْتَوٍ

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا: ٱلصَّوْرُ جِمَاعُ ٱلنَّخْلِ. وَمِثْلُهُ ٱلْحَائِشُ (٤ وَلَا وَاحِدَ لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا أَنَّ ٱلزَّرْبَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ ٱلْبَقَرِ وَكَذٰلِكَ ٱلْإِبِلُ). وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيُغْرَسُ ٱلْجَرْبَةُ وَهِيَ ٱلْمَزْرَعَةُ، وَٱلدِّبَارُ (ص ٢٦٩) ٱلْمَشَارَاتُ (٥ وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ. وَٱلْحَقْلُ مِثْلُهُ. وَٱلْمَحَاجِرُ وَاحِدُهَا مَحْجِرٌ (٦، ٱلْمَشَارِبُ (٧ ٱلْمَرَاعِي، سَبَلُ ٱلزَّرْعِ وَسُنْبُلُهُ سَوَاءٌ. وَقَدْ سَنْبَلَ وَٱسْتَبَلَ

١) وفي الاصل « استحيا » ولا اثر لاستحيا في هذا المعنى بالمعاجم المطوّلة
٢) قال في اللسان: الثعلب مخرج الماء من جرين التمر
٣) المسطح بفتح الميم وكسرها مكان مستوٍ يُبسَط عليهِ التمر ويُجفَّف
٤) وفي الاصل « الحايس » وهو تصحيف
٥) قيل المَشارة البقعة التي تُزرع وقدرها جريب
٦) المَحجِر الحديقة
٧) قال في اللسان: المشربة ارضٌ ليّنة لا يزال فيها نبتٌ اخضر ريّان وجمعها مَشرَبات ومشارب

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السّجستاني *

حَدَّثَنَا ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ٱلطُّوسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابُو سَعِيدٍ ٱلْحَسَنُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسُّكَّرِيُّ بِبَغْدَاذَ قَالَ: اَخْبَرَنَا ابُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ٱلسِّجِسْتَانِيُّ قَالَ: قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ: يُقَالُ لِشَجَرِ ٱلْعِنَبِ ٱلْكَرْمُ وَٱلْحَبَلُ (١ وَٱلْوَاحِدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبَلَةٌ، فَاِذَا غُرِسَ ٱلْحَبَلُ اَخَذَتْ ثَلٰثَ نَوَامِيَ (٢ طُولُ كُلِّ نَامِيَةٍ ثَلٰثَةُ اَشْبَارٍ ثُمَّ تُحْفَرُ حُفْرَةً قَدْرَ ذِرَاعٍ فَتُثْنَى ٱلنَّوَامِي فِي ٱلْاَرْضِ وَتَتْرُكُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ. وَيُقَالُ لِلْعُيُونِ ٱلْأُبَنُ (٣ ثُمَّ تَكْبِسُ عَلَيْهَا ٱلتُّرَابَ وَتَتْرُكُ لَهَا حُوَيْضًا ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ ٱلْقَصَبِ (وَٱلطَّوْفُ قَدْرُ مَا يُسْقَى ٱلْقَصَبُ وَهُوَ ٱلْعَلَفُ ٱلرَّطْبُ)، فَاِذَا كَانَ اِبَّانُ غَرْسِهِ ٱلَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكْتَ (ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ ٱلْاَرْضِ عَيْنًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمْتَ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ شَحْطَةً وَهُوَ عُودٌ مِنَ ٱلشَّجَرِ تُفْرِزُهُ اِلَى جَنْبِ ٱلْقَضِيبِ حَتَّى يَعْلُوَ فَوْقَهُ. فَاِذَا كَانَ ٱلْعَامُ ٱلْمُقْبِلُ حَطَبْتَهُ عَلَى طُولِ اَرْبَعِ اَصَابِعَ ثُمَّ غَرَسْتَهُ، فَاِذَا بَدَتْ عُيُونُهُ قِيلَ: قَدْ صَوَّفَ (٤، فَاِذَا

* كذا في الاصل والظاهر انّ ابا حاتم السّجستاني روى كتاب الكرم عن الاصمعي ولعلّهُ روى ايضاً عنهُ كتاب النّخل السابق ذكره (٥

١) الحَبَل شجرة العنب واحدتهُ حَبَلة ويجوز حَبْلة وحُبَاة
٢) النّامية جمعها نوامٍ القضيب الذي عليهِ العناقيد وقيل هي عين الكَرْم الذي يتشقّق عن ورقهِ وحبّهِ. يقال اَنمى الكرمُ اذا خرجت نواميهِ (اللسان)
٣) جمع أُبْنَة وهي العُقْدة في العود او في العصا
٤) وفي الاصل «كوَّف» وهو تصحيف
٥) راجع المقدّمة (ل. ش.)

رأَيتَ فِيهِ ٱلطَّلْعَ قُلْتَ : ازْمَعَ (١ ، فَاِذَا ٱلْتَقَى قُلْتَ : ٱسْتَظَلّ (٢ ، وَاِذَا ٱنْفَتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ قُلْتَ : نَفَضَ . (قَالَ) وَيُقَالُ عُنْقُودٌ وَعِنْقَادٌ ، فَاِذَا فَرَغَ مِنْ نَفْضِهِ قِيلَ : حَثِرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ (٣ ، فَاِذَا كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ: قَدْ غَصَّنَ وَقَدْ اغْصَنَ (٤ ، فَاِذَا رَأَيْتَ فِي ٱلْحَبِّ ٱلْمَاءَ قُلْتَ : قَدْ ارقَّ (٥ ، فَاِذَا ادْرَكَ قُلْتَ : اَيْنَعَ (٦ ، فَاِذَا رَأَيْتَ ٱلْعُودَ يَلْبَسُ (٧ وَٱلْمَاءَ قَدِ ٱنْتَهَى قُلْتَ : عَقَدَ . وَذٰلِكَ حِينَ يُقْطَفُ ، وَاِذَا ذَبَلَ ٱلْعِنَبُ فَهُوَ ٱلضَّمِيرُ فَيُنَضَّدُ فِي ٱلْجَرِينِ خُصْلَةً فَخُصْلَةً ، فَاِذَا جَفَّتْ اَعَالِيهِ قُلْتَ: قَلَبَ (٨ ، فَاِذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِٱلْخَشَبِ ثُمَّ ذُرِّيَ فِي ٱلْمَكَانِ حَتَّى يُنْقَضَ ٱلْحَبُّ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ (٩ . وَٱلثَّفَارِيقُ ٱلْعَنَاقِيدُ ٱلْخَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ - : ٱلْمُشُوشُ ٱلْعُنْقُودُ اِذَا اُخِذَ مَا عَلَيْهِ . وَٱلْجَمْعُ ٱلْمَشَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَنْبَغِي الْحَبَلُ (ص ٢٧١) اَنْ يُحْطَبَ حَتَّى يَكْسَرَ ٱلْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى ٱلْمَاءَ يَنْطُفُ مِنْهُ وَذٰلِكَ

١) قال ابن شميل: ازمعت الحَبَلة خرج زَمَعُها وعظمت ودنا خروج الحُجْنة منها . وقيل الزَّمعة العُقْدة في مخرج العنقود

٢) يقال استظلَّ الكرم اذا التفت نواميه (اللسان) ولعلَّ «التقى» هنا تصحيف «التفَّ»

٣) حَثِرَ الكرم تبيَّن حَثَرُهُ . والحَثَر حبُّ العنقود . وفصَلَ الكرمُ ظهر حبُّهُ صغيرًا . وفي الاصل خثر بالخاء وهو تصحيف

٤) وفي الاصل : غضَّن وأغضَن وكلاهما غلط

٥) رقَّ جلد العنب وارقَّ لَطُفَ وكثر ماؤه

٦) يَنَع الثمر يَيْنَع ويَيْنِع يُنْعًا ويُنُوعًا . وأَيْنَع يُونِع أدرك ونضج

٧) كذا في الاصل ولعلَّهُ «ييبس»

٨) قَلَبَ العنب واقْلَب يبس ظاهرهُ

٩) قيل الثفروق هو العنقود اذا أُكل ما عليهِ كالمُشوش . وقيل العنقود يُخرط ما عليهِ فيبقى عليهِ الحبَّة والحبَّتان والثلاث يُخطئها الخالب فتُلقى للمساكين (اللسان)

عِنْدَهُمُ ٱلتَّوْحِيمُ يُقَالُ : تَوَحَّمْ (ٱلْكَرْمَةُ) ، وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَعُ بِهِ نَوَامِي ٱلْحَبَلِ : ٱلْمِخْطَبُ ، وَلِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَفُ بِهِ ٱلْعَنَاقِيدُ : ٱلْمِقْطَفُ ، وَلِلْقِشْرِ ٱلَّذِي عَلَى ٱلطُّعْمِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلنَّطْلُ ، وَلِلْحَبِّ ٱلَّذِي فِي جَوْفِ ٱلْحَبَّةِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلْحُبَةُ (ٱلْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ يَعْنِي ٱلْعَمَاشِيشَ إِذَا ضُرِبَتْ بِٱلْخَشَبِ مِنَ ٱلزَّبِيبِ أَوْ ٱلْحَشَفِ أَوِ ٱلْحِمْنَانِ : ٱلْحُفَالُ (١ ، وَفِي غَيْرِ رِوَايَةِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ ٱلْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : ٱلْفِرْصِدُ (٢ حَبُّ ٱلزَّبِيبِ وَٱلْعِنَبِ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ ٱلطَّائِفِ

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ بِٱلطَّائِفِ ٱلْجُرَشِيُّ وَٱلْأَقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ وَٱلشَّوْكِيُّ وَٱلرَّعْنَاءُ وَٱلرَّازِقِيُّ وَأُمُّ حَبِيبٍ وَٱلضُّرُوعُ وَٱلنَّوَاسِيُّ (ٱلْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبَلَةُ عَمْرٍو وَٱلدَّوَالِي وَٱلرَّمَادِيُّ وَٱلشَّآمِيُّ وَٱلْغِرْبِيبُ وَٱلْبَيْضَةُ وَٱلْأَطْرَافُ وَٱلْحِمْنَانُ . فَأَمَّا (ٱلْجُرَشِيُّ) فَأَبْيَضُ صِغَارُ ٱلْحَبِّ أَوَّلُ ٱلْعِنَبِ إِدْرَاكًا (٣ ، وَأَمَّا (ٱلْأَقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ) فَأَبْيَضُ عِظَامُ ٱلْحُبَةِ (بِتَخْفِيفِ ٱلْبَاءِ) كَثِيرُ ٱلْمَاءِ . وَأَمَّا (ٱلْأَقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ) فَأَعْظَمُ حَبًّا مِنَ ٱلْعَرَبِيِّ وَأَقَلُّ مَاءً وَأَكْثَرُ شَحْمًا (٤ ، وَأَمَّا (ٱلشَّوْكِيُّ) فَأَبْيَضُ قَلِيلُ ٱلْمَاءِ

---

١) الحُفال بقية الثفاريق والاقماع من الزبيب وقشور التمر والحبّ. وحُفالة الطعام ما يُخرج منهُ فيُلقى من رذالة التمر. والحِمْنان ضربٌ من العنب الطائف اسود الى الحمرة قليل الحبّة وهو اصغر العِنب حبًّا. وقيل هو الحبُّ الصغار التي بين الحبّ الكبار

٢) ويقال فِرْصيد وفِرْصاد وهو عَجَمُ الزبيب

٣) يُنْسَب الى جُرَش اسم مكان. قال ابو حنيفة: عناقيدهُ طوال وحبّهُ متفرّق وفي المخصّص (١١ : ٧٢): انهُ اطيب العنب كلّهِ وهو أَسْحَر رقيق يبكّر وقد يُزَبَّب ويكون المنقود منهُ ذراعاً

٤) قال ابو حنيفة: الاقماعيّ عنب ابيض واذا انتهى منتهاهُ اصفرَّ فصار كالوَرس وهو مدَحرَج مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيرهِ شيء في الجودة وزبيبهِ

نحوٌ مِنْ عِظَمِ ٱلْاَقْمَاعِي يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ، وَامَّا (ٱلرَّازِقِيُّ) فَاَبْيَضُ دَاخِلَتُهُ زُرْقَةٌ طِوَالُ ٱلْحَبِّ * وَامَّا (أُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زَرْقَاءُ تَعْظُمُ عَنَاقِيدُهَا وَيَعْظُمُ حَبُّهَا ، وَامَّا (ٱلضُّرُوعُ) فَاَبْيَضُ وَهُوَ اَطْوَلُ ٱلْعِنَبِ حَبًّا وَاَقَلُّهُ حَبَّةً ، وَامَّا (ٱلنَّوَاسِيُّ) فَاَبْيَضُ مُدَوَّرُ ٱلْحَبِّ مُتَسَلْسِلُ ٱلْعَنَاقِيدِ ، وَامَّا (حَبَلَةُ عَمْرٍو) فَبَيْضَاءُ مُحَدَّدَةُ ٱلْاَطْرَافِ مُتَدَاخِشَةُ (١ ٱلْعَنَاقِيدِ ، وَامَّا (ٱلدَّوَالِيُّ) فَاَسْوَدُ يَضْرِبُ اِلَى حُمْرَةٍ عِظَامُ ٱلْحَبِّ (٢ ، وَامَّا (ٱلرَّمَادِيُّ) فَاَسْوَدُ اَغْبَرُ ، وَامَّا (ٱلشَّامِيُّ) فَاَبْيَضُ فَاِذَا اَيْنَعَ (ص ٢٧٣) اَحْمَارَّ ، وَامَّا (ٱلْغِرْبِيبُ) فَاَشَدُّ ٱلْعِنَبِ سَوَادًا ، وَامَّا (ٱلْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاءُ عَظِيمَةُ ٱلْحَبِّ ، وَامَّا (ٱلْاَطْرَافُ) فَاَبْيَضُ طِوَالٌ رِقَاقٌ (٣ ، وَامَّا (ٱلْحُمْنَانُ) فَاَسْوَدُ اَحْمَرُ وَهُوَ اَصْغَرُ ٱلْعِنَبِ حَبًّا

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّينَ : حَوَائِطُ (٤ ٱلْاَعْنَابِ جُذُورُهَا وَثَمَائِلُهَا (٥ مِثْلُ ثَمَائِلِ ٱلزَّرْعِ فِي فِرَاشِهَا (٦ وَخَفْضِهَا وَوَقَائِذِهَا اِلَّا اَنَّهُمْ يَحْضُرُونَ عَلَيْهَا بِٱلشَّجَرِ وَيَطْلُونَهَا حَتَّى تَمْنَعَ ٱلنَّاسَ اَنْ يَدْخُلُوهَا .

---

١) كذا في الاصل وفي اللسان : متداخضة وفي المخصّص : مُتداحِس

٢) حكى ابن سيده عن ابي حنيفة : الدَّوالي عنب اسود حالك وعناقيدهُ اعظم العناقيد كلّها تراها كانّها تيوس معلّقة وعنبهُ جافٌّ يتكسّر في الفم مدحرَج وبزبّب

٣) نظنّهُ يريد العنب المعروف باطراف العذارى وهو عنب بيض طوال كانهُ البلُّوط يشبَّه باصابع العذارى المخضَّبة لطولهِ وربَّما بلغ عنقودهُ الذراع

٤) الحائط البستان من النخل او الكرم اذا كان عليهِ حائط وجمعهُ حوائط

٥) الثَّمائل جمع ثميلة قال في اللسان : هي الضفائر التي تُبني بالحجارة لتمسك الماء على الحرث . وقيل الثميلة الجذر نفسهُ . وقيل الثميلة البناء الذي فيهِ الفراس والخفض والوقائذ وهي الحجارة المفروشة

٦) وفي اللسان : غراسها

وَيَكُونُ فِي ٱلْحَائِطِ ٱلْاَسْنَادُ وَٱلْوَدَفَاتُ وَهِيَ اَوْسَطُهُ . وَلَا يُقَالُ لِلْحَائِطِ عَذِبَةٌ . وَمَوْضِعُ ٱلْعَذِبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى ٱلْبَرَاحَ . وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ اِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كِظَامَةٌ (وَهِيَ ٱلْقَنَاةُ) مِنْ اَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱللُّفَجُ وَٱلْخُلُجُ وَٱلْفُلُجُ وَٱلثَّعَالِبُ فِي اَوْسَطِ ٱلْحَائِطِ وَاَعْلَاهُ . وَلَا بُدَّ مِنَ ٱلْقِصَابِ وَٱلْقِصَابُ اَنْ يُقْطَعَ فِيهِ ٱلثَّمَائِلُ وَتُبْنَى بِنَاءَ عِرَاقِ ٱلْحَائِطِ بِنَاءً مُخَلْخَلًا لَا يُخْلَبُ بِٱلطِّينِ فَاِذَا اَرَادَ اَنْ يَخْرُجَ ٱلْمَاءُ مِنْهُ فَلَا تُهْدَمُ ٱلثَّمَائِلُ . وَعِرَاقُ ٱلْحَائِطِ اَسْفَلُهُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ ٱلْحَائِطَ (ص ٢٧٤) . وَاَمَّا ٱللُّفَجُ فَمَجْرَى ٱلسَّيْلِ . وَاَمَّا (ٱلْقَصَبُ) فَيُبْنَى فِي ٱللُّفَجِ كَرَاهِيَةَ اَنْ يَسْتَجْمِعَ ٱلسَّيْلُ فَيُوبِلَ ٱلْحَائِطَ (اَيْ يَذْهَبُ بِهِ ٱلْوَبْلُ . وَٱلْوَبْلُ ٱلْعِظَامُ مِنَ ٱلْمَطَرِ) وَيَهْدِمَ عِرَاقَهُ ، وَاَمَّا (ٱلْفُلُجُ) فَهِيَ ٱلسَّاقِيَةُ ٱلَّتِي تَجْرِي اِلَى جَمِيعِ ٱلْحَائِطِ . وَاَمَّا (ٱلْخُلُجُ) فَٱلَّتِي تَتَشَعَّبُ مِنْهُ ٱلْفُلُجُ وَتَسْقِي ٱلْحَائِطَ . وَقِيلَ ٱلْخَلِيجُ ٱلَّذِي يَسُوقُ ٱلْمَاءَ اِلَى ٱلْحَائِطِ وَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ ٱلْفُلُجُ . فَاِذَا كَثُرَ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يُهَيِّئُونَهُ لِسَقْيِهِ وَبَلَغَ ٱلزَّفَرَ (مُتَحَرِّكَةُ ٱلْفَاءِ) وَهُوَ مَا يُدْعَمُ بِهِ ٱلشَّجَرُ فَتَحُوا ٱلثَّعَالِبَ (١ ٱلسُّفْلَى ٱلَّتِي فِي عِرَاقِ ٱلْحَائِطِ . وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ مِنْ اَنْ يُعزَقَ (٢ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِٱلْمِعزَقَةِ وَٱلْمِعزَقَةُ لَهَا شُعْبَانِ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَعْتَزِقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبُ شَجَرُهُ وَيُكْرَنَ (٣

١) الثعلب مخرج ماء المطر من الجرين

٢) عَزَقَ الارض شقّها وكَرَبَها . والمِعزقة المَرُّ من الحديد ونحوهُ ممّا يُحفَر بهِ . وقيل كلُّ ما تُعزَق بهِ الارضُ فأساً كان او مِسحاةً او سكّةً . وقيل هي الفاس لرأسها طرفان

٣) كذا في الاصل . ولعلّهُ تصحيف يُكرَب اي يؤخذ كَرَبُهُ

اَلْحَبَلُ وَاِنَّمَا يُعزَقُ فِي زَمَنِ ٱلْحِطَابِ وَٱلْحِطَابُ حِينَ يَجْرِي ٱلْمَاءُ فِي ٱلْعُودِ . فَاِذَا جرَى ٱلْمَاءُ فِي ٱلْعُودِ اَتَوُا ٱلْحَائِطَ فَقَطَعُوا ٱلشُّكْرَ (١ وَهِيَ ٱلْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَيَسَّرَ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهُوا اِلَى مَا جَرَى فِيهِ ٱلْمَاءُ . وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ ٱلْعِنَبِ ٱلْحَبَلَةَ وَلَهَا شُكْرٌ ٱلْوَاحِدُ شَكِيرٌ وَهِيَ قُضْبَانُهَا ٱلَّتِي فِي اَعْلَاهَا ، وَٱلْعَكِيسَةُ (٢ ٱلَّتِي تَمَسُّ ٱلْاَرْضَ فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ اَغْلَظُ مِنَ ٱلشُّكْرِ ، فَاِذَا سُئِلَ ٱلرَّجُلُ عَنْ حَائِطِهِ بَعْدَ مَا يَجْرِي ٱلْمَاءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَحْطِبُهُ قَالَ : اَفْطَرَتْ شُكْرُهُ (٣ ثُمَّ يَقُولُ : اَزْغَبَتْ (٤ فَكَاَنَّهَا اَعْنَاقُ ٱلْمُهْرَةِ . وَٱلْمُهْرَةُ اَفْرَاخُ حَمَامٍ تُشْبِهُ ٱلْوَرَشَانَ فَيُشَبَّهُ ذٰلِكَ بِزَغَبِ ٱلْحَمَامِ ، فَاِذَا ٱنْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ اَوْرَقَ ، فَاِذَا جرَى فِيهِ ٱلْمَاءُ وَزَادَ قِيلَ : قَدْ اَغْطَى (٥ ، فَاِذَا صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ : اَنْمَى . وَيُقَالُ : مَا اَحْسَنَ نَوَامِيَهُ . وَٱلنَّوَامِي طُولُ ٱلشُّكْرِ وَغَطْيُهَا عَلَى ٱلدِّعَمِ (٦ وَٱلدِّعَمُ ٱلْخَشَبُ ٱلْمَعْرُوضُ عَلَى زَوَافِرِ ٱلْحَبَلِ . وَٱلزَّوَافِرُ خَشَبٌ يُقَامُ وَتُعَرَّضُ عَلَيْهِ ٱلدِّعَمُ لِتَجْرِيَ عَلَيْهَا ٱلنَّوَامِي ، فَاِذَا ٱلْتَفَّ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَتْ قَالُوا : قَدْ اَغْلَى . وَيَقُولُونَ : اَغْلُوهُ قَبْلَ اَنْ يَغْمَلَ حَائِطُكُمْ (٧ . وَٱلْغَمَلُ

---

١) قال في اللسان : شُكُر الكرم قضبانهُ الطوال وقيل قضبانهُ الاعالي
٢) العكيس والعكيسة القضيب من الحبلة يُعكَس تحت الارض الى موضع آخر
٣) يقال أَفطر القضيبُ اذا بدا نبات ورقهِ وأفطرت الارض تصدَّعت بالنبات
٤) ازغب الكرمُ وازغابَّ صار في أُبَن الاغصان التي تخرج منها العناقيد مثل الزَّغب
٥) الكرمة الغاطية الكثيرة النوامي وهي الاغصان
٦) وهي الدعائم ايضاً
٧) اغلى الكرم (لازم) التفَّ ورقهُ وطالت اغصانهُ . واَغلى الكرمَ (متعدٍ) اذ خفَّف ورقهُ . وغَمَلَ النباتُ اذا ركب بعضهُ بعضاً

اَنْ يُنْحَتَ اَلْعِنَبُ فَيُخَفِّفُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَلْقُطُوهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ اَعْصَى (١ اِذَا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ يُثْمِرْ وَهُوَ حِينَ يَكُونُ فِي اَلْعِيدَانِ مِثْلَ حَبِّ اَلْخَرْدَلِ ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ فَصَلَ اِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهُ وَكَانَ مِثْلَ حَبِّ اَلْبُلْسُنِ وَهُوَ اَلْعَدَسُ ، فَاِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ اَلْحِمِّصِ قَالُوا : قَدْ اَهْبَرَ (٢ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْعِنَبِ اَلْاَسْوَدِ : قَدْ اَوْشَمَ (٣ . وَلِلْعِنَبِ اَلْاَبْيَضِ : قَدْ اَرَقَّ (٤ وَذٰلِكَ حِينَ يَلِينُ بَعْضُ اَلْهَبْرِ وَلَمْ تَلِنْ كُلُّهَا . ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ اَلْمَصَ (٥ وَقَدْ شَبِعَ اَللَّامِصُ (وَاَللَّامِصُ حَائِطُ اَلْكَرْمِ اَلطَّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ اَدْنَاهُ وَهَبْرَةً مِنْ اَوْسَطِهِ وَهَبْرَةً مِنْ آخِرِهِ) ، ثُمَّ يُقَالُ قَدْ اَثْلَثَ اَيْ قَدْ فَضَلَ (٦ ثُلُثُهُ وَاُكِلَ ثُلُثَاهُ ، ثُمَّ قَدْ اَشْجَنَ وَذٰلِكَ اَنَّ اَلشَّجْنَةَ وَهِيَ اَلشُّمْبَةُ مِنَ اَلْعُنْقُودِ تُدْرِكُ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ اَفْضَخَ (٧ وَذٰلِكَ حِينَ يَفْضَخُونَهُ وَيَعْصِرُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : اَقْطَفَ (٨ فَيَغْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيُطْرَحُ فِي اَلرَّحَبَةِ كَمَا يُطْرَحُ اَلزَّرْعُ فِي اَلْجَرِينِ (وَلَا يُسَمُّونَ مَوْضِعَ اَلْعِنَبِ اَلْجَرِينَ اِنَّمَا يُسَمُّونَهُ اَلرَّحَبَةَ) . فَمَنْ اَرَادَ اَلْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ اَرَادَ اَلزَّبِيبَ فَرَشَ فَاِذَا فَرَشَهُ

---

١) وفي الاصل اَعْضَى بالضاد . والصواب اعصى اي خرجت عِصِيّهُ

٢) أهبر طلع هُبْرُهُ والهُبْر حبُّ العِنَب

٣) اوشم العنبُ اذا لانَ وتمَّ نضجهُ وقيل اذا ابتدأ يُلَوِّن

٤) ورقَّ ايضاً اي لانَ وقد خصُّوه بالعنب الابيض

٥) في اللسان : اَلْمَصَ الكرم اذا لان عنبهُ

٦) وفي الاصل : فَصَلَ

٧) جاء في اللسان : اَفْضَخ العنقود حان وصَلُحَ ان يُفتَضَخ اي يُعتَصَر ما فيهِ . والفضيخ عصير العنب

٨) اي حان ان يُقْطَف ودنا قطافهُ

تَرْكَهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ ضَمِرَ وَهُوَ ٱلضَّمِيرُ (١ وَذٰلِكَ حِينَ يَتَغَيَّرُ وَفِيهِ ٱلْمَاءُ ، فَإِذَا يَبِسَتْ ظَاهِرَتُهُ قِيلَ : قَدْ اَقْلَبَ فَيَقْلِبُونَهُ ، يَقُولُونَ : قَدْ زَبَّبَ (٢ فَيَرْفَعُونَهُ فَيُسَمُّونَ ٱلْعُنْقُودَ ٱلْفَنَا . وَيُسَمُّونَهُ ٱلْخَصْلَةَ . وَيُسَمُّونَ شُعْبَةَ ٱلْعُنْقُودِ ٱلشِّجْنَةَ وَيُسَمُّونَ ٱلَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ ٱلْحَبَّةَ ٱلْهَبْرَةَ . وَمَا فِي جَوْفِ ٱلْهَبْرَةِ ٱلْحُبَّةُ (مُخَفَّفَةُ ٱلْبَاءِ) . وَقِشْرَةُ ٱلْهَبْرَةِ اِذَا ٱمْتُصَّ مَاؤُهَا وَبَقِيَ حَبُّهَا وَجِلْدُهَا ٱلْعُثْمُرَةُ (٣ ، وَيُسَمُّونَ كَرْمَ ٱلْعِنَبِ ٱلَّذِي يُغْرَسُ فِي أُصُولِ ٱلشَّجَرِ ٱلْعِظَامِ : ٱلْعَوَادِيَ وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَعْمِدُونَ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلْكَثِيرِ ٱلشَّجَرِ ٱلظَّلِيلِ ٱلَّذِي قَدِ ٱلْتَفَّ شَجَرُهُ (ص٢٧٧) ٱلَّذِي لَا يَخْلُو اَصْلُهُ مِنَ ٱلظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ ٱلشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيُسَمُّونَهُ ٱلصَّارَّ ، فَإِذَا غَرَسُوا ٱلْكَرْمَ تَحْتَ ذٰلِكَ ٱلشَّجَرِ نَسَبُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ ٱلْكَرْمِ إِلَى ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي غَطَتْ عَلَيْهَا (مُخَفَّفَةُ ٱلطَّاءِ) وَلَا يُسَمُّونَهَا ٱلْحَبَلَةَ كَمَا يُسَمُّونَهَا فِي ٱلْحَوَائِطِ . وَلٰكِنْ يَقُولُونَ : عَادِيَةُ ٱلْعُتْمَةِ وَعَادِيَةُ ٱلْعَرْعَرَةِ وَعَادِيَةُ ٱلثَّوْمَةِ (٤ . وَيُسَمُّونَ ٱلْعَوَادِيَ ٱلْجَفْنَ (٥ . أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

رُبَّ حِلْمٍ اَضَاعَهُ عَدَمُ ٱلْمَا لِ وَعِيٍّ غَطَى عَلَيْهِ ٱلنَّعِيمُ (٦

١) الضمير العنب الذابل
٢) زبَّب العنب وازبَّ صار زبيبًا
٣) وفي الاصل الغشرة بالغين
٤) العُتْم والعُتُم شجر الزيتون البريّ . والعرعر شجر جبليّ عظيم لا يزال اخضر لهُ ثمر كالنبق . امَّا الثَّوم فوصفهُ ابو حنيفة بقولهِ انهُ شجر طيّب الريح عظام واسع الورق اخضر اطيب ريحًا من الآس يُبسط في المجالس كما يُبسط الريحان
٥) جمع جَفْنة وهي الكرم وقيل اصل من اصولهِ او قضيب من قضبانهِ
٦) البيت لحسَّان بن ثابت . وغطَى عليهِ النعيمُ اي البَسَهُ وسترهُ . ويروى : وجهلٍ غطَى عليهِ

وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ ٱلطَّائِفِيِّينَ : اَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنَ ٱلْحَبَّةِ نُسَمِّيهِ ٱلْحَمْنَةَ (١ مَا لَمْ نَغْرِسْهُ بِأَيْدِينَا فَنُفَرِّعُهُ ثُمَّ نَغْرِسُهُ . فَإِذَا غَرَسْنَاهُ سَمَّيْنَاهُ غَرْسًا . فَإِذَا عَلِقَتِ ٱلْغَرِيسَةُ قَطَعْنَاهَا مِنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ وَتَرَكْنَا اَصْلَهَا وَعُرُوقَهَا فِي ٱلْأَرْضِ . فَإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهَا دَمَنَّاهَا بِالدِّمْنِ اَيْ اَلْقَيْنَا عَلَى اَصْلِهَا ٱلدِّمْنَ يَعْنِي ٱلسِّرْجِينَ (٢ . فَإِذَا نَبَتَ اَصْلُهَا ذٰلِكَ ٱلَّذِي فِي ٱلْأَرْضِ سَمَّيْنَاهُ نَشْئًا (تَقْدِيرُهُ نَشْعًا) وَقَدْ اَنْشَأَتْ اِذَا نَبَتَتْ . وَنُسَمِّي ٱلْكَرْمَةَ ٱلْحَبَلَةَ وَقُضْبَانَ ٱلْحَبَلَةِ ٱلطِّوَالَ ٱلشُّكُرَ (ٱلْوَاحِدُ شَكِيرٌ) . وَٱلْقُضْبَانَ ٱلْقِصَارَ ٱلَّتِي فِيهَا ٱلْعِنَبُ هِيَ ٱلْحُجَنُ وَٱلنَّوَامِي (ٱلْوَاحِدُ حَجَنَةٌ وَنَامِيَةٌ) وَٱلنَّامِيَةُ شُعَبُ ٱلشَّكِيرِ فِيهَا تَخْرُجُ ٱلْعَنَاقِيدُ . فَإِذَا هَمَّ ٱلْعُنْقُودُ اَنْ يَخْرُجَ تَعْظُمُ (ص ٢٧٨) ٱلزَّمَعَةُ فَهُوَ زَمَعَةٌ حِينَئِذٍ . وَقَدْ اَزْمَعَتِ ٱلْحَبَلَةُ اِذَا مَا عَظُمَتْ زَمَعَتُهَا وَدَنَا خُرُوجُ ٱلْحَجَنَةِ . وَٱلْحَجَنَةُ وَٱلنَّامِيَةُ شُعَبُ ٱلشَّكِيرِ . وَقَدْ اَزْمَعَتِ ٱلْحَبَلَةُ بِبَنَائِقَ . وَٱلْبَنِيقَةُ اَنْ تَعْظُمَ ٱلزَّمَعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ سَمَّوْهَا بَنِيقَةً ، وَقَدْ اَكْمَحَتِ ٱلزَّمَعَةُ اِذَا اَبْيَاضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ ٱلْقُطْنِ فَذٰلِكَ ٱلْإِكْمَاحُ . وَقَالَ ٱلْجَوْهَرِيُّ : اَكْمَحَ ٱلْكَرْمُ اِذَا تَحَرَّكَ لِلْإِيرَاقِ

وَٱلْعِنَبُ اَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ اَنْ تَعْظُمَ ٱلزَّمَعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ جِدًّا سَمَّيْنَاهَا بَنِيقَةً ثُمَّ يَكُونُ حَثَرًا (٣ ثُمَّ يَكُونُ غُصْنًا (٤ وَذٰلِكَ

١) الحَمْنَة الحبّ الصغير كالحَمْنان وقد مرّ

٢) معرّب سرگين الفارسيّة ومعناها السواد

٣) الحَثَر حبُّ العنقود اذا تبيّن . وقيل هو من العنب ما لم يُونع وهو حامض صُلب لم يُشكِّل ولم يتموّه (اللسان)

٤) ومنهُ أغصن العنقودُ وغصّن اذا كبر حبّهُ شيئًا

اوّلُ مَا يعقدُ فَلا يَزالُ غُصنًا حَتَّى يأْخُذَ فِي ٱلنَّضجِ ويُرى فِيهِ ٱلسَّوادُ. فيُقالُ: قَدْ ارقَّ لِلأَبيضِ اِذَا رقَّ حبُّهُ وَاخذَ فِيهِ ٱلنّضجُ وَلِلأَسْوَدِ: قَدْ تَشَكَّلَ (١ بِسَوادٍ اِذَا مَا اسْوَدَّ بَعْضُهُ. (قَالَ) وَاوّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْعِنَبِ نُسَمّيهِ ثَمرًا. وَقَدْ يَنَع ٱلعِنبُ اِذَا ادْرَكَ. وَيُقَالُ قَدْ اَيْنَعَ ايضًا، وَٱلَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ ٱلْعِنَبُ بِٱلشَّجَرِ يُسَمَّى ٱلْاَسَارِيعَ. وَاسَارِيعُ ٱلعِنَبِ شُكُرٌ تَخْرُجُ فِي اصْلِ ٱلْحَبَلَةِ وَرُبَّمَا أُكِلَتْ رَطْبَةً حَامِضَةً وَٱلوَاحِدَةُ اُسْرُوعٌ، وَقِشْرُ ٱلْحَبَلَةِ يُسَمَّى ٱلقِرْفَ (٢، وَٱلْحَبَّةُ اِذَا نَبَتَتْ كَانَتْ صَغِيرَةً قَمِيئَةً وَجَاءَتْ (ص ١٧٩) عِيدَانُهَا جَعْدَةً مِنَ ٱلْعَطَشِ اَوْ غَيْرِهِ قِيلَ اِنَّهَا خَدِلَةٌ، وَرُبَّمَا كَانَ ٱلعِنَبُ جَابِذًا وَقَدْ جَبَذَ يَجْبِذُ اِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشَقَّقًا وَقَفَّ وَرَقُهُ، وَتَقُولُ اِنَّهُ لَمُحِيلٌ وَرُبَّمَا حَوَّلَ ٱلعِنَبُ اِذَا مَا اَثْمَرَ فِي عَامٍ وَاحَالَ فِي ٱلْآخَرِ، وَعِنَبٌ مُعَوَّمٌ اِذَا مَا حَمَلَ عَامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا، وَٱلْعِنَبُ يُقْطَعُ كُلَّ عَامٍ شَيْءٌ مِنْ اَعَالِيهِ فَنُسَمِّيهِ ٱلْحِطَابَ وَقَدِ اسْتَحْطَبَ عِنَبُكُمْ (٣ وَاِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ

وَيُقَالُ: قَدْ اَجْنَى ٱلْعِنَبُ وَاَجْنَى ٱلْكَرْمُ اِذَا خَرَجَ جَنَاهُ (٤. وَقَالَ نَغْمُلُ ٱلْعِنَبَ فِي ٱلزَّبِيلِ (٥ وَاِذَا اَرَدْنَا اَنْ نَعْصُرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبْلَ ذٰلِكَ فِي ٱلزَّبِيلِ فَلَا يَرَى ٱلشَّمْسَ حَتَّى يَشْرَبَ ٱلعِنَبُ مَاءَ ٱلعِيدَانِ.

---

١) قال في المحكم: شكَّل العنبُ وتشكَّل اسودَّ واخذ في النّضج
٢) واحدتهُ قِرْفَة وجمعهُ قروف. القِرف لِحاء الشجر
٣) اي احتاج ان يُقطع شيءٌ من أعاليهِ
٤) يقال اَجنَى الثّمرَ اي ادرك واَجنت الشجرة اذا صار لها جنًى يُجنَى فيؤ كل
٥) غملهُ في الزّبيل اذا نضّد بعضهُ على بعض . ويروى : غمَّاهُ في الزّبل

وَٱلْغمَلُ جَمْعُ ٱلْعِنَبِ فِي ٱلزَّبِيلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا: حَشَفُ ٱلْعِنَبِ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ ٱلتَّمْرِ (١ ، فَإِذَا غَرَسْنَا ٱلْعِنَبَ عَمَدْنَا إِلَى دَعَائِمَ (٢ فَحَفَرْنَا لَهَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ هٰذَا ٱلْجَانِبِ دِعَامَةً بِحَيَالِ هٰذِهِ ٱلدِّعَامَةِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ . ثُمَّ نَجِيءُ بِخَشَبَةٍ فَنَعْرِضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ ٱلدِّعَامَةِ ٱلْأُخْرَى وَتُسَمَّى هٰذِهِ ٱلْخَشَبَةُ ٱلْمَعْرُوضَةُ بِٱلْأُطَرِ (٣ ٱلْمِسْطَحَ . وَنَجْعَلُ عَلَى ٱلْمَسَاطِحِ (٤ أُطَرًا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا (ص ٢٨٠) فَتُسَمَّى ٱلْمَسَاطِحُ بِٱلْأُطَرِ مَسَاطِحَ . وَجَمْعُ ٱلدِّعَامَةِ ٱلدِّعَمُ وَٱلدَّعَائِمُ ، وَٱلشَّحْطَةُ عُودٌ تُرْفَعُ بِهِ ٱلْحَبَلَةُ حَتَّى تَنْتَقِلَ إِلَى ٱلْعَرِيشِ (٥ ، ٱلْمِرْزَحَةُ (٦ خَشَبَةٌ يُرْزَحُ بِهَا ٱلْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَيْ يُرْفَعُ بِهَا ، وَٱلْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ (ٱلْعُنَيْقِيدُ ٱلصَّغِيرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ وَٱلْجَمْعُ ٱلْخُصَاصُ . (وَقَالَ حِصَادُ ٱلْعِنَبِ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ) ، وَٱلْكِظَامَةُ رَكَايَا ٱلْكَرْمِ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهَا نَهْرٌ قَدِ ٱنْبَطَرَ (٧ مِمَّا يَلِي تِلْكَ ٱلرَّكَايَا فَهِيَ تَجْرِي . وَٱلرَّكَايَا ٱلْمَحْفُورَةُ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى ٱلْفُقُرَ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْفَقِيرُ . وَٱلْكِظَامَةُ ٱلنَّهْرُ أَجْمَعُ قَدْ فَقَرُوا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ قَدْ

---

١) حَشَفُ التَّمْر ما لم يُنْوِ فاذا يبس صَلُب وفسد لا طعم لهُ ولا حلاوة

٢) قال ابو حنيفة : الدعائم الخشب المنصوبة للتعريش

٣) الأُطَر والإطار جمع أُطْرَة وهي قضبان الكرم تُلْوَى للتعريش

٤) ويروى : مساطيح

٥) وفي اللسان : حتَّى تَستَقِلّ الى العريش

٦) ويقال المِرزَح ايضاً

٧) لم نجد لوزن انبطر ذكرًا في المعجمات

افضوا . وَالْكِظَامَةُ لَهَا جِدْرَانِ جَدْرٌ مِنْ هٰذِهِ النَّاحِيَةِ وَهُمَا حَافَتَاهَا . وَقَدْ كَظَمَ الْكِظَامَةَ بِجِدْرَيْنِ . وَالْجِدْرُ طِينُ حَافَتَيْهَا ، وَالطَّيُّ (١ يُسَمَّى الدَّبْلَ وَهِيَ مَدْبُولَةٌ بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ اَيْ مَطْوِيَّةٌ تُطْوَى بِالْحِجَارَةِ فَرُبَّمَا قَصُرَ الْحَجَرُ مِنْهَا فَلَا يَلْحَقُ بِاِخْوَانِهِ فَيُجْعَلُ تَحْتَهُ حُجَيْرٌ صَغِيرٌ لِيَرْفَعَ الْحَجَرَ فَذٰلِكَ الصَّغِيرُ (ص ٢٨١) يُسَمَّى الْوَشِيطَةَ وَهُوَ الْمَكَانُ مِنَ الْمَكَانَيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِمَا الْعِنَبُ وَلَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ وَنُسَمِّيهِ الْمَحْجَرَ وَالْجَمْعُ الْمَحَاجِرُ . وَهُوَ الرَّكِيبُ وَالْجَمْعُ الرُّكُبُ (٢ ، وَالْعَذَبَةُ الْجِدَارُ اَوِ التُّرَابُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ . وَقَدْ فَقَرُوا الْفُقَرَ بَعْضَهَا اِلَى بَعْضٍ اَيْ اَفْضَوْا بَعْضَهَا اِلَى بَعْضٍ ، وَتُعَدِّي الْمِسْطَحَ عَلَى الدَّعَائِمِ اَيْ تَجُرُّهُ عَلَيْهَا عَلَى طُولِهَا . وَقَدْ عَدَّيْتُهُ عَلَيْهَا . وَالْمِسْطَحُ هٰهُنَا الْاِطَارُ وَقَدِ اعْتَرَشَ ، وَيُجْرَنُ الْعِنَبُ فِي الْجَرِينِ اَيْ يُجْمَعُ فِيهِ وَقَدْ اَجْرَنْتُهُ . وَجَمْعُ الْجَرِينِ الْجُرُنُ ، وَقَالُوا وَالْخَرْقُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الْمَاءُ الْحَائِطَ يُسَمَّى الْقُتْرَةَ (٣ ، وَالْخَشَبَةُ الْجَوْفَاءُ (٤ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْقُتْرَةِ فَمِنْهَا يَدْخُلُ الْمَاءُ حَتَّى لَا يَأْكُلَ الْمَاءُ الْحَائِطَ تُسَمَّى السَّرَبَ ، وَالزَّبِيلُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْعِنَبُ اِلَى الْجَرِينِ هُوَ الْمِكْتَلُ (٥ وَالْمِحْمَلُ . وَالْحَامِلَةُ اَيْضًا هِيَ ذَاكَ الزَّبِيلُ ، وَاَصْلُ الْعُنْقُودِ يُسَمَّى الْمِقْطَفَ . وَالْخَصْلَةُ الْعُنْقُودُ

---

١) يقال طوى الركيّة طيًّا اذا فرشها بالحجارة

٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين النهرين من الكرم

٣) القُترة صنبور القناة . وفي الاصل المترة وهو تصحيف

٤) وفي الاصل : الحوفاء بالحاء

٥) ويقال المِكتلة ايضًا . وقيل انّ المِكتل يسع خمسة عشر صاعًا

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) اَجْوَدُ ٱلْعِنَبِ ٱلْاَبْيَضِ اَطْرَافُ ٱلْعَذَارَى وَٱلضُّرُوعُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كُلٌّ وَاحِدٍ يُشْبِهُ صَاحِبَهُ . يُقَالُ هٰذَا عُنْقُودٌ مِنَ ٱلْاَطْرَافِ (ص٢٨٢) ، وَٱلْاَسْوَدُ ٱلْغِرْبِيبُ وَهُوَ اَرَقُّهُ وَاَجْوَدُهُ ، وَٱلنُّوَاجِيُّ وَٱلنُّوَّاسِيُّ (الواو مشـدَّدة) وَٱلْحَنَشِيُّ وَعُيُونُ ٱلْبَقَرِ (١ وَٱلنُّوَّاسِيُّ ٱلشَّامِيُّ وَٱلدَّوَالِي (سَاكِنُ ٱلْيَاءِ) وَٱلْمُلَاحِيُّ (اَللَّامُ مُخَفَّفَةٌ) وَاَنْشَدَ لِلْاَصْمَعِيِّ :

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ ٱللهِ غَاطِيَةٌ ... يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغِرْبِيبُ

(قَالَ اَنَسٌ : فَاتَحْتُ فِي ذٰلِكَ نِفْطَوَيْـهِ فِي بَغْدَاذَ فَقُلْتُ : اِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقَدَّمَكُمْ مِنْ اَئِمَّةِ ٱللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هٰذَا ٱلْاِسْمِ « مُلَاحِيّ » وَٱحْتِجَاجُكُمْ بِهٰذَا ٱلْبَيْتِ عَلَامَ بَنَيْتُمُوهُ . قَالَ : لَا تُشَدَّدُ اِلَّا ٱلْيَاءُ . قُلْتُ : ٱلْيَاءُ يَاءُ ٱلنِّسْبَةِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلٰكِنْ ٱللَّامُ . قَالَ : هٰكَذَا رَوَيْتُ . قُلْتُ : فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَبِي قَيْسٍ بْنِ ٱلْاَسْلَتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي ٱلصُّبْحِ ٱلثُّرَيَّا لِمَنْ يَرَى ... كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّـةٍ حِينَ نَوَّرَا

وَهُوَ اَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ ٱلثُّرَيَّا . قَالَ : لَا اَعْرِفُـهُ . قُلْتُ : عُدَّكَ لَا تَعْرِفُ هٰذَا فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَهْيَبَ بْنِ سَمَاعٍ صَاحِبِ ٱلرَّسُولِ :.

خَطُوفُهَا وَٱلثُّرَيَّا ٱلنَّجْمُ وَافَقَهُ ... كَاَنَّهَا قَطْفُ مُلَّاحٍ مِنَ ٱلْعِنَبِ

---

١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس بالحالك عظام الحبّ مدحرج يزبّب وليس بصادق الحلاوة

قُلْتُ وَهاتانِ الشَّديدتانِ هُمَا الْوَتَدُ مِنَ الشِّعْرِ وَلا يَجُوزُ اِسْقاطُ التَّشْدِيدِ منهُما لِاَنَّ الْوَتَدَ رُكْنُ الشِّعْرِ . قَالَ : لَا اَدْرِي)

قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : وَمِنَ الْعِنَبِ الرَّغْنَاءُ عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طَوِيلٌ وَالْجُرَشِيُّ وَالْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ الْعِنَبِ ، وَالْاِقْمَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ وَالْاِقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ ، وَالْجَوْزَةُ عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمِ الْحَبِّ غَيْرَ اَنَّهُ يَصْفَرُّ جِدًّا اِذَا يَنَعَ (قَالَ : وكَذَا قَالَ الطَّائِفِيُّ : قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : وَالْجَيِّدُ اَيْنَعَ يُونِعُ وَيَنَعَ يَيْنَعُ) ، وَالنَّوَاسِيُّ عَنَاقِيدُهُ طِوَالٌ كَأَنَّهَا اَذْنَابُ الثَّعَالِبِ

وَيَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْعِنَبِ اِنَّهُ لَشَحِمٌ (١ اِذَا كَانَ رَيَّانًا . وَالرُّمَّانَةُ رَيَّانَةٌ اِذَا كَانَتْ ضَخْمَةَ الشَّحْمِ ، وَحَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ثَقِيلُ الْبَاءِ اِلَّا حَبَّةَ الْعِنَبِ وَحَبَّةَ السَّفَرْجَلِ وَحَبَّةَ الْقَرْعِ وَاحِدَتُهَا قَرْعَةٌ ، وَعَصِيرُ الْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَفَضِيخًا لِاَنَّهُ يُفْضَخُ ، وَدِبْسُ الْعِنَبِ يُسَمَّى الرُّبَّ . (اَنْتَهَى قَوْلُ الطَّائِفِيِّ)

قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : قَالَ اَبُو الْخَطَّابِ : الْعِنَبُ اَوَّلُ مَا يُغْرَسُ يَكُونُ غَرْسَةً ثُمَّ تُصْرَمُ فِي قَمَرٍ قَابِلٍ اَيْ يُقْطَعُ مِنْ غُصُونِهَا مَا يَبِسَ مِنْهَا اَجْمَعَ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا اَصْلُهَا . ثُمَّ تَخْرُجُ لَهَا شُكُرٌ وَهِيَ اَغْصَانُهَا وَاحِدُهَا شَكِيرٌ حَتَّى تَسْتَبِينَ اَغْصَانٌ رِطَابٌ مُتَفَرِّقَةٌ قِصَارٌ . ثُمَّ تُشْحَطُ فَتُوضَعُ اِلَى جَنْبِهَا خَشَبَةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ، وَالْحَبَلَةُ وَالْجَفْنُ الْاَصْلُ ، وَالشَّكِيرُ اِذَا طَالَ فَهُوَ النَّامِيَةُ ، وَيَخْرُجُ فِي النَّوَامِي الْحُجَنُ ، فَاِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ (ص ٢٨٤) كَانَ فَطْرًا ،

---

١) وفي اللسان : عِنب شحِمٌ قليل الماء غليظ اللّحاء

ثُمَّ يَكُونُ زَمَعًا اِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ ٱلذَّرِّ وثُمَّ يَكُونُ بَرَمًا اِذَا كَانَ فُوَيْقَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ حَثْرًا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ ٱلْجُلْجُلَانِ (١ ، ثُمَّ يَكُونُ نَفَضًا (مُتَحَرِّكُ ٱلْفَاء) حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ اَوْ يَنْتَفِضَ ، ثُمَّ يُجَدِّرُ اِذَا كَانَ فُوَيْقَ ذٰلِكَ . (قَالَ) يَخْرُجُ مِثْلُ ٱلْجُدَرِيِّ ثُمَّ يَكُونُ غَضًّا ثُمَّ يَرِقُّ حَتَّى يَلِينَ وَيَطِيبَ ، وَٱلْحَبُّ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلْحَبِّ ٱلْعِظَامِ نُسَمِّيهِ ٱلْحُمْنَانَ ، وَاِذَا لَمْ يَرْوَ ٱلْغُصْنُ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَفَرِّقًا ضَعِيفًا فَهُوَ ٱلْخُصَاصَةُ وَٱلْحُصْرُمُ . وَاِذَا لَمْ يَرْوَ لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَعْظُمْ ، وَٱلثَّفَارِيقُ اَقْمَاعُ ٱلْحَبِّ وَٱلْوَاحِدَةُ ثُفْرُوقٌ ، وَٱلرَّوَّاء (كذا) (ٱلْالِفُ مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي اُصُولِ حَبَلِهِ وَضَمُرَ ، وَٱلْجَثِيثُ (٢ وَٱلْقَثِيثُ مَا تَسَاقَطَ فِي اُصُولِ ٱلشَّجَرِ . اِنْتَهَى قَوْلُ اَبِي ٱلْخَطَّابِ .

وَقَالَ اَبُو عَلِيٍّ ٱلْجَعْدِيُّ : كُلُّ اَصْلَةٍ مِنَ ٱلْعِنَبِ حَبَلَةٌ . وَٱلْقُضْبَانُ ٱلطِّوَالُ ٱلشُّكُرُ وَٱلْوَاحِدَةُ ٱلشَّكِيرُ . وَتِلْكَ ٱلَّتِي تُعَلَّقُ بِهَا ٱلْحَبَلَةُ بِٱلشَّجَرِ تُسَمَّى ٱلْعِطْفَةَ قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ خَالِ

(قَالَ) وَاِنَّمَا قَالَ « عِطْفَةَ » لِلرَّوِيِّ وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا «عَطَفَةَ»

وَيُقَالُ (ص٢٨٥) جَحَّصَ ٱلْعِنَبُ وَٱلشَّجَرُ وَهُوَ اَوَّلُ مَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ وَقَدْ نَبَتَ ٱلْعِنَبُ وَٱلشَّجَرُ وَهُوَ اَوَّلُ مَا يُرَى مِنْ خُضْرَتِهِ ، وَٱلْمُحَمِّضُ ٱلْحَامِضُ مِنَ ٱلْعِنَبِ اَيْ مِنْ اَخْضَرِهِ ، وَقَدْ يَنَعَ ٱلْعِنَبُ وَصَلُحَ اِذَا نَضِجَ ، وَقَدْ اَزْهَرَ ٱلْعِنَبُ وَقَدْ طَارَ ٱلزَّهَرُ

١) الجلجلان ثمرة الكزبرة وقيل هو حبّ السمسم
٢) في اللسان انّ الجثيث ما يسقط من العنب في اصول الكرم

عَن ٱلْعِنَبِ وَهُوَ اَنْ يُخْرِجَ زَهرَهُ اَيْ نَوْرَهُ. وَقَدْ اَزْهَرَ ٱلْعُنْقُودُ اِذَا اُكِلَ مَا عَلَيْهِ، وَهُوَ ٱلْعِذْقُ وَٱلْجَمِيعُ ٱلْعُذُوقُ، وَٱلشُّعْبَةُ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ ٱلشِّمْرَاخُ (١ مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شِمْرَاخًا وَلٰكِنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنْهُ. وَقَدْ شَعَبَ فُلَانٌ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ شُعْبَةً اَيْ قَطَعَهَا مِنْهُ، وَٱلْخِلْفَةُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ ٱلْكَرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ ٱلْعِنَبُ فَيُقْطَفُ ٱلْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ اَخْضَرُ ثُمَّ يُدْرِكُ كَذٰلِكَ فَذٰلِكَ ٱلْخِلْفَةُ. (وَيُقَالُ) يُحْمَلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا يُفْرِعُ اَيْ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ كُلُّهُ وَيَنْضَجُ وَهُوَ ٱلْخِلْفَةُ فِي ٱلْعِنَبِ وَٱلنِّضَاجُ فِي جَمِيعِ ٱلشَّجَرِ. (وَهُوَ فِي ٱلنَّخْلِ ٱللَّحَقُ (٢ وَٱللَّحَقُ اَنْ يَنْبُتَ ٱلنَّخْلُ فِي ٱلْعِذْقِ بَعْدَ مَا يَصْفَرُّ اَيْ يَحْلُو فَيُقْطَعُ فَيَنْضَجُ. وَقَدْ اَقْطَعَ ٱلنَّخْلُ زَعَمَ (٣ فَٱلْقَحُ اَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ثُمَّ يُخْرَفُ بَعْدُ. قَالَ: وَرَطْبَةُ ٱللَّحَقَةِ طَيِّبَةٌ يَقُولُ اَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص٢٨٦): اَتَدْخُلُ تَحْتَ ٱلْعِنَبِ فَتَلْقُطَ مِنَ ٱلْخِلْفَةِ اَيِ اُدْخُلْ وَقَدْ خَرَجَ فِي ٱلنَّخْلِ لَحَاقٌ)

حَبُّ ٱلْعِنَبِ يُسَمُّونَهُ ٱلنَّوَاءَ (كذا)، وَتُفْسَلُ ٱلْعِنَبُ بِاَنْ تَقْطَعَ اَغْصَانَهُ وَتَغْرِسَهَا كَمَا تُفْسَلُ ٱلْفَسِيلُ (٤، وَقَالَ اَبُو عَلِيٍّ ٱلْجَعْدِيُّ: ٱلسُّمْكُ ٱلَّتِي يُرْفَعُ بِهَا ٱلْعِنَبُ مِنَ ٱلْخَشَبِ وَٱلْوَاحِدُ

---

١) الشِمْراخ والشُمْروخ العِثكال الذي عليهِ البُسْر واصلهُ في العِذق وقد يكون في العنب (اللسان)

٢) جاء في اللسان: اللَّحَق في النخل اَنْ يُرطب ويُتمر ثم يخرج من بطنهِ شيء يكون اخضر قلَّما يرطب حتَّى يدركهُ الشتاء فيسقطهُ المطر وقد يكون نحو ذلك في الكرم

٣) كذا في الاصل ولعلَّهُ تصحيف «بَرْعَمَ»

٤) الفسيل اول ما يُقلَع النخل فيغرس والجمع الفسائل والواحدة فسيلة والفَسل اول قضبان الكرم للغرس. وافسل الفسيلة انتزعها من امها واغترسها

ٱلسِّماكُ ، وَٱلَّتِي تُعَرِّضُ فَوقَهَا ٱلسُّمُكُ ٱلعَوَارِضُ ، وَٱلْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ يُعْصَرُ بِهَا ٱلْعِنَبُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ اَحْجَارٍ بَعْضُهَا فَوقَ بَعْضٍ يَسِيلُ مِنْهَا ٱلْعَصِيرُ . وَتَحْتَ ٱلْعَوَاصِرِ (١ رُقْعَةٌ اَسْمُهَا ٱلرَّكْوَةُ . وَٱلْعَوَاصِرُ ٱلْاَرْجَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَحًى ، وَقَالَ ٱلْجُذَامِيُّ : ٱلْعِنَبُ عِنْدَنَا اَصِيلٌ (٢ . قُلْتُ : وَمَا ٱلْاَصِيلُ . قَالَ : ٱلْكَثِيرُ اَصْلًا ، وَقَالَ : ٱلزَّرَجُونُ شَجَرُ ٱلْعِنَبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرَجُونَةٌ . وَاَمَّا ٱلْاَصْمَعِيُّ فَقَالَ : ٱلزَّرَجُونُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ زَرْقُونُ اَيْ لَوْنُ ٱلذَّهَبِ ، وَقَالَ ٱلْجُذَامِيُّ : نَبَّ ٱلْعِنَبَ اِذَا مَا قَطَعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يَحْمِلُ اَوْ مَا قَدْ آذَى حَمْلَهُ وَهُوَ يُقْطَعُ مِنْ اَعْلَاهُ ، وَٱلْعُرْجُودُ (بِٱلدَّالِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) مِنَ ٱلْعِنَبِ اَوَّلُ مَا يَخْرُجُ اَمْثَالَ ٱلثَّآلِيلِ . وَٱلْعُرْجُودُ اَيْضًا اَصْلُ ٱلْعِذْقِ وَهُوَ ٱلْاِهَانُ (ص ٢٨٧) . وَقَالَ هُوَ مِنَ ٱلْعِنَبِ عُرْجُودٌ صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عُرْجُودًا حَتَّى يُقْطَعَ عِنَبُهُ ، وَٱلْحِصْرِمُ مَا طَالَ مِنْ نَبَاتِ ٱلْعِنَبِ شَيْئًا ، وَقَدْ مَزَّجَ (٣ ٱلْعِنَبُ اِذَا مَا لَوَّزَ ، وَٱلْقَطْفُ ٱلْعِنَبُ اِذَا مَا كَانَ غَضًّا حَتَّى يُقْطَفَ اَيْ يُدْرِكَ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْقُطُوفُ . يُقَالُ مَا اَحْسَنَ قُطُوفَهُمْ . قَالَ : وَنَاسٌ مِنْ اَصْحَابِ ٱلْكَرْمِ يَجُمُّونَ (٤ ٱلْعِنَبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَعْرِشُونَ (٥ . وَٱلْجَمُّ اَنْ تُقْطَعَ مِنْ وَجْهِ

---

١) هذا الصواب وفي الاصل : تحت العوارض

٢) وجاء في اللسان : يقال انَّ النخل بارضنا لَأَصيل اي هو بهِ لا يزال ولا يفنى

٣) وفي الاصل : مرج وهو تصحيف . قال في اللسان : مزَّج السنبل والعنب اصفرَّ بعد الخضرة

٤) جمَّ العنبَ واجمَّهُ اذا قطع كل ما فوق الارض من اغصانهِ (عن ابي حنيفة)

٥) عَرَشَ الكرم وعرَّشهُ عمل لهُ عرشًا وعرش الكرم ما يُدعم بهِ من الخشب وجمعهُ عُرُوش ويقال عريش ايضًا جمع عُرُش

ٱلْارضِ ثُمَّ تَنْبُتُ . وَناسٌ يَعرِشُونَ ' وَٱلدّقرانُ ٱلْخَشَبُ ٱلَّذِي يُنْصَبُ فِي ٱلْارْضِ وَيعرّشُ عَلَيْـهِ ٱلْعِنَبُ وَٱلْواحِدَةُ دِقْرَانَةٌ ' وَقَالَ ٱلْجُبَابُ ٱلرَّكَايَا تُحْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا ٱلْحَبْلُ اي يُغْرَسُ كَمَا يُحْفَرُ لِلْفَسِيلَـةِ مِنَ ٱلنَّخْلِ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْجُبُّ ' وَٱلزَّهْوَةُ ٱلْارْضُ ٱلْمُشْرِفَـةُ ٱلْمُسْتَوِيَةُ ' قَدْ قَبَّعَ كَرْمَهُ اِذَا مَا حَفَرَ ٱلدّقرانَ حَفْرًا يُثْبِتُهُ فِيهَا ' وَٱلسُّرْبَةُ (١ ٱلطَّرِيقَـةُ مِنْ شَجَرِ ٱلْعِنَبِ كُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٌ ' وَٱلْجَفْنَـةُ شَجَرَةُ ٱلْكَرْمِ ' وَٱلْغَلْفَقُ (٢ وَرَقُ ٱلْكَرْمِ

(اَسْمَاءُ ٱلْخَمْرِ وَنُعُوتُهَـا عَنِ ٱلطَّائِفِيِّ)(٣ قَالُوا هِيَ ٱلْخَمْرُ وَهُوَ ٱلْخَمْرُ (مُؤَنَّثٌ وَمُذَكَّرٌ لُغَتَانِ) وَٱلْمُشَعْشَعَةُ (ص ٢٨٨)وَٱلْمُدَامَةُ وَٱلْاِسْفَنْطُ (وَقَالَ ابو ٱلرُّقَيْشِ : ٱلْاِسْفَنْـدُ (٤ وَٱلطِّلَاءُ وَٱلْبَابِلِيَّـةُ وَٱلْعَانِيَّةُ وَٱلشَّمُولُ وَٱلصَّهْبَاءُ وَٱلْقَهْوَةُ وَٱلْخُرْطُومُ وَٱلسُّلَافُ وَٱلْخَنْدَرِيسُ وَٱلشَّمُوسُ وَٱلْجِرْيَالُ وَٱلْعُقَارُ وَٱلْقَرْقَفُ وَٱلْحُمَيَّا . قَالَ ابو سَعِيـدٍ : وَٱلرَّسَاطُونُ بِٱلرُّومِيَّةِ

فَامَّا (ٱلْخَمْرُ) فَٱسْمٌ جَـامِعٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْخُمُورُ . وَٱلْمُشَعْشَعَـةُ ٱلْمَمْزُوجَةُ . شَعْشَعُوهَا اي مَزَجُوهَا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مُزِجَ فَارَقَ مَزْجَـهُ فَهُوَ مُشَعْشَعٌ . وَرَجُـلٌ شَعْشَاعُ ٱلْجِسْمِ (٥ وَقَالَ

١) وفي اللسان : الشُّرْبة الصفّ من الكرم . وجاء في مادّة شرب : والشَّرَبّة الطريقة من شجر العنب

٢) وفي الاصل : الغَفَلَّق وهو تصحيف

٣) لابن السكّيت فصل واسع في كتاب تهذيب الالفاظ عن اسماء الخمر واوصافها تشرح هذا الباب وتوضحهُ (راجع الصفحة ٢١١-٢٢٣ من طبعة المطبعة الكاثوليكية)

٤) وفي الاصل الاصفنط والاصفند بالصاد

٥) رجل شَعْشاع وشَعْشَعان اذا كان طويلًا خفيف اللحم

ٱلطَّائِفِيُّ : (وَٱلْمُدَامَـةُ) ٱلْخَمْرُ ٱلْكَثِيرَةُ بَيْنَ ٱلرِّجَالِ لَا تُنْزَفُ لِكَثْرَتِهَا . يُقَالُ : مُدَامَـةٌ وَمُدَامٌ سَوَاءٌ ، (وَٱلْإِسْفِنْطُ) مِنْ اَسْمَائِهَا وَاَنْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ لِلْاَعْشَى :

وَكَأَنَّ ٱلْخَمْرَ ٱلْعَتِيقَ مِنَ ٱ . م سِفِنْطِ مَمْزُوجَةً بِمَاءٍ زُلَالِ
بَاكَرَتْهَا ٱلْاَعْرَابُ فِي سِنَةِ ٱلنَّوْ مِ وَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ ٱلسَّيَالِ (١

ثُمَّ قَالَ : وَٱلْإِسْفِنْطُ لَيْسَ بِٱلْخَمْرِ اِنَّمَا هُوَ ٱلْعَصِيرُ تُجْعَلُ فِيـهِ اَفْوَاهٌ فَيُعَتَّقُ (ص ٢٨٩) ، (وَٱلْقِنْدِيدُ) مِثْلُ ٱلْإِسْفِنْطِ ، (وَٱلطِّلَاءُ) ٱلَّذِي لَمْ يُمْزَجْ (٢ وَاَنْشَدَ ٱلطَّائِفِيُّ :

حَسِبْتُ طِلَاءَ ٱلْخَمْرِ حِينَ شَرِبْتُهُ بِدُومَةَ شُرْبَ ٱلرَّائِبِ ٱلْمُتَفَرِّقِ

(وَٱلْبَابِلِيَّةُ) مَنْسُوبَةٌ اِلَى بَابِلَ (٣ ، وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ اِلَى عَانَةَ قَرْيَةٌ بِٱلْجَزِيرَةِ لِقُرْبِهَا مِنْ بِلَادِ ٱلْعَرَبِ . وَيُقَالُ لَهَا عَانَاتٌ ، (وَٱلشَّمُولُ) قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : لَهَـا عَصْفَةٌ كَعَصْفَـةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ ، (وَٱلصَّهْبَاءُ) قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلَّتِي مِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلْاَبْيَضِ وَاَنْشَدَ فِيهَا :

اَمَّا ٱلْعَبِيدُ فَاِنِّي سَوْفَ اَصْبَحُهُمْ صَهْبَاءَ اَحْرَزَهَا فِي رَأْسِهِ ٱلْحَمَلُ
اَمَّا ٱلْكِلَابُ فَاِنِّي سَوْفَ اُوثِقُهَا فَلَا تَهَدَّدْ فَاِنَّ ٱلْوَحْشَ تُحْتَبَلُ

ثُمَّ قَالَ : وَمِنْ اَسْمَائِهَا ٱلْقَهْوَةُ (٤ وَٱلرَّاحُ وَٱلرَّحِيقُ وَٱلرَّازِقِيُّ ، وَٱلْاِنَاءُ ٱلَّذِي يُسْقَى بِهِ ٱلْاِبْرِيقُ وَاَنْشَدَ : « اِبْرِيقُهَا خَضِلُ » يَقُولُ

---

١) ويروى : باكرتها الاعراب : والسَّيال شجر سبط الاغصان
٢) وقيل الطلاء ما طُبخ من عصير العنب حتّى ذهب ثلثاه
٣) موضع بالعراق ينسب العرب اليهِ السحر والخمر
٤) قالوا سميت بالقهوة لانَّها تُقهِي شاربها عن الطعام والخمر اي تذهب بشهوته

لا يُفارِقُها ابدًا. والخضلُ النَّديّ ، وقالَ الطّائفيّ : (الخرطومُ) اسمٌ مِنْ اسمائِها. وقالَ الاصمعيّ : الخُرطومُ اوّلُ ما يَخرجُ مِن الدَّنِ اذا بُزِلَ وانشدَ للعجّاجِ :

صَهْباءَ خُرْطُومًا عُقارًا قَرْقَفا

وانشدَ :

جادَتْ لها مِنْ ذَواتِ القارِ مُتْرَعَةٌ كَلْفاءُ يَنْتَحتُ مِنْ خُرطُومِها المَدَرُ

(كَلْفاءُ اي سَوْداءُ) وخُرطومُ الخمرِ زعمَ حدُّها حينَ تَنْحدِرُ مِنَ الابريقِ . (قالَ) والخمرُ نفسُها اسمُها الخُرطومُ ، وقالَ الطّائفيّ : السُّلافُ والسُّلافةُ الخالصُ منها . قالَ الاصمعيّ : هوَ اوّلُ ما يُبزَلُ مِنها . واوّلُ كلِّ شيءٍ سُلْفةٌ ، والخَنْدَرِيسُ اسمٌ مِن اسمائها . قالَ ابو سعيدِ السُّكّريّ : قالَ اخبرَني الرِّياشيّ والزِّياديّ عَنِ الاصمعيّ قالَ يُقالُ: حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسةٌ اي عتيقةٌ (ص ٢٩٠) (قالَ) ولا ادري الى اي شيءٍ نُسِبَتْ ، قالَ (والشَّمُوسُ) مَثَلٌ لِانّها تجمَحُ بِصاحِبِها ، قالَ (والجِرْيالُ) شيءٌ احمرُ رُبّما جُعِلَ صِبغًا ورُبّما جُعِلَ للخمرِ. (قالَ) واظنُّ انّهُ اسمٌ لها رُوميٌّ مُعرَّبٌ (١ ، وقالَ الاصمعيّ : يُقالُ الكُمَيْتُ والقَرْقَفُ والرّاحُ والعُقارُ والمُزّةُ (٢ والحُمَيّا والنِّطافُ والعَجوزُ وامُّ لَيْلى والصَّفراءُ والعُفارِطةُ وانشدَ :

اخو ندًى ما يَشْرَبُ العُفارِطَهْ

---

١) يقال الجِرْيال والجِرْيالة والجِرْوال وهي الخَمْر الشديدة الحمرة وقيل الجريال لونها الاصفر والاحمر وهي معرَّبة كِرْيال الفارسية ومعناها الزعفران والذهب

٢) المزّة والمُزّ والمُزّاز الخمر اللذيذة الطعم سمّيت بذلك لانها تلذع اللسان

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَهَا (ٱلْعُقَارُ) لِاَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ زَمَانًا . وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرَ ٱلرَّجُلُ ٱلشُّرْبَ اِذَا لَزِمَهُ ، (وَٱلْقَرْقَفُ) ٱلَّتِي يُقَرْقِفُ عَنْهَا صَاحِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رِعْدَةٌ ، (وَٱلْحُمَيَّا) سَوْرَةُ ٱلشَّرَابِ وَصَدْمَتُهُ فِي ٱلرَّأْسِ وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ ، (وَٱلْمُعَتَّقَةُ) ٱلَّتِي اُطِيلَ حَبْسُهَا فِي ٱلدَّنِّ ، (وَٱلْكُمَيْتُ) لَوْنُ ٱلْخَمْرِ اِلَى ٱلْكُمْتَةِ .
وَاَنْشَدَ :

كُمَيْتٌ كَمَاءِ ٱلتِّيْ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي ٱلشَّرُوبَ شِهَابُهَا (١

ٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ . وَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ . وَقِيلَ ٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي اَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ ٱلرِّيحِ كَرِيحِ ٱلنَّبِقِ وَٱلتُّفَّاحِ وَقِيلَ هِيَ ٱلْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ .

قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : اِذَا اَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلرُّبِّ اَخَذْتَ مِنَ ٱلْغِرْبِيبِ (ص ٢٩١) وَٱلْاِقْمَاعِيِّ ٱلْفَارِسِيِّ اَوِ ٱلْاِقْمَاعِيِّ ٱلْعَرَبِيِّ اَوِ ٱلنَّوَّاسِيِّ مَا بَدَا لَكَ حِينَ يَعْقِدُ فَتَغْمِلُهُ وَاِغْمَالُهُ اَنْ تَجْعَلَهُ فِي غِرَارَةٍ اَوْ مِكْتَلٍ وَتَصُبَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدَعُهُ فِي ٱلشَّمْسِ ثَلْثًا اَوْ اَرْبَعًا ثُمَّ تَفْضَخُهُ ثُمَّ تُصَفِّيهِ ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ مُتَوَقِّدٍ وَقُودًا غَيْرَ شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبَدَهُ وَتَطْبُخُهُ حَتَّى يَعْقِدَ (وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ : غَمَلَهُ يَغْمِلُهُ)

وَاِنْ اَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلْمَرِيثِ اَخَذْتَ ثَفَارِيقَ ٱلْعِنَبِ وَٱلْحُبَّةَ فَيَبَّسْتَهَا ثُمَّ دَقَقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَلْتَهَا بِفَضِيخِ ٱلْعِنَبِ شَيْئًا ثُمَّ تَلُتُّهُ بِرَغْوَةِ ٱلرُّبِّ ثُمَّ شَيْءٍ مِنْ رُبٍّ تَخْلِطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيقٍ

١) ويروى : يكوي الوجوه شهابها

ٱلْبُلْسُنِ وَهُوَ ٱلْعَدَسُ فَتَكُبُّهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ ٱلْمَرِيثُ يُعْمَلُ مِنْ سَوِيقِ ٱلْبُلْسُنِ وَمِنَ ٱلْبَهْشِ (١ يَعْنِي ٱلْمُقْلَ وَمِنَ ٱلنَّطْلِ (٢ وَمِنَ ٱلثَّفَارِيقِ وَمِنَ ٱلْحَدَلِ (وَٱلْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِتِهَامَةَ يُقَالُ لَهَا ٱلْاَعَالِيفُ) فَذٰلِكَ مَا كَانَ طُحِنَ ثُمَّ سُقِيَ ٱلرُّبَّ . وَٱلْحَدَلُ يُعْمَلُ مِنَ ٱلطَّفْقِ وَهُوَ مِمَّا وُصِفَ ٱلْحَمِيصُ يُرَيَّبُ بِعَصِيرِ ٱلْعِنَبِ ثُمَّ يُؤْكَلُ (٣

وَانْ اَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَةَ ٱلْخَلِّ اَخَذْتَ مِنَ ٱلْعِنَبِ مَا بَدَا لَكَ فَتَنْزِعُ ثَفَارِيقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرُكُهُ حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصَفِّيهِ فَتَعْزِلُ مَاءَهُ ٱلْاَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى ٱلنَّطْلِ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ فَاِذَا ٱحْتِيجَ اِلَيْهِ صُفِّيَ مَاؤُهُ وَٱسْتُعْمِلَ وَتُرِكَ ٱلْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ . وَقَالَ آخَرُ : يُصَبُّ عَلَى ٱلْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَيُتْرَكُ حَتَّى يَحْذُقَ اَيْ يَحْمُضَ ثُمَّ يُصَفَّى وَيُصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تمَّ كتاب النخل والكرم ونعوتهما)

---

١) البَهْش المُقْل الرطب

٢) قيل النِّطْل خُثَارة الشراب . والنَّطل ما على طعم العنب من القشر وقيل هو ما يرفع من نقيع الزبيب بعد السُّلاف

٣) اوردنا هذا الفصل كما وجدناهُ في الاصل وفيهِ بعض التصحيف لم نتمكن من اصلاحهِ

فهرس

المفردات التي وردت في كتاب النَّخل والكرم

١ فهرس كتاب النَّخل

٢ فهرس كتاب الكرم

(1ʳ) كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن اوس الأنصاري

(١١٩—٢١٥ هـ=٧٣٧—٨٣٠ م)

رواية ابي عبدالله محمَّد بن العبَّاس بن محمَّد بن ابي محمَّد يحيى بن المبارك اليزيدي
عن عمّهِ ابي جعفر احمد بن محمَّد عن ابي زيد رحمهُ الله

توطئة

بين التآليف التي اطَّلعنا عليها في رحلة حديثة الى اوربة مجموع لغوي يُحفظ في مكتبة باريس العمومية تحت عدد ٤٢٣١ وتاريخ الكتاب سنة ٦٣١ الموافقة للسنة ١٢٣٣—١٢٣٤ للمسيح طولهُ ٢١ سنتمترًا ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الاسطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على قرطاس متين وبخطّ نسخي محكم . والمجموع يحتوي على بعض تآليف لغويَّة مثل كتاب خطاء العوامّ ومقصورة ابن دريد . واهمُّ ما فيهِ اوَّلهُ وهو كتاب لابي زيد الانصاري الشهير صاحب النوادر التي طُبعت في مطبعتنا الكاثوليكية . واسم التأليف « كتاب المطر » جمع فيهِ هذا الامام كلّ ما ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق بهِ من الانواء والغيوم وما شاكلها والرعد والبرق . ولمَّا لم يسمح لنا ضيق الزمان ان نستنسخهُ تلطَّف حضرة صديقنا الأب يوحنَّا شابو المعروف بمطبوعاتهِ الشرقيَّة فاخذ لنا رسمهُ بالتصوير الشمسيّ . ثم نشرناهُ في المشرق (٨: ١٦٣ و ٢٠٩ و ٢٣٥) وطبعناهُ على حدة . ثم علمنا بعد ذلك بسنة ان المستشرق الاميركيّ غوتيل (R. J. H. Gottheil) كان نشرهُ في مجلَّة الجمعيَّة الشرقيَّة الاميركانية سنة ١٨٩٥ (ص ٢٨٣—٣١٢) فنبَّهنا في المشرق على سبقهِ . وها نحن نضمّ هذا التأليف الى التآليف اللغويَّة المطبوعة في المشرق تتمَّةً للفائدة . ولا حاجة ان نصف مقام ابي زيد الانصاري بين اللغويّين وكلٌّ يعلم انَّ كلامهُ يُتَّخذ حجَّةً في كل المعاجم كأقوال اكبر ائمَّة اللغة . ومن ثمَّ لا نشكُّ في انَّ محبّي الآثار العربيَّة يتلقَّون هذه التحفة شاكرين لا سيَّما انَّ اكثر مآثر ابي زيد قد اخنى عليها الدهر فلعبت بها ايدي الزمان . وامَّا ترجمة ابي زيد فقد اثبتناها مرارًا في تآليفنا السابقة في شروح مجاني الادب (ص ٦٣٦) وفي مقدَّمة فقه اللغة (١٧) وفي شروح ديوان الخنساء (ص ٣٤٢) فنستغني بها عن التكرار

امَّا النسخة التي اخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل الكامل حسنة الخطّ وهي قليلة الاغلاط . وللناسخ في رسم بعض حروفها كالالف المقصورة والهمزة اصطلاحات تخالف العادات الجارية اليوم فتركناها على اصلها في هذه الطبعة صيانةً لحرمتها . ثم علَّقنا على الكتاب بعض شروح اخذناها عن كتب اللغة والحقناهُ بفهرس للالفاظ المشروحة فيهِ ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم

(1 v) الاعتماد على ربّ العباد

قَالَ أَبُو زَيْدٍ ٱلْأَنْصارِيُّ : قَالَ ٱلْقَيْسِيُّونَ : أَوَّلُ ٱلْمَطَرِ ٱلْوَسْمِيُّ [وَأَنْوَاؤُهُ (١ ٱلعرقُوَتَانِ ٱلْمُؤَخَّرَتَانِ مِنَ ٱلدَّلْوِ ثُمَّ ٱلشَّرطُ ثُمَّ ٱلثُّرَيَّا وَبَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً]، ثُمَّ ٱلشَّتْوِيُّ بَعْدَ ٱلْوَسْمِيِّ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلْجَوْزَاءُ ثُمَّ ٱلذِّرَاعَانِ وَنَثْرَتُهُمَا (٢]، ثُمَّ ٱلْجَبْهَةُ وَهِيَ آخِرُ ٱلشَّتْوِيِّ وَأَوَّلُ ٱلدَّفِيءِ [وَأَنْوَاؤُهُ آخِرُ ٱلْجَبْهَةِ وَٱلْعَوَّاءُ]، ثُمَّ ٱلصَّرْفَةُ وَهِيَ فَصْلٌ بَيْنَ ٱلدَّفِيءِ وَٱلصَّيْفِ، ثُمَّ ٱلصَّيْفُ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلسِّمَاكَانِ ٱلْأَوَّلُ ٱلْأَعْزَلُ وَٱلْآخَرُ ٱلرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ ٱلسِّمَاكَيْنِ صَيِّفٌ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً]، ثُمَّ ٱلْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلدَّبَرَانِ وَهُوَ بَيْنَ ٱلصَّيْفِ وَٱلْخَرِيفِ وَلَيْسَ لَهُ نَوْءٌ، ثُمَّ ٱلْخَرِيفُ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلنَّسْرَانِ ثُمَّ ٱلْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرْقُوَتَا ٱلدَّلْوِ ٱلْأُولَيَانِ]، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ ٱلْوَسْمِيِّ إِلَى ٱلدَّفِيءِ (2 r) رَبِيعٌ [وَإِنَّمَا هٰذِهِ ٱلْأَنْوَاءُ فِي غَيْبُوبَةِ وَغُيُوبِ (٣ هٰذِهِ ٱلنُّجُومِ]

١) الانواء جمع نوء هي النجوم المائلة الى الغروب . وقد قسّم العرب ليالي السنة على عدد منازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منها يظهر ثلاث عشرة ليلة بنيّف الّا الجبهة التي لها اربع عشرة ليلة

٢) وفي الطبعة الاميركيَّة : نَشْرتهما وهو غلط

٣) في حاشية الكتاب : اي هما لُغتان

أَوَّلُ ٱلْقَيْظِ طُلُوعُ ٱلثُّرَيَّا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ، وَأَوَّلُ ٱلصَّفَرِيَّةِ (١ طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ ٱلسِّمَاكِ ، وَفِي أَوَّلِ ٱلصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا ٱلْمُتَدِلَاتُ (٢ ، ثُمَّ أَوَّلُ ٱلشِّتَاءِ ٱلسِّمَاكُ وَآخِرُهُ وُقُوعُ ٱلْجَبْهَةِ ، وَأَوَّلُ ٱلدَّفِيءِ (٣ وُقُوعُ ٱلْجَبْهَةِ وَآخِرُهُ ٱلصَّرْفَةُ ، وَأَوَّلُ ٱلْقَيْظِ ٱلسِّمَاكُ ٱلْأَعْزَلُ وَهُوَ ٱلْأَوَّلُ ، وَآخِرُ ٱلصَّيْفِ ٱلسِّمَاكُ ٱلْآخِرُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلرَّقِيبُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوُ ذٰلِكَ (٤

أَوَّلُ أَسْمَاءِ ٱلْمَطَرِ ٱلْقِطْقِطُ وَهُوَ أَصْغَرُ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلرَّذَاذُ فَوْقَ ٱلْقِطْقِطِ . يُقَالُ : قَطْقَطَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُقَطْقِطَةٌ وَأَرَذَّتْ فَهِيَ مُرِذَّةٌ إِرْذَاذًا ، وَمِنْهُ ٱلطَّشُّ فَوْقَ ٱلْقِطْقِطِ وَٱلرَّذَاذِ . يُقَالُ : طَشَّتِ ٱلسَّمَاءُ

١) الصفريَّة إدبار الحرّ واقبال البرد وفي الاصل : الصِفَرِّيَّة بالكسر لكنهُ ضبطها بعد ذلك بفتح الصاد .

٢) في حاشية الكتاب : « الصواب المُتَذِلات بذال معجمة ليس غيره » . وفي كتب اللغة انَّ الايام المتذلات الشديدة الحرّ

٣) وفي الاصل : الدفيّء

٤) ورد في شروح ديوان جرير (ص٣٥٦ من نسختنا الخطيَّة) عن الانواء ما نصُّهُ : العهاد الوسميُّ بعينهِ . والوليُّ ما كان من مطرٍ بعد الوسمي حتى تنقضي السنة فذلك كلهُ وليٌّ . والوسمي اول مطر يقع في الارض ولهُ سبعة انجم : الفرغ المؤخر والشرَطان والبُطَين والثريَّا وهي النجم والدَّبران والهقعة والوسميُّ يسمَّى العهادَ . وبعد الوسمي الدفيُّ وهو مطر الشتاء وهو الربيع وانجمهُ الهنعة والذراع والنَّثرة والصَّرْفة والطَّرْف والجبهة والزُّبرة وهي الخراتان . والصرفة اخر مطر الشتاء . يقال اذا سقطت الجبهة نظرت الارض باحدى عينيها . فاذا سقطت الصرفة قيل نظرت الارض بعينيها كلتيهما لاستقبال الصيف وتقضّي الشتاء واستحلاس الارض وتناول المال . ثم انجم الصيف العوّاء والسماك والغفر والزُّبانيان والاكليل والقلب والشَّوْلة فهذه كواكب الصيف . فاذا استهلَّت هذه الانجم بعد ما قد مضى وثق الناس بالحياة . ثم بعد الصيف مطر الحميم وهو باربعة انجم وهو مطر القيظ اولهنّ النعائم ثم البلدة ثم سعد الذابح ثم سعد بُلَع فهذه انجم الحميم وانما سُمّي الحميم لانهُ مطر يكون في ايَّام حارّة وقد هاجت الارض فتنتثر عليهِ فاذا رعتهُ الماشية لم تكد تسلم فاصابها الهرار والسهام . والهرار لا تكاد تبرأ منهُ . ثم انجم الخريف ثلاثة فاولهنّ سعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدَّم . والبوارح اربعة اولهنَّ النجم وهي الثريَّا ثم الدبران والجوزاء والشعرى فهذه وغرةُ القيظ . والعرب يسمّون البوارح الرياح الشديدة في زمن الحرّ

(2[v]) تَطِشُّ طَشًّا، وَمِنْهُ ٱلْبَغْشُ وَهُوَ فَوْقَ ٱلطَّشِّ. يُقَالُ: بَغَسَتْ(١ تَبْغَشُ، وَٱلْغَبْيَةُ فَوْقَ ٱلْبَغْشَةِ، وَكَذٰلِكَ ٱلْحَلْبَةُ، وَٱلشَّجْذَةُ. يُقَالُ: أَغْبَتْ فَهِيَ مُغْبِيَةٌ إِغْبَاءً وَحَلَبَتْ تَحْلُبُ حَلَبًا (٢ وَأَشْجَذَتْ تُشْجِذُ إِشْجَاذًا وَهُوَ فَوْقَ ٱلْبَغْشَةِ، وَمِنْهُ ٱلْخَفْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْغَبْيَةِ وَيُقَالُ: حَفَشَتِ ٱلسَّمَاءُ تَحْفِشُ حَفْشًا، وَٱلْحَشْكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ: حَشَكَتْ تَحْشُكُ حَشْكًا، وَمِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلدِّيمَةُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ أَقَلُّهَا ثُلُثُ ٱلنَّهَارِ أَوْ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ مِنَ ٱلْعِدَّةِ، وَٱلتَّهْتَانُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا حَبَّذَا نَضْخُكِ (٣ بِٱلْمَشَافِرِ كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرِ

وَمِنَ ٱلدِّيمَةِ ٱلْهَضْبُ وَٱلْهَطْلُ. يُقَالُ: هَضَبَتْ تَهْضِبُ هَضْبًا وَهَطَلَتْ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطَلَانًا. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

بِذِي ٱلرَّضْمِ مِنْ ذَاتِ ٱلْمَزَاهِرِ أَدْجَنَتْ عَلَيْهَا ذِهَابُ ٱلصَّيْفِ تَهْضِبُهَا هَضْبَا

(3[r]) أَلذِّهَابُ ٱلْأَمْطَارُ ٱلضَّعِيفَةُ وَٱلشَّدِيدَةُ. يُقَالُ: سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدْجَنَتْ إِدْجَانًا وَدَجَنَتْ (٤ تَدْجُنُ دُجُونًا. وَٱلدُّجُنَّةُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ٱلْمُطْبِقُ تَطْبِيقًا ٱلرَّيَّانُ ٱلْمُظْلِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ. يُقَالُ يَوْمٌ دَجْنٌ وَيَوْمٌ دُجُنَّةٌ. وَكَذٰلِكَ ٱللَّيْلَةُ عَلَى ٱلْوَجْهَيْنِ بِٱلْوَصْفِ وَٱلْإِضَافَةِ (٥، وَٱلدَّاجِنَةُ ٱلْمَاطِرَةُ ٱلْمُطْبِقَةُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ، وَٱلدَّجْنُ ٱلْمَطَرُ

١) كذا في الاصل والصواب بَغَشَتْ ٢) كذا في الاصل بفتح اللام

٣) في حاشية الكتاب: رواها الزيديّ معجمة وغيرهُ يروي « نَضْحُكِ » بالحاء

٤) كذا بضم الجيم

٥) يريد انهُ يجوز ان يقال يومٌ دَجْنٌ ويومٌ دُجُنَّةٌ على الوصف ويومُ دَجْنٍ ويومُ دُجُنَّةٍ على الاضافة

ٱلْكَثِيرُ ، وَمِنَ ٱلدِّيمَةِ ٱلرِّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ (١ وَقْعًا مِنَ ٱلدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا .
يُقَالُ قَدْ أَرْهَمَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُرْهِمَةٌ وَجِمَاعُهَا ٱلرِّهَمُ وَٱلرِّهَامُ ، وَمِنْهَا
ٱلْهِفَاءُ وَاحِدَتُهَا هِفَاءَةٌ وَهِيَ نَحْوُ ٱلرِّهْمَةِ . وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ (٢ : أَفَاءٌ وَأَفَاءَةٌ ،
وَمِنْهَا ٱلدَّثَّةُ وَهِيَ ٱلْمَطْرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ، وَٱلْهَدْمَةُ مِثْلُهَا وَجِمَاعُهَا ٱلْهِدَمُ
وَٱلْهِدَامُ ، وَٱلدَّثُّ وَٱلدِّثَاثُ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مَدْثُوثَةٌ وَمَهْدُومَةٌ ،
وَٱلْوَطْفَاءُ ٱلدِّيمَةُ ٱلسَّحُّ (3v) ٱلْحَثِيثَةُ إِنْ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ ، وَمِنْهُ
ٱلْقَطْرُ وَهُوَ فِي كُلِّ ٱلْمَطَرِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ ، وَمِنْهُ ٱلذِّهَابُ وَهُوَ ٱسْمُ
ٱلْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ ، وَٱلرَّشُّ ٱلْقَطْرُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُلَبِّدُ
تَلْبِيدًا . أَرَشَّتِ ٱلسَّمَاءُ تُرِشُّ إِرْشَاشًا وَجِمَاعُ ٱلرَّشِّ ٱلرِّشَاشُ ، وَمِنْهُ
ٱلْوَابِلُ وَهُوَ أَغْزَرُ ٱلْمَطَرِ وَأَعْظَمُهُ قَطْرًا . يُقَالُ : وَبَلَتِ ٱلْأَرْضُ وَبْلًا
فَهِيَ مَوْبُولَةٌ ، وَٱلْجَوْدُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَامُّ وَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ .
قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَنَا ٱلْجَوَادُ بْنُ جَوَادَ (٣ بْنُ سَبَلْ   إِنْ دَيَّمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلْ

[وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ : إِنْ دَوَّمُوا جَادَ] ، وَٱلْمِدْرَارُ وَٱلدِّرَّةُ فِي كُلِّ
ٱلْأَمْطَارِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجِمَاعُ ٱلدِّرَّةِ ٱلدِّرَرُ ، وَٱلرِّكُّ مِنَ
ٱلْمَطَرِ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ تَبِعَةٌ ، وَٱلتَّبِعَةُ ٱلْمَطَرُ بَعْدَ
ٱلْمَطَرِ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُرَكَّكَةٌ تَرْكِيكًا وَجِمَاعُ ٱلرِّكِّ ٱلرِّكَاكُ ، وَيُقَالُ :
وَابِلٌ (4r) سَاحِيَةٌ وَسَاحِيَةٌ وَابِلٌ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ ٱلَّذِي يَسْحَا مَا أَتَى عَلَيْهِ

١) في الاصل : اشدُّ   ٢) من رواة القرن الثاني للهجرة
٣) وفي حاشية الكتاب روى السكّري : انا الجوادُ بنُ الجواد

فَيَسِيلُ بِهِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْخُذُهَا ٱلْمَطَرُ ٱلْجَوْدُ فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَقْلِبَ نَبَاتَهَا وَيَقْلَعَهُ مِنْ أُصُولِهِ وَيَقْلِبَ ظَهْرَ ٱلْأَرْضِ لِبَطْنِهَا . سُحِرَتِ ٱلْأَرْضُ سَحْرًا . وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ ٱلَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ : جَارُ ٱلضَّبُعِ . وَذٰلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِي جُحْرِ ٱلضَّبُعِ فَيُخْرِجَهَا مِنْهُ ، وَٱلْمُحْتَفِلُ ٱلْمَطَرُ ٱلْحَثِيثُ ٱلْمُتَدَارِكُ ، وَٱلسَّحُّ مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ ٱلسَّحَّ رُبَّمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ قَطْرُهُ ، وَٱلْمُنْهَمِرُ مِثْلُهُ ، وَٱلْوَدْقُ ٱلسَّحُّ ، وَٱلْقَطْرُ وَٱلضَّرْبُ ٱلْمَطَرُ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلدِّهَانُ مِثْلُ ذٰلِكَ وَاحِدُهَا دُهْنٌ . يُقَالُ : دَهَنَهَا وَلِيٌّ فَهِيَ مَدْهُونَةٌ ، وَٱلْمُرَوِّيَةُ (١ ٱلَّتِي تُرَوِّي ٱلْأَرْضَ ، وَٱلْمُلَبِّدُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلَّذِي يُنَدِّي وَجْهَ ٱلْأَرْضِ وَيُسَكِّنُ ٱلتُّرَابَ ، وَٱلْحَيَا ٱلْمَطَرُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلْأَهَاضِيبُ وَاحِدُهَا هِضَابٌ وَوَاحِدُ ٱلْهِضَابِ (4v) هَضْبٌ وَهِيَ حَلَبَاتُ ٱلْقَطْرِ بَعْدَ ٱلْقَطْرِ ، وَٱلْهَلَلُ أَوَّلُ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلْمُثْعَنْجِرُ وَٱلْمُسْحَنْفِرُ (٢ ٱلسَّيْلُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلْوَلِيُّ ٱلْمَطَرُ بَعْدَ ٱلْمَطَرِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَٱلْعَهْدُ ٱلْمَطَرُ ٱلْأَوَّلُ وَجِمَاعُهُ ٱلْعِهَادُ يُقَالُ : أَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّ مَطَرُهَا . وَٱلْأَرْضُ ٱلْمُعَهَّدَةُ عُهِّدَتْ تَعْهِيدًا ٱلَّتِي تُصِيبُهَا ٱلنُّفْضَةُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلنُّفْضَةُ ٱلْمَطْرَةُ ٱلَّتِي تُصِيبُ ٱلْقِطْعَةَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَتُخْطِئُ ٱلْقِطْعَةَ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُنَفَّضَةٌ تَنْفِيضًا ، وَٱلشُّؤْبُوبُ ٱلْمَطَرُ يُصِيبُ ٱلْمَكَانَ وَيُخْطِئُ ٱلْآخَرَ وَجِمَاعُهُ ٱلشَّآبِيبُ ، وَمِثْلُهُ ٱلنَّجْوُ وَجِمَاعُهُ ٱلنِّجَاءُ ، وَٱلْأَرْضُ ٱلْمَنْصُوحَةُ هِيَ ٱلْمَجُودَةُ نُصِحَتْ نَصْحًا ، وَٱلْغَيْثُ ٱسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجِمَاعُهُ ٱلْغُيُوثُ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَغِيثَةٌ

---

١) وفي الاصل: المُزْوِيَّة

٢) وفي الاصل: المُتْضجِر

وَمَغْيُوثَةٌ . وَيُقَالُ : ٱسْتَهَلَّتِ ٱلسَّمَاءُ وَذٰلِكَ فِي أَوَّلِ ٱلْمَطَرِ وَٱلِاسْمُ ٱلْهَلَلُ ، وَأَسْبَلَتِ ٱلسَّمَاءُ إِسْبَالًا وَٱلِاسْمُ ٱلسَّبَلُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ بَيْنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلسَّحَابِ (5ʳ) وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى ٱلْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ ٱلْقَلِيلِ أَلْعَرْضِ سَحَابَةٌ إِنْ قَلَّ قَطْرُهُ أَوْ كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ ٱلشُّؤْبُوبِ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ ٱلسَّبَلِ ٱلْعَثَانِينُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ بَيْنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْأَرْضِ وَاحِدُهَا عُثْنُونٌ

وَيُقَالُ : هُوَ ٱلضَّرِيبُ وَٱلصَّقِيعُ وَٱلْجَلِيدُ وَٱلثَّلْجُ . فَأَمَّا ٱلضَّرِيبُ وَٱلصَّقِيعُ وَٱلْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِٱللَّيْلِ . وَٱلثَّلْجُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ فِي ٱلْغَيْمِ . وَهُنَّ لَا يَكُنَّ إِلَّا فِي ٱلصَّحْوِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ ضَرِبَةٌ (١ إِذَا أَصَابَهَا ٱلْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرِبَتْ ضَرْبًا (٢ وَأَضْرَبَهَا ٱلضَّرِيبُ إِضْرَابًا . وَصَقِعَتِ ٱلْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ ٱلصَّقِيعُ نَبَاتَهَا وَثُلِجَتْ فَهِيَ مَثْلُوجَةٌ ، وَٱلطَّلُّ أَثَرُ ٱلنَّدَى فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْمَطَرِ أَوِ ٱلْجَلِيدِ أَوِ ٱلصَّقِيعِ أَوِ ٱلضَّرِيبِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلنَّدَى ٱلَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ ٱلشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا طَلٌّ ، وَٱلصَّقِيعُ وَٱلضَّرِيبُ وَٱلْجَلِيدُ وَٱلسَّقِيطُ نَدًى يَخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ ٱلسَّمَاءِ (5ᵛ) ، وَيُقَالُ : ٱلسَّمَاءُ جَرْدَاءُ وَقَدْ جَرِدَتِ (٣ ٱلسَّمَاءُ جَرَدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَٱلِاسْمُ ٱلْجُرْدَةُ وَيُقَالُ : تَصَلَّعَتِ ٱلسَّمَاءُ تَصَلُّعًا إِذَا ٱنْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ

---

١) جاء في حاشية الكتاب : كذا الرواية عن ابي حاتم . وغيرهُ « ضَرِبَة » وَقَدْ ضَرِبَتْ وَصَقِعَتْ الّا الرياشي فانهُ لم يعرف « ضَرِبَة »

٢) كذا في الاصل

٣) كذا . ولعلّ الصواب جَرِدَت

تَنْجَرِدُ بَعْدَ ذٰلِكَ حِينَ يَذْهَبُ ٱلْغَيْمُ كُلُّهُ ، وَيُقَالُ أَصْحَتِ ٱلسَّمَاءُ إِصْحَاءً وَٱلِاسْمُ ٱلصَّحْوُ ، وَقَالُوا أَقْصَرَ ٱلْمَطَرُ وَأَقْلَعَ إِقْصَارًا وَإِقْلَاعًا إِذَا ٱنْقَطَعَ ، وَيُقَالُ : طُلَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مَطْلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلطَّلُّ . وَيُقَالُ : طُلَّ دَمُ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمُطِلَ (١ وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطْلَلْتُ عَلَيْهِ بِٱلْأَذِيَّةِ إِطْلَالًا وَذٰلِكَ أَنْ لَا تَزَالُ مُؤْذِيًا لَهُ . وَيُقَالُ : هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ (٢ هَدْرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأَبْطَلَهُ ٱلسُّلْطَانُ وَذَهَبَ دَمُهُ هَدَرًا وَأَهْدَرَهُ ٱلسُّلْطَانُ إِهْدَارًا]

وَمِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلرِّثَّانُ (٣ وَيُخَفَّفُ وَهِيَ ٱلْقِطَارُ ٱلْمُتَتَابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سُكُونٌ (6r) أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْثِنَةٌ تَرْثِينًا ، وَوَاحِدُ ٱلْقِطَارِ قَطْرٌ ، وَٱلرَّهَجُ وَٱلْغُبَارُ وَٱلْقُتَامُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَيُقَالُ : أَرْهَجَتِ ٱلْأَرْضُ إِرْهَاجًا . وَأَضَبَّتْ إِضْبَابًا . وَقَتَمَتْ تَقْتِمُ قُتُومًا ، وَمِنَ ٱلرَّهَجِ ٱلسَّيِّقُ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلَّذِي تَسُوقُهُ ٱلرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَٱلْإِغْضَانُ ٱلْمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرَجٌ وَفُرْجَةٌ يَدُومُ ٱلْيَوْمَ وَٱللَّيْلَةَ وَأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ

* أَسْمَاءُ ٱلرَّعْدِ * أَلرَّعْدُ وَجِمَاعُهُ ٱلرُّعُودُ . وَيُقَالُ : رَعَدَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ تَرْعَدُ رَعْدًا وَأَرْعَدَ ٱلْقَوْمُ إِرْعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلرَّعْدُ ، وَفِي

١) في حاشية الكتاب : قال السكّريُّ « فطُلَّ » مكان « فَمُطِلَ »
٢) وفي الاصل: يُهْدِرُ
٣) في حاشية الكتاب : الرِّثَانِ بالتخفيف

ٱلرَّعدِ ٱلإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ غَيْرُ ٱلشَّدِيدِ مِنْهُ . يُقَالُ : أَرْزَمَ ٱلرَّعْدُ إِرْزَامًا ، وَفِيهِ ٱلتَّهَزُّمُ وَهُوَ أَشَدُّ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ شَدِيدِهِ وَضَعِيفِهِ . وَهُوَ ٱلْهَزِيمُ (6ᵛ) . وَيُقَالُ : تَهَزَّمَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّمًا وَٱنْهَزَمَ ٱنْهِزَامًا ، وَفِيهِ ٱلْقَعْقَعَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَجِمَاعُهَا ٱلْقَعَاقِعُ ، وَفِيهِ ٱلرَّجْسُ وَٱلرَّجَسَانُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلثَّقِيلُ (١ . رَجَسَ ٱلرَّعْدُ وَرَجَسَتِ ٱلسَّمَاءُ تَرْجُسُ رَجَسَانًا وَرَجْسًا ، وَفِيهِ ٱلصَّاعِقَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلصَّوَاعِقُ وَهِيَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ : أَصْعَقَتْ عَلَيْنَا ٱلسَّمَاءُ إِصْعَاقًا ، وَفِيهِ ٱلْأَزِيزُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَٱلرِّزُّ ٱلصَّوْتُ مِثْلُ ٱلْأَزِيزِ . يُقَالُ : أَزَّ ٱلرَّعْدُ يَئِزُّ أَزًّا وَأَزِيزًا ، وَرَزَّتِ ٱلسَّمَاءُ تَرِزُّ (٢ رَزًّا (٣ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

جَارَتَنَا مِنْ وَابِلٍ أَلَا ٱسْلَمِي   أَلَا ٱسْلَمِي أُسْقِيتِ صَوْبَ ٱلدِّيَمِ
صَوْبَ رَبِيعٍ بَاكِرٍ لَمْ يَنَمِ   يُرِزُّ رَزًّا مِنْ وَرَاءِ ٱلْأَكَمِ
رِزَّ ٱلرَّوَايَا بِٱلْمَزَادِ ٱلْمُفْعَمِ

وَيُقَالُ : جَلْجَلَ ٱلرَّعْدُ جَلْجَلَةً وَهُوَ ٱلصَّوْتُ (7ʳ) يَتَقَلَّبُ فِي جُنُوبِ ٱلسَّحَابِ ، وَتَهَزَّجَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّجًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجَلْجَلَةِ ، وَزَمْزَمَ ٱلرَّعْدُ زَمْزَمَةً وَهُوَ أَحْسَنُهُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا ، وَيُقَالُ : أَرَنَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِرْنَانًا وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلَّذِي لَا يَنْقَطِعُ

---

١) جاء في هامش الكتاب ما نصّهُ : « اخبرنا ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال : الرعد ملَكٌ موكَّل بالسَّحاب وتسبيحُهُ صوتُهُ الذي تسمعون »
٢) في الهامش : في كتاب السكّري « تَرِزُّ » وابو حاتم « تَرُزُّ »
٣) كذا في الاصل وفي المعاجم ان المصدر « رَزّ » والاسم « رِزّ »

* أَسْمَاءُ ٱلْبَرْقِ * ٱلْبَرْقُ وَجِمَاعُهُ ٱلْبُرُوقُ. وَيُقَالُ: بَرَقَتِ ٱلسَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرْقًا وَأَبْرَقَ ٱلْقَوْمُ إِبْرَاقًا إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلْبَرْقُ، وَتَكَشَّفَ ٱلْبَرْقُ تَكَشُّفًا وَهُوَ إِضَاءَتُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ، وَٱسْتَطَارَ ٱلْبَرْقُ ٱسْتِطَارَةً وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّكَشُّفِ، وَلَمَعَ ٱلْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَهِيَ ٱلْبَرْقَةُ ثُمَّ ٱلْأُخْرَى ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ، وَلَمَحَ ٱلْبَرْقُ يَلْمَحُ لَمْحًا وَلَمَحَانًا وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّمْعِ غَيْرَ أَنَّ ٱللَّمْحَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ، وَتَبَسَّمَ ٱلْبَرْقُ تَبَسُّمًا. وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّكَشُّفِ، وَٱسْتَوْقَدَ ٱلْبَرْقُ ٱسْتِيقَادًا وَهُوَ تَدَارُكُهُ لَا يَسْكُتُ، وَأَوْشَمَ ٱلْبَرْقُ إِيشَامًا وَهُوَ أَوَّلُ ٱلْبَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ (7)، وَٱلِٱسْتِطَارَةُ وَٱلتَّكَشُّفُ ٱلْبَرْقَةُ تَمْلَأُ ٱلسَّمَاءَ، وَٱلسِّلْسِلَةُ بَرْقُ ٱلنَّهَارِ، وَبَرْقُ ٱلسَّحَابِ ٱلْقُرَادُ (١ وَهِيَ ٱلْبَرْقَةُ ٱلدَّقِيقَةُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

تَرَبَّعَتْ وَٱلدَّهْرُ عَنْهَا غَافِلُ ... آثَارَ أَحْوَى بَرْقُهُ سَلَاسِلُ

وَيُقَالُ: هٰذَا بَرْقُ ٱلْخُلَّبِ وَبَرْقُ خُلَّبٌ وَبَرْقُ خُلَّبٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ، وَيُقَالُ: خَفَقَ ٱلْبَرْقُ يَخْفِقُ خَفْقًا وَخَفَقَانًا وَهُوَ تَتَابُعُهُ، وَخَفَا ٱلْبَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا. وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ خَفِيًّا وَهُوَ أَخْفَى مَا يُرَى مِنَ ٱلْبَرْقِ، وَأَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ إِيمَاضًا وَهُوَ ٱلْوَمِيضُ وَهُوَ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلْبَرْقِ، وَيُقَالُ: هُوَ سَنَا ٱلْبَرْقِ وَهُوَ ضَوْءُ ٱلْبَرْقِ تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى ٱلْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَإِنَّمَا يَكُونُ ٱلسَّنَا بِٱللَّيْلِ دُونَ ٱلنَّهَارِ وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ فِي غَيْمٍ. وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ بِغَيْرِ سَحَابٍ وَٱلسَّمَاءُ مُصْحِيَةٌ (8)، وَضَوْءُ ٱلْبَرْقِ مِثْلُ سَنَاهُ، وَتَشَقَّقَ

١) لم نجد للقُراد ذكرًا في كتب اللغة بهذا المعنى. وفي المخصَّص (٩: ١٠٨): الفُرادَى

ٱلْبَرْقُ تَشَقُّقًا وَذٰلِكَ أَنْ يَبْرُقَ ٱلْبَرْقَةَ فَتَتَّسِعَ فِي ٱلنَّشْءِ (١ ، وَتَأَلَّقَ ٱلْبَرْقُ تَأَلُّقًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّشَقُّقِ ، وَتَكَلَّحَ ٱلْبَرْقُ تَكَلُّحًا وَهُوَ دَوَامُ ٱلْبَرْقِ وَتَتَابُعُهُ فِي ٱلْغَمَامَةِ ٱلْبَيْضَاءِ ، وَتَلَأْلَأَ ٱلْبَرْقُ تَلَأْلُؤًا وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَتَابِعُ ٱلسَّرِيعُ ، وَمَصَعَ ٱلْبَرْقُ يَمْصَعُ مَصْعًا ، وَرَمَحَ يَرْمَحُ رَمْحًا ، وَهُمَا سَوَاءٌ وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَقَارِبُ ، وَأَلْهَبَ ٱلْبَرْقُ إِلْهَابًا . وَإِلْهَابُهُ سُرْعَةُ رَجْعِهِ وَتَدَارُكِهِ (وَتَدَارُكُهُ مَعًا) وَلَيْسَ بَيْنَ ٱلْبَرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ ، وَٱلْعَرَّاصُ ٱلْبَرْقُ ٱلَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتُرُ نَحْوَ ٱلتَّبَسُّمِ . عَرِصَتِ ٱلسَّمَاءُ تَعْرَصُ عَرَصًا إِذَا دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتِ ٱلسَّمَاءُ عَرَّاصَةً ، وَفَرَا ٱلْبَرْقُ تَفْرِي (٢ فَرْيًا وَهُوَ تَلَأْلُؤُهُ وَدُؤُومُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ

* أَسْمَاءُ ٱلسَّحَابِ * سَحَابَةٌ وَجَمَاعُهَا (8ᵛ) ٱلسَّحَابُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْغَيْمُ وَجَمَاعُهُ ٱلْغُيُومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ ٱلسَّحَابِ وَكَثِيرِهِ ، وَٱلْغَمَامُ وَاحِدَتُهَا غَمَامَةٌ وَهِيَ ٱلْغَرَّاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَجَمَاعَةُ ٱلْغَرَّاءِ ٱلْغُرُّ ، وَٱلْمُزْنُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلْبِيضُ وَوَاحِدَتُهَا مُزْنَةٌ ، وَمِنْهُ ٱلْحَمَاءُ (٣ وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلسَّوْدَاءُ ، وَمِنْهُ ٱلسَّيِّقُ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتِ ٱلرِّيحُ وَٱفْتَرَزَتْهُ مِنَ ٱلسَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَٱلْخَلَقُ مِنَ ٱلسَّحَابِ كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدَتُهَا خَلَقَةٌ ، وَٱلصَّبِيرُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلَّذِي تَرَاهُ مُتَرَاكِمًا أَعْنَاقًا فِي بَيَاضٍ وَجَمَاعُهُ

١) كذا الصواب وفي الطبعة الاميركية : في الشيء
٢) كذا في الاصل . والصواب فَرَى يَفْرِي
٣) كذا في الاصل ولم نجدها في كتب اللغة ولعلّ الصواب : العَمَاء وهو السحاب الكثيف الاسود

ٱلصَّبِرُ، وَٱلسَّدُّ (١ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلنَّشْءُ ٱلْأَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَيِّ أَقْطَارِ ٱلسَّمَاءِ نَشَأَ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى أَلْوَاحَ بَرْقٍ أَوَائِلُهُ عَلَى ٱلْأَفْعَاةِ قُودُ
قَعَدْتُ لَـهُ وَشَيَّعَنِي رِجَالٌ وَقَدْ كَثُرَ ٱلْمَخَايِلُ وَٱلسُّدُودُ

(٩٣) وَٱلْعَارِضُ ٱلسَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ ٱلسَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْجُلْبِ إِلَّا أَنَّ ٱلْجُلْبَ أَبْعَدُ وَأَضْيَقُ مِنَ ٱلْعَارِضِ. وَٱلْعَارِضُ ٱلْأَبْيَضُ. وَٱلْجُلْبُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى ٱلسَّوَادِ، وَفِي ٱلسَّحَابِ ٱلنَّضَدُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلصَّبِيرِ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَنْضَادُ، وَٱلرُّكَامُ ٱلَّذِي قَدْ تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِثْلُ ٱلنَّضَدِ، وَمِنْهُ ٱلرَّبَابُ وَوَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلسَّوْدَاءُ تَكُونُ دُونَ ٱلْغَيْمِ فِي ٱلْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رَبَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ، وَمِنْهُ ٱلرَّيِّقُ وَهُوَ أَوَّلُ ٱلسَّحَابِ ٱلْمُمْطِرِ، وَٱلْكَنَهْوَرُ ٱلسَّحَابُ ٱلضِّخَامُ ٱلْبِيضُ. وَيُقَالُ: غَمَامَةٌ كَنَهْوَرَةٌ وَغَيْمٌ كَنَهْوَرٌ وَجُلْبٌ كَنَهْوَرٌ، وَمِنْهُ ٱلطَّخَاءُ (٢ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلرِّقَاقُ وَاحِدَتُهُ طَخَاءَةٌ، وَمِنْهُ ٱلْقَزَعُ وَهُوَ ٱلصِّغَارُ ٱلْمُتَفَرِّقُ وَوَاحِدَتُهُ قَزَعَةٌ. وَمِنْهُ ٱلنَّمِرَةُ (٣ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ ٱلَّذِي تَرَى فِي خَلَلِهِ نِقَاطًا وَوَاحِدَتُهُ (٩٧) نُقْطَةٌ وَجِمَاعُهُ ٱلنَّمِرُ (٤، وَمِثْلُهُ ٱلْجَفْلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءَهُ، وَٱلْجَهَامُ مِثْلُ ٱلْجَفْلِ وَوَاحِدَتُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقْرَأُ «فَأَمَّا

١) كذا. وفي لسان العرب السُّدّ بالضمّ
٢) في الاصل: «الطَّخأ» والصواب كما روينا. والجمع الطِّخاء
٣) وفي الهامش: «غيرةُ النَّمرة»
٤) وفي هامش الكتاب: «عن ابي عبيد النَّمر وحده»

ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا » قَالَ تَجْفُلُهُ (١ ٱلرِّيحُ) ٠ وَمِنْهُ ٱلصُّرَّادُ وَوَاحِدَتُهُ صُرَّادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجَفْلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلرَّهَجُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ، وَمِنْهُ ٱلسَّيِّقُ وَٱلْحَبِيُّ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ فِي عُرْضِ ٱلسَّمَاءِ ٱلْقَرِيبُ ٱلْحَسَنُ ، وَمِنْهُ ٱلْحَيِّرُ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ ٱلْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَمِنْهُ بَنَاتُ مَخْرٍ وَهُنَّ سَحَائِبُ يَخْرُجْنَ فِي ٱلْبَحْرِ بَيْنَ ٱلْخَرِيفِ وَٱلرَّبِيعِ طِوَالٌ غُرٌّ مُشْمَخِرَّاتٌ ، وَمِنْهُ ٱلزِّبْرِجُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّهَجِ وَٱلسَّيِّقِ ، وَمِنْهُ ٱلْعَمَاءُ وَهُوَ شِبْهُ ٱلدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ ٱلْجِبَالِ ، وَمِنْهُ ٱلضَّبَابُ وَهُوَ شِبْهُ ٱلدُّخَانِ وَٱلنَّدَى يُظَلِّلُ ٱلسَّمَاءَ وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ (10r) . يُقَالُ : قَدْ أَضَبَّتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُضِبَّةٌ ، وَمِنْهُ ٱلظُّلَّةُ (٢ وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظَلِّلُ ، وَمِنْهُ ٱلطَّخَارِيرُ وَاحِدُهَا طُخْرُورٌ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلصِّغَارُ ، وَٱلْغَيَايَةُ ظِلُّ (٣ ٱلسَّحَابَةِ . وَقَالَ بَعْضُ ٱلْعَرَبِ : بَلْ هِيَ ٱلسَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَيَاأَةٌ وَقَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كَسَاعٍ إِلَى ظِلِّ ٱلْغَيَاأَةِ يَبْتَغِي مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَتَاهَا ٱضْمَحَلَّتِ

(وَمِنْ لُغَةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ : ٱمْضَحَلَّتِ) . وَٱلْمُكْفَهِرُّ ٱلسَّحَابُ ٱلضِّخَامُ ٱلرُّكَامُ . يُقَالُ عَجَاجَةٌ مُكْفَهِرَّةٌ ، وَطُرَّةُ ٱلْغَيْمِ أَبْعَدُ مَا يُرَى مِنَ ٱلْغَيْمِ [وَيُقَالُ طُرَّةُ ٱلْكَلَإِ وَطُرَّةُ ٱلْقُفِّ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمَا] . وَمِنْهُ ٱلنَّشَاصُ وَهُوَ ٱلطِّوَالُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْوَاحِدَةُ ٱلنَّشَاصَةُ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْبَيْضَاءُ أَكْثَرَ مَا يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ ٱلْعَيْنِ ، وَٱلْعَيْنُ كُلُّ سَحَابٍ يَبْدُو مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ

١) كذا وردت في الاصل هذه العبارة . وفي الهامش : « غير ابي عبدالله تَجْفُلُهُ »
٢) وفي النسخة الاميركية : الظُّلَّل . وهو غلط
٣ في الاصل : طِلُّ

* أَسْماءُ ٱلْمِيَاهِ * أَلنَّهْرُ وَٱلنَّهَرُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَنْهَارُ وَهُوَ نَهْرٌ (10v) إِنْ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ، وَمِنْهُ ٱلْجَدَاوِلُ وَهُوَ مَا شُقَّ مِنَ ٱلْأَنْهَارِ لِيَسْقِيَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّخْلَ ، وَمِنْهُ ٱلْأَقْنَاءُ وَاحِدُهُ قَنًا . يُقَالُ هٰذَا قَنًا وَهُوَ مَجْرَى ٱلْعَيْنِ فِي جَدْوَلٍ فِي بَطْنِ ٱلْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ قَنًا حَتَّى يُغَبَّا تَغْبِيَةً أَيْ يُغَطَّى تَغْطِيَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَنَاةٌ وَجِمَاعُهَا ٱلْقُنِيُّ ، وَٱلْجَدْوَلُ كُلُّ مَجْرًى لَمْ تُغَطِّهِ ، وَٱلْخَدُّ مِثْلُ ٱلْجَدْوَلِ وَثَلٰثَةُ أَخِدَّةٍ وَ كَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ وَيُقَالُ لَهُنَّ قَنَاةٌ وَجَدْوَلٌ وَخُدَدٌ إِنْ جَرَى فِيهِنَّ ٱلْمَاءُ أَوْ لَمْ يَجْرِ ، وَمِنْهَا ٱلْكُرُّ وَهُوَ ٱلْحِسْيُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَكْرَارُ وَٱلْكِرَرَةُ [قَالَ : وَٱلْكُرُّ ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي يَجْعَلُهُ ٱلْإِنْسَانُ فِي وَسَطِهِ وَيَصْعَدُ بِهِ ٱلنَّخْلَةَ] ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلَّذِي يَذُمُّهُ ٱلنَّاسُ : مَاءٌ لَمِنٌ ، وَٱلْعُدْمُلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَدِيمُ [وَهُوَ ٱلْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] وَاحِدُهُ ٱلْعَدَامِلُ ، وَٱلضَّحْلُ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيِّبِ ٱلْكَعْبَ ، وَمِثْلُهُ ٱلضَّحْضَاحُ (11r) وَٱلرَّقَاقُ . وَيُقَالُ : ضَحَلَ ٱلْمَاءُ يَضْحَلُ ضُحُولًا إِذَا قَلَّ ، وَٱلْبَرْضُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ تَسْتَجِمُّهُ . بَرَضَ ٱلْحِسْيُ يَبْرُضُ بُرُوضًا وَٱلتَّبَرُّضُ ٱلِٱسْتِقَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّانِ إِذَا أُنْبِطَ فِيهِ ٱلْمَاءُ مُشَاشَةُ ٱلْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ ٱللَّيِّنِ ٱلْمَحْفَرِ هِرْشَمٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

هِرْشَمَّةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمِّ تَبْذُلُ لِلْجَارِ وَلِٱبْنِ ٱلْعَمِّ وَٱلْجَانِبِ ٱلْمُدَفَّعِ ٱلْمُلَمِّ

وَٱلْحَشْرَجُ كَذَّانُ ٱلْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ حَشْرَجَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلْحَشْرَجُ ٱلْحِسْيُ ٱلْحَصِبُ ، وَيُقَالُ : رَشَحَ ٱلْمَاءُ أَوَّلَ ٱلنَّبَطِ يَرْشَحُ رَشْحًا ، وَنَشَحَ ٱلسِّقَاءُ وَٱلْأَرْضُ وَٱلْإِنَاءُ ، وَهُوَ ٱلنَّشْفُ نَشِفَ يَنْشَفُ (1 نَشْفًا ، وَيُقَالُ

1) في حاشية الكتاب : نَشَفَ يَنْشِفُ

لِلرَّكِيَّةِ طَمَتْ تَطْمُو طُمُوًّا وَهُوَ كَثْرَةُ ٱلْمَاء، وَٱلْبَاثِقَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ مَاءً، وَهِيَ ٱلطَّامِيَةُ. وَيُقَالُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَبَحْرٍ إِذَا فَاضَ بَثَقَ بُثُوقًا، وَبَضِيضُ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ يَرْشَحُ (11^v) مِنَ ٱلْأَرْضِ وَمِنَ ٱلسِّقَاء بَضَّ يَبِضُّ بَضًّا، وَٱلْمَسَاكُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي يُمْسِكُ ٱلْمَاءَ، وَٱلْأَضَاةُ (١ ٱلْغَدِيرُ فِي ٱلْقَاعِ، وَٱلسَّمَلَةُ ٱلْبَقِيَّةُ مِنَ ٱلْمَاء حَيْثُ مَا كَانَتْ وَجِمَاعُهَا ٱلسَّمَلُ، وَٱلْمَخَاضَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلْمَخَاضُ وَٱلْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَازَ ٱلنَّاسُ فِيهَا مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَٱلْجَدُودُ ٱلْجَدْوَلُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا وَفِيهَا مَاءٌ وَجِمَاعُهَا ٱلْجُدُودُ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَلِيجُ، وَيُقَالُ لِلْجَدْوَلِ فِي ٱلسَّيْحِ ٱلْفَلَجُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَفْلَاجُ، وَٱلسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ عَيْنٍ. سَاحَ ٱلْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيَحَانًا وَهُوَ ٱلَّذِي تَشَعَّبَ مِنْهُ جَدَاوِلُ ٱلْحَرْثِ وَٱلنَّخْلِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَنْشَحْنَ (٢ مِنْ وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا تَطْمُو إِذَا ٱلْوِرْدُ عَلَيْهَا ٱلْتَكَّا

(إِلْتِكَاكُهُ ٱزْدِحَامُهُ) وَٱلسُّكُّ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلضَّيِّقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا وَٱلْمُتَلَقِّمَةُ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلْكَثِيرَةُ (12^r) ٱلْمَاء، وَٱلْخَبْطُ مِنَ ٱلْمَاء ٱلرَّفْضُ وَهُوَ مَا بَيْنَ ٱلثُّلْثِ إِلَى ٱلنِّصْفِ مِنَ ٱلسِّقَاء وَٱلْحَوْضِ وَٱلْغَدِيرِ وَٱلْإِنَاء. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَبِيطٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَمِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْآجِنُ وَهُوَ ٱلْخَبِيثُ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلطَّعْمِ، وَمِنْهُ ٱلْمُعَرْمِضُ

---

١) كذا بالهمز وفي المعاجم الأضاة

٢) في الاصل: وفي الطبعة الاميركية: يَنْسَحن

وَٱلْمُطَحْلَبُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلْأَخْضَرُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْمَاءِ حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ ٱلْمَاءِ ، وَٱلرَّكِيَّةُ ٱلْمُوسِنَةُ ٱلَّتِي يُوسَنُ فِيهَا ٱلْإِنْسَانُ وَسْنًا • وَهٰذَا قَوْلُ عَامَّةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ وَهُوَ غَشْيٌ يَأْخُذُ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ نَتْنِ رِيحِ مَاءِ ٱلرَّكِيَّةِ • وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَسِنَ ٱلْمَاءُ يَأْسَنُ أَسَنًا [فَهَمَزَ] ، وَٱلْمَاءُ ٱلْمَطْرُوقُ وَهُوَ ٱلطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّذِي تَبُولُ فِيهِ ٱلْإِبِلُ وَتَبْعَرُ فَذٰلِكَ ٱلطَّرْقُ وَٱلْمَطْرُوقُ ، وَٱلرَّجْعُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلنَّهْيِ [وَٱلنِّهْيُ مَعًا] أَوْ نَحْوُهُ وَجِمَاعُهُ ٱلرُّجْعَانُ وَٱلنِّهَاءُ وَهِيَ غُدْرَانٌ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَكَوْكَبُ (12v) ٱلْمَاءِ خَسَفَ فِي ٱلرَّكِيَّةِ وَخَسَفَهَا مَخْرَجُ عَيْنِهَا وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي تَهَدَّمَتْ فَنَقَصَ مَاؤُهَا وَتُرِكَتْ(١ : عُورَانُ وَتَرِيكَةٌ ، وَيُقَالُ لِأَوَّلِ ٱلنَّبَطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلنَّبَطِ قَرِحَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَقْرَحُ قُرُوحًا ، وَٱتْلَجَتِ ٱلرَّكِيَّةُ ٱتِّلَاجًا حِينَ يَدْنُو ٱلنَّبَطُ وَيَنْدَى ٱلتُّرَابُ • وَٱلِٱتْلَاجُ قَبْلَ ٱلْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدَى ٱلثَّرَى وَٱلْقَرِيحَةُ قَبْلَ ٱلنَّبَطِ ، وَٱلْمَاءُ ٱلسَّاكِرُ ٱلسَّاكِنُ ٱلَّذِي لَا يَجْرِي • يُقَالُ : سَكَرَ ٱلْمَاءُ يَسْكُرُ سُكُورًا

وَيُقَالُ ٱلْغِطَاءُ غِطَاءُ ٱلرَّكِيَّةِ وَٱلْإِنَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ تَغْطِيَةً وَذٰلِكَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا فَتِلْكَ ٱلتَّغْطِيَةُ أَوْ شَجَرًا إِذَا غَطَّيْتَ بِهِ رَأْسَهَا ، وَٱلْغِبَاءُ ٱلتُّرَابُ ٱلَّذِي تَجْعَلُهُ فَوْقَ ٱلْغِطَاءِ حَتَّى تُوَارِبَهُ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا وَلَا شَجَرًا ثُمَّ صُبَّ فِيهَا ٱلتُّرَابُ فَذٰلِكَ ٱلدَّفْنُ وَكَذٰلِكَ كُلُّ حَفِيرَةٍ صَفَرَتْ (13r)

---

١) كذا الصواب . وفي الطبعة الاميريكية : وتُرِلت

أَوْ كَبُرَتْ جعلت على رَأْسِهَا شَيْئًا يُغطِّيهَا بِهِ ثُمَّ دفنت رَأْسها بِالتُّرَابِ فتلك ٱلتَّغْبِيَةُ وَإِذَا دفنتها بِالتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فذلك ٱلدَّفن وَٱلتَّمْوِيرُ . وَغطّيت ٱلإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ ٱلتَّغْطِيَةِ

وَٱلرَّنقُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلقليلُ ٱلْمَخْلُوطُ بِٱلطِّينِ ، وَٱلكَدَرُ مِثْلُهُ . يُقَالُ: كَدِرَ ٱلْمَاءُ يَكْدَرُ كَدَرًا وَيُقَالُ : نَضَبَ ٱلْمَاءُ يَنْضُبُ نُضُوبًا مِثْلُ ٱلنَّشْفِ، وَبَضَّ ٱلْمَاءُ يَبِضُّ بَضِيضًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَجِمَّ ٱلْمَاءُ فَيَجْتَمِعُ وَٱجْتِمَاعُهُ بَضِيضُهُ ، وَنَضَّ ٱلْمَاءُ يَنِضُّ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْبَضِيضِ

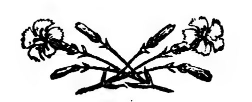
وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهٌ عِذَابٌ وَقَدْ عَذُبَ ٱلْمَاءُ عُذُوبَةً ، وَمِنْهُ ٱلزُّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ ٱلْمَاءِ عُذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْمًا ، وَمِنْهُ ٱلنُّقَاخُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلزُّلَالِ ، وَمِنْهُ ٱلْفُرَاتُ وَهُوَ ٱلْعَذْبُ ، وَمِنْهُ ٱلشَّبِمُ وَهُوَ ٱلْبَارِدُ عَذْبًا كَانَ أَوْ مِلْحًا ، وَٱلْقَارِسُ ٱلْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ . قَرَسَ يَقْرِسُ قَرْسًا وَقُرُوسًا (13¹) ، وَمِنْهُ ٱلْمِلْحُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ ٱلزُّعَاقُ وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُطَمُّ ، وَمِنْهُ ٱلْمَخْضِمُ وَهُوَ ٱلشَّرِيبُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَفِيجٌ ، وَمِنْهُ ٱلْمُعَلْقَمُ وَهُوَ أَشَدُّ ٱلْمَاءِ مَرَارَةً ، وَمِنْهُ ٱلْغَلِيظُ وَهُوَ ٱلْمُخْضِمُ ، وَمِنْهُ ٱلْقُعَاعُ وَهُوَ أَشَدُّهُ مُلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْأُجَاجُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءً سَبِخًا أُجَاجَا لَوْ يَلَغُ ٱلذِّئْبُ بِهِ مَا عَاجَا لَا يَتَعَيَّفْنَ ٱلْأُجَاجَ ٱلْمَاجَا

(قَالَ) وَيُقَالُ وَلَغَ ٱلْكَلْبُ شَرَابَنَا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ ٱلشُّرْبُ ، وَٱلْمَاءُ ٱلْإِمِدَّانُ ٱلْمِلْحُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمُلُوحَةِ ، وَمِنْهُ ٱلصَّرَى وَهُوَ ٱلْأَجِنُ ،

وَمِنْهُ ٱلْوَاتِنُ وَهُوَ ٱلدَّائِمُ ٱلْمَعِينُ ٱلَّذِي لَا يَذْهَبُ. وَتَنَ ٱلْمَاءُ يَتِنُ وُتُونًا، وَمِنْهُ ٱلنَّزُورُ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ ٱلرَّوَاءُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ (14r) مِنْ كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ ٱلْمَتْرُوكَةِ حِينَ تَأْجُنُ أُجُونًا سِدَامٌ وَجِمَاعُهَا ٱلسُّدُومُ، وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ وَتَحَفَّرَتْ: عُورَانٌ. وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ. وَقَالُوا ٱلْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ وَٱلنَّهْرُ بَحْرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلُظَ بَعْدَ عُذُوبَةٍ قَدِ ٱسْتَبْحَرَ وَٱسْتَبْحَرَتْ بِئْرُكُمْ إِذَا غَلُظَ مَاؤُهَا، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ خَثَرًا مِنَ ٱلْكَدِرِ طَمِلَ ٱلْمَاءُ طَمَلًا، وَٱلْحَمْأَةُ ٱلسَّوْدَاءُ ٱلْمُتَغَيِّرَةُ ٱلرِّيحِ. حَمِئَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَحْمَأُ حَمَأً، وَٱلْغَرِينُ ٱلطِّينُ ٱلَّذِي يَحْمِلُهُ ٱلسَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا

تمّ الكتاب والحمد لله على نعمه



فِهْرِس

المفردات الواردة في كتاب المطر لابي زيد



كتاب

الرَّحْل والمَنزل

نشرهُ الاب لويس شيخو اليسوعيّ

المقدمة

اقتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليهِ غير مرّة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو مُعنون في تلك النسخة بكتاب الجرَاثيم ومنسوب لابي محمَّد عبد الله بن مسلمة الشهير بابن قتيبة . على انَّ الذين سردوا جدول مصنَّفات ابن قتيبة لم يذكروا لهُ كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر . وما لا ينكرهُ احد انَّ الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجيب الامور انَّ معجم لسان العرب وكتاب المخصَّص لابن سيده يكادان يذكران معظم مضامين هذا الكتاب متفرّقةً في مظانّهـا وبحرفها الواحد وهما ينسبانها لابي عُبيد المتوفَّى سنة ٢٢٤ ﻫ (٨٣٩) والله اعلم . وهذا الفصـل الذي نقلناهُ هنا من أجدى ابواب الكتاب نفعاً يتضمَّن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم فتفيدنا كثيرًا من عاداتهم وامورهم الاهليـة . والنسخة الدمشقيَّة التي نُقلت عنها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طُمست منهـا بعض فقراتها فأمكنَنا بمراجعة كتب اللغة أن نروجها بما تستحقّهُ من الضبط الّا الفاظاً قليلة اثبتناهـا كما وجدناها دون القطع بصحّتها

(101) بَابُ ٱلرَّحْلِ وَآلَاتِهِ وَٱلْأَوَانِي فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلحَفَرِ (١ وَٱلدُّورِ (102) وَٱلْبُيُوتِ وَٱلْأَخْبِيَةِ وَٱلْأَبْنِيَةِ

أَمَّا حَاجَاتُ (٢ ٱلسَّفَرِ فَإِذَا كَانَ فِي رَحْلِ ٱلْإِنْسَانِ مُحِلَّاتٌ نَزَلَ حَيْثُ شَاءَ مُنْفَرِدًا عَنِ ٱلنَّاسِ وَهِيَ: ٱلْقِرْبَةُ وَٱلْفَأْسُ وَٱلْقَدَّاحَةُ وَٱلدَّلْوُ وَٱلشَّفْرَةُ وَٱلْقِدْرُ تُحِلُّهُ حَيْثُ شَاءَ وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هٰذِهِ نُعُوتٌ وَأَسْمَاءٌ ، وَمِنْ أَدَاتِهِ ٱلْمِيزَانُ وَٱلسِّكِّينُ وَحَجَرُ ٱلْمِسَنِّ وَٱلْمَزَادُ وَٱلْأَسْقِيَةُ وَٱلْقِرَبُ وَٱلنَّارُ وَأَدَوَاتٌ تُعْتَمَلُ فِي ٱلْحَفَرِ (١ وَٱلرَّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِنْ أَدَاةِ ٱلرَّحْلِ ٱلْغَرْضُ وَٱلْغُرْضَةُ وَٱلتَّصْدِيرُ وَٱلسَّفِيفُ فَهُوَ حِزَامُ ٱلرَّحْلِ ، وَٱلْوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَٱلْهَوْدَجِ ، وَٱلْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ، وَٱلْحَقَبُ لِلْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ٱلثِّيلَ ، وَٱلسِّنَافُ (٣ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ ، ٱلْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ ، وَٱلشِّكَالُ أَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ ٱلتَّصْدِيرِ وَٱلْحَقَبِ وَهُوَ ٱلزِّوَارُ وَجَمْعُهُ أَزْوِرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظَلِفَاتِ ٱلرَّحْلِ ، وَفِيهِ ٱلْمَوْرِكُ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَثْنِي ٱلرَّاكِبُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ، وَٱلْوِرَاكُ هُوَ ٱلَّذِي يُلْبَسُ ٱلْمَوْرِكَ وَهُوَ مُقَدَّمُ ٱلرَّحْلِ . ثُمَّ يُثْنَى تَحْتَهُ ، وَٱلنُّعْقَةُ جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ وَتُسَمَّى ٱلْعَذَبَةَ وَٱلذُّؤَابَةَ ، وَٱلشَّلِيلُ (٤ مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجُزِ ٱلْبَعِيرِ ، وَٱلْبَرْذَعَةُ هُوَ ٱلْحِلْسُ

---

١) كذا في الاصل. ولعلَّ الصواب: الحَضَر
٢) قد طُمست هذه اللفظة في الاصل
٣) في الاصل: الثناف وهو تصحيف
٤) في الاصل: السليل وهو تصحيف

لِلْبَعِيرِ ، وَهُوَ لِذَوَاتِ ٱلْحَافِرِ قِرْطَاطٌ وَقِرْطَانٌ ، وَٱلطِّنْفِسَةُ ٱلَّتِي فَوْقَ ٱلرَّحْلِ تُسَمَّى ٱلنُّمْرُقَةَ ، وَٱلْفِتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ اَدَمٍ ، وَٱلْاَرْبَاضُ حِبَالُ ٱلرَّحْلِ ، وَٱلْخِلَالُ مَتَاعُ ٱلرَّحْلِ

وَيُقَالُ مِنَ ٱلْمَرَاكِبِ سِوَى ٱلرَّحْلِ ٱلْغَبِيطُ وَهُوَ ٱلْمَرْكَبُ ٱلَّذِي مِثْلُ اُكُفِ ٱلْبَخَاتِيِّ ، وَٱلْقَتَبُ هُوَ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سِنَامِ ٱلْبَعِيرِ ، وَٱلْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سِنَامِ ٱلْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ ، وَٱلسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمَامٍ اَوْ لِيفٍ (103) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ ٱلْبَعِيرِ وَاِنَّمَا هُوَ مَرْكَبُ ٱلْاِمَاءِ وَاَهْلِ ٱلْحَاجَةِ ، وَٱلْقَرُّ مَرْكَبٌ لِلرِّجَالِ بَيْنَ ٱلرَّحْلِ وَٱلسَّرْجِ ، وَٱلْكِفْلُ مِنْ مَرَاكِبِ ٱلرِّجَالِ كِسَاءٌ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى ٱلْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجُزِ ٱلْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ قَدِ ٱكْتَفَلْتُ ٱلْبَعِيرَ ، وَٱلْحِصَارُ حَقِيبَةٌ تُلْقَى عَلَى ٱلْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَآخِرَةِ ٱلرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ ٱلرَّحْلِ يُقَالُ قَدِ ٱحْتَصَرْتُ(١ ٱلْبَعِيرَ ، ٱلْحَرَجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ وَٱلرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ ، وَٱلْمِشْجَرُ وَٱلْمَشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ ٱلْهَوْدَجِ ، وَٱلْكِدْنُ مَا تُوَطِّئُ بِهِ ٱلْمَرْأَةُ هَوْدَجَهَا وَجَمْعُهُ كُدُونٌ ، وَٱلظَّعِينَةُ جَمْعُهَا ظَعَائِنُ وَظُعُنٌ ثُمَّ اَظْعَانٌ وَهِيَ ٱلْهَوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ اَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَٱلْحُمُولَةُ وَٱلْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ ٱلْهَوَادِجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ اَوْ لَا . وَٱلْهَوَادِجُ هِيَ مَرَاكِبُ مِثْلُ ٱلْمَحَفَّةِ اِلَّا اَنَّ ٱلْهَوْدَجَ مُقَبَّبٌ وَٱلْمَحَفَّةَ لَا تُقَبَّبُ ، وَٱلْحِدْجُ مِثْلُ ٱلْمَحَفَّةِ وَجَمْعُهُ اَحْدَاجٌ وَحُدُوجٌ ، وَٱلْوَلِيَّةُ ٱلْبَرْذَعَةُ وَيُقَالُ هُوَ ٱلَّذِي يَكُونُ تَحْتَ ٱلْبَرْذَعَةِ ، وَٱلْفِئَامُ وِطَاءٌ

١) وفي الاصل : احتضَرتُ مُصحَّف

يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَجَمْعُهُ فُؤُومٌ مِثَالُ فُعُمٍ ، اَلرَّجَائِزُ مَرَاكِبُ اَصْغَرُ مِنَ الْهَوَادِجِ وَيُقَالُ الْفِئَامُ الْهَوْدَجُ الَّذِي قَدْ وُسِّعَ اَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ (١ مُفْأَمٌ مِثَالُ مُفْعَمٍ ، اَلْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهَوْدَجِ وَيُقَالُ مَرَاكِبُ دُونَ الْهَوْدَجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ لَهَا اَيْضًا الشِّجَارُ . وَالشِّجَارُ اَيْضًا الْخَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ . وَكَذٰلِكَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ الشِّجَارِ . اَلْحِلَالُ مَرَاكِبُ النِّسَاءِ ، وَالْمُجَفَّلُ الْمَقْلُوبُ (٢

وَفِي الرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا اَنْسَاعٍ (٣ وَلَا اَدَاةٍ ، وَجِلْبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ ، وَفِيهِ حِزَامُهُ ، وَالْعَرَاصِيفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيُقَالُ الْعَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ الْاَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا وَفِيهَا الظَّلِفَاتُ وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْاَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنَّ عَلَى جَنْبَيِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ لِاَعْلَى الظَّلِفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعَرَاقِيَ الْعَضُدَانِ وَاَسْفَلُهُمَا الظَّلِفَتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ (٤ مِنَ الْحِنْوَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤْخِرَةِ . وَيُقَالُ لِلْاَدَمِ الَّتِي تُضَمُّ بِهَا (٥ الظَّلِفَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا اَكْرَارٌ وَاحِدُهَا كَرٌّ وَالْعَرْقُوَتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَالْمُؤَخَّرَةِ ، وَيُقَالُ لِلْاَدِيمِ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرْقُوَتَيْنِ مِنْ اَعْلَاهُمَا وَاَسْفَلِهِمَا صُفَّةٌ ، وَالْبِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فِي الرَّحْلِ غَيْرَ اَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا

١) في الاصل : للرَّجل . وهو غلط (راجع المخصَّص لابن سيده ٧ : ١٤٧)

٢) هنا قد وضع في الاصل ما يختصّ بالرَّحى وما فيها ثمّ يعود المؤلف الى الرَّحل وادواته فأخّرنا مادَّة الرَّحى لئلَّا ينقسم الباب . ولعلّ هذا الخلط من غلط النسَّاخ

٣) وفي الاصل اتّساع وهو غلط

٤) صُحّف الاصل بتَنَقَّل (اطلب المخصَّص ٧ : ١٤٠)

٥) ويروى : الادم الذي يُضَمُّ بهِ

يظهران من قُدّام الظَّلِفَةِ ، ويقال لاحناء الرَّحلِ القبائل . ويقال للحديدة التي فوق المؤخرة الغاشية ، وقال بعضهم : هي الدامغة ، ويقال للحديدة التي تضمّ ما بين القبيلتين وهما الحنوان اهلّة واحدها هلال ، ويقال للقدّ الذي يضمّ العرقوتين القيد ، ويقال للقدّة التي تضمّ العراصيف خُنكة وحناك ، ويقال للقد الذي تشدّ به الخشب الإسار وهي الأسر ، فإن كان في الرحل كسر فرُقِع فاسم تلك الرقعة الرُّؤبة (مهموز) ، ومن الرحال القاتر وهو الجيد الوقوع [١] على ظهر البعير ، والمعقر وهو الذي ليس بواق ، والملحاح الذي يعض [٢] ، والمركاح (105) الذي يتأخر فيكون مركب الرجل فيه على آخرة الرحل ، والذئبة فُرجة ما بين دفّتي الرحل والسرج والغبيط اي ذلك كان ، والشرخان جانبا الرحل

(الرحى وما فيها) اللُّهوة ما ألقيت في الحجرين . يقال : ألهيت الرحى ، والرائد العود الذي يقبض عليه الطاحن ، ويقال : طحنت (104) بالرحى شزرًا وهو الذي يذهب بيده عن يمينه وبتًّا عن يساره ، الثفال [٣] الجلد الذي يبسط تحت الرحى ، والقطب القائم الذي تدور عليه الرحى وفيه ثلث لغات : قُطب وقَطب وقِطب

(الأبنية) من الأبنية الخباء وهو من وبر او صوف ولا يكون من شعر ، والبرجد كساء ضخم فيه خطوط يصلح للخباء وغيره ، والسبيج مسح مخطّط يكون في البيت يستر به ويفترش ، والإراض بساط

١) وفي مخصص ابن سيده (٧ : ١٤٢) : الوقوع
٢) وعبارة اللسان : الذي يعضّ على غارب البعير فيعقره
٣) قد صُحّف في الاصل بالسّفال

ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، وَٱلْفَلِيجَةُ شُقَّةٌ مِنْ شُقَقٍ لَا أَدْرِي أَيْنَ يَكُونُ، وَٱلْكِفَاءُ ٱلشُّقَّةُ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ ٱلْخِبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ أَكْفَأْتُ ٱلْبَيْتَ، ٱلرَّدْحَةُ سُتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ أَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ ٱلْبَيْتَ وَأَرْدَحْتُهُ، وَٱلْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ، وَرِوَاقُ ٱلْبَيْتِ سَمَاوَتُهُ وَهِيَ ٱلشُّقَّةُ ٱلَّتِي دُونَ ٱلْعُلْيَا، وَٱلتَّحِيزَةُ طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ ٱلشُّقَّةِ ٱلَّتِي تَلِي ٱلْأَرْضَ، وَهِيَ ٱلْعِرَقَةُ أَيْضًا، وَٱلْحُتُرُ أَكِفَّةُ ٱلشِّقَاقِ كُلٌّ وَاحِدٍ حِتَارٌ، وَٱلْكِسْرُ ٱلشُّقَّةُ ٱلَّتِي تَلِي ٱلْأَرْضَ، وَٱلطَّوَارِفُ مِنَ ٱلْخِبَاءِ مَا رَفَعْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيُنْظَرَ إِلَى خَارِجٍ، وَٱلسِّجْفَانِ ٱللَّذَانِ عَلَى ٱلْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ، وَٱلْإِصَارُ ٱلطُّنُبُ وَجَمْعُهُ أُصُرٌ (وَٱلْأَيْصَرُ ٱلْحَشِيشُ ٱلْمُجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ أَيَاصِرُ وَيُقَالُ ٱلْإِصَارُ وَتِدٌ قَصِيرٌ لِلْأَطْنَابِ، وَٱلْأَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ (١ فِي أَعْلَى شُقَقِ ٱلْخِبَاءِ وَأُصُولُ تِلْكَ ٱلْخَشَبَاتِ فِي ٱلْأَرْضِ، وَٱلصُّقُوبُ ٱلْعُمُدُ ٱلَّتِي يُعْمَدُ بِهَا ٱلْبَيْتُ وَاحِدُهَا صَقْبٌ، وَٱلْبُونُ ٱلَّتِي دُونَ ذٰلِكَ (106) وَاحِدُهَا بُوَانٌ، وَٱلْخَوَالِفُ ٱلَّتِي فِي مُؤَخَّرِ ٱلْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ، وَٱلظَّهَرَةُ مَا فِي ٱلْبَيْتِ مِنَ ٱلْمَتَاعِ وَٱلثِّيَابِ. وَٱلَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ ٱلْمُنْتَجَدُ وَهِيَ أَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَٱلْمِشْجَبِ، وَٱلنَّضَدُ مَا نُضِدَ مِنْ مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْمَتَاعِ قِيلَ: بَيْتٌ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ: ٱلْمِعْزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي وَذٰلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ ٱلْبَيْتِ فَتُخَرِّقُهُ وَلَا تُتَّخَذُ (٢ مِنْهُ أَبْنِيَةٌ إِنَّمَا ٱلْأَبْنِيَةُ مِنَ ٱلصُّوفِ وَٱلْوَبَرِ. وَيُقَالُ لِذَوَاتِ ٱلصُّوفِ

---

١) وفي الاصل: تُخرَزْنَ

٢) في الاصل تنجز. راجع المخصّص (٦: ١٢)

إِنَّهَا تُبْنِي لِأَنَّهَا إِنْ مَكَّنْتَكَ مِنْ أَصْوَافِهَا فَقَدْ أَبْنَتْ. وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ بَيْتًا إِذَا جعلْتَ لَهُ بَيْتًا. وَالْبَاهِي مِثْلُهُ. وَيُقَالُ: أَبْهُوا الْخَيْلَ أَيْ عَطِّلُوهَا فَلَا تَغْزُوا عَلَيْهَا. وَقَدْ أَبْهَيْتُهُ وَقَدْ أَبْهَى يُبْهِي. وَبَيْتٌ بَاهٍ لَا شَيْءَ فِيهِ. بَهِيَ الْبَيْتُ بَهَاءً انْخَرَقَ، وَيُقَالُ مِنَ الْخِبَاءِ: أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا عَمِلْتَهُ. وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا وَخَبَّيْتُ مِثْلُهُ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِهِ وَهُوَ الطُّنُبُ، الشُّحُوبُ أَعْمِدَةٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ، وَالْمِسْمَاكُ عُودٌ يَكُونُ فِي الْخِبَاءِ، وَالْبَلَقُ الْفُسْطَاطُ، وَالسِّطَاعُ عَمُودُ الْبَيْتِ، وَالسُّرَادِقُ مَا أَحَاطَ بِالْبِنَاءِ، وَالْأَوَاخِيُّ الْأَطْنَابُ. وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ، وَمِنَ الْبِنَاءِ وَأَشْبَاهِهِ الْمُشَيَّدُ الْمُطَوَّلُ. وَالْمَشِيدُ الْمَعْمُولُ بِالشِّيدِ وَهُوَ الْجِصُّ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ مِنْ بَلَاطٍ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ الْمَشِيدُ بِالتَّخْفِيفِ لِلْوَاحِدِ. قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى: وَقَصْرٍ مَشِيدٍ. وَالْمُشَيَّدَةُ لِلْجَمِيعِ. قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ (١، وَالْبَيْتُ الْمُحَرَّدُ الْمُسَنَّمُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُوخَ. وَالْمُحَرَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمُعْوَجُّ (107) وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ، وَالْبَيْتُ الْمُعَرَّسُ الَّذِي عُمِلَ لَهُ عَرْسٌ وَهُوَ حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيِ الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ. ثُمَّ يُوضَعُ الْحَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ، وَالْجَائِزُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ التِّيرَ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَأَجْوِزَةٌ وَجُوزَانٌ، وَالْعَتَبَةُ أُسْكُفَّةُ الْبَابِ، وَالطَّنَفُ وَالطُّنُفُ السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ الْبَابِ، وَهِيَ الْكُنَّةُ وَجَمْعُهُ الْكُنَّاتُ، وَهِيَ السُّدَّةُ أَيْضًا وَسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ مَا حَوْلَهُ مِنَ الرِّوَاقِ، وَهِيَ السَّقِيفَةُ، وَيُقَالُ السُّدَّةُ الْبَابُ نَفْسُهُ وَالْأَوَّلُ

١) هذه الفقرة مرويّة للكسائي في المخصّص (٥: ١٢٢)

اَصحّ ، اَلْاَصِيدَةُ كَالْحَظِيرَةِ تُعْمَلُ ، وَاَلْوَصِيدُ اَلْفِنَاءُ وَقَدْ اَصَّدتُ اَلْبَابَ وَوَصَدْتُهُ اِذَا اَطْبَقْتَهُ

وَاَلسَّافُ فِي اَلْبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ اَللَّبِنِ وَاَهْلُ اَلْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ اَلْمِدْمَاكَ وَاَلسَّمِيطُ عِنْدَهُمُ اَلْقَائِمُ اَلْآجُرُّ اَلْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ يُسَمِّيهِ اَلْفُرْسُ بَرَاسْتَقَ ، وَاَلْمِلَاطُ هُوَ اَلطِّينُ اَلَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافَيِ اَلْبِنَاءِ ، وَاَلْمِطْمَرُ اَلْخَيْطُ اَلَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ اَلْبِنَاءُ وَيُسَمَّى اَلْاِمَامَ . وَاَلْفُرْسُ يُسَمِّيهِ اَلشَّزَّ ، وَكُلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فِي اَلْحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاةٌ ، اَفْوَاهُ اَلْاَزِقَّةِ وَاحِدَتُهَا فُوهَةٌ مِثْلُ خُمْرَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ ، وَاَلْاَوَاسِي اَلسَّوَارِي وَاحِدَتُهَا آسِيَةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ ، اَلدَّوْلَجُ اَلسَّرَبُ ، وَاَلطِّنْءُ اَلْمَنْزِلُ وَاَلطِّنْءُ اَلرِّيبَةُ وَاَلدَّاءُ ، وَاَلْعَقْرُ اَلْبِنَاءُ اَلْمُرْتَفِعُ ، وَاَلْفَدَنُ وَاَلْمِجْدَلُ وَاَلصَّرْحُ وَاَلْعَقْلُ وَاَلْمَعْقِلُ كُلُّهُ اَلْقَصْرُ ، اَلْعَالَةُ (108) شَيْءٌ شِبْهُ اَلظُّلَّةِ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ اَلْمَطَرِ يُقَالُ : قَدْ عَوَّلْتُ عَالَةً ، اَلرَّوَافِدُ خَشَبَاتُ اَلسَّقْفِ وَقَالَ:

رَوَافِدُهُ اَكْرَمُ اَلرَّافِدَاتِ ... بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرٍ خِضَمِّ

(يُقَالُ فِي « بَخ » اَلْجَزْمُ وَاَلْخَفْضُ وَاَلتَّخْفِيفُ وَاَلتَّشْدِيدُ) ، وَاَلْاِطَامُ وَاَلْجَوْسَقُ شِبْهُ (١ اَلْحِصْنِ ، اَلْكِلْسُ مِثْلُ اَلصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ ، وَاَلْبَلَاطُ اَلْحِجَارَةُ اَلْمَفْرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مُبَلَّطَةٌ ، وَاَلْجَيَّارُ اَلصَّارُوجُ ، وَاَلرَّبْعُ هُوَ اَلدَّارُ بِعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ ، وَاَلْمَرْتَعُ اَلْمَنْزِلُ فِي اَلرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَبَحْرُ اَلدَّارِ وَسَطُهَا وَعَقْرُهَا اَصْلُهَا فِي لُغَةِ اَلْحِجَازِيِّينَ . وَاَمَّا اَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عُقْرٌ . وَمِنْهُ قِيلَ اَلْعَقَارُ ، وَاَلْعَقَارُ اَلْمَنْزِلُ وَاَلْاَرْضُ وَاَلضِّيَاعُ ، وَاَلْمُنْتَجَعُ اَلْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ اَلْكَلَاِ ، وَاَلْمَحْضَرُ اَلْمَرْجِعُ اِلَى اَلْمِيَاهِ ، وَاَلْحِلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ اَلنَّاسِ ، وَمِثْلُهُ

١) في الاصل : بيت الحصن (اطلب المخصص ٥ : ١٢٦)

ٱلْحِوَاءُ ، وَقَاعَةُ ٱلدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرْحَتُهَا وَمَارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاحِدٌ ، وَكُلُّ جَوْبَةٍ (١ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ

وَٱلدَّوَادِيُّ آثَارُ اَرَاجِيحِ ٱلصِّبْيَانِ . ٱلْوَاحِدَةُ دَوْدَاةٌ ، وَٱلْاَرَاجِيحُ اَنْ تُؤْخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوضَعُ وَسَطُهَا عَلَى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ عَلَى طَرَفَيْهَا فَتَمِيلُ بِهِمَا ، وَٱلزَّحَالِيفُ آثَارُ تَزَلُّجِ ٱلصِّبْيَانِ مِنْ فَوْقُ اِلَى اَسْفَلَ . وَاحِدَتُهَا زُحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ اَهْلِ ٱلْعَالِيَةِ . وَتَمِيمٌ تَقُولُ زُحَالِيقُ ، وَٱلْكِرْسُ ٱلْاَبْوَالُ وَٱلْاَبْعَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَٱلدِّمْنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ ٱلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَٱلدِّمْنُ اِسْمُ ٱلْجِنْسِ مِثْلُ ٱلسِّدْرِ يُقَالُ سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ . وَكَذٰلِكَ دِمْنَةٌ وَدِمَنٌ لِلْجَمِيعِ وَدِمْنٌ اَيْضًا . وَٱلدِّمْنُ ٱلْبَعْرُ نَفْسُهُ ، وَٱلْوَأْلَةُ عَلَى مِثَالِ تَمْرَةٍ اَبْعَارُ ٱلْغَنَمِ (109) وَٱلْاِبِلِ وَاَبْعَارُهَا جَمِيعًا . يُقَالُ فِيهَا : قَدْ اَوْأَلَ ٱلْمَكَانُ فَهُوَ مُوأِلٌ

وَطَوَارُ ٱلدَّارِ مَا كَانَ مُمْتَدًّا مَعَهَا وَفِيهِ قَوْلُهُمْ : عَدَا طَوْرَهُ . وَلَا اَطُورُ بِهِ اَيْ لَا اَقْرَبُهُ ، وَٱلطَّلَلُ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ ٱلدَّارِ ، وَٱلرَّسْمُ مَا كَانَ لَاصِقًا بِٱلْاَرْضِ ، وَٱلْمَبَاءَةُ وَٱلْمَعَانُ وَٱلْمَغْنَى وَٱلْمَنْزِلُ ، وَٱلْمِحْلَالُ ٱلَّذِي يَحُلُّ بِهِ ٱلنَّاسُ ، وَهُوَ ٱلْمَرَبُّ (٢ ، وَٱلْمَظِنَّةُ ٱلْمَنْزِلُ ٱلْمَعْلَمُ ، وَٱلْمَشَارِبُ ٱلْغُرَفُ . وَاحِدَتُهَا مَشْرَبَةٌ ، وَٱلْآسُ بَقِيَّةُ ٱلرَّمَادِ بَيْنَ ٱلْاَثَافِي ، وَٱلضَّيْحُ (٣ ٱلرَّمَادُ ، وَٱلْخَيْمُ عِيدَانٌ تُبْنَى عَلَى ٱلْخِيَمِ ، وَٱلْآلُ ٱلشَّخْصُ ، وَٱلْعُنَّةُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْاِبِلِ ، وَٱلْكَنِيفُ نَحْوُ ذٰلِكَ ، وَبَيْضَةُ

١) وفي الاصل « حوبة » وهو تصحيف
٢) قد صُحّفَ في الاصل بالمَرَق (المخصّص ٥ : ١٩١)
٣) كذا في الاصل . وفي مخصّص ابن سيّدة (١١ : ٣٩) : الذِّبْح

ٱلدَّارِ وَسْطُهَا وَبَيْضَةُ ٱلْقَوْمِ وَسَطُهُمْ ، وَٱلْمَبَاءَةُ وَٱلسَّأْوُ (١ ٱلْوَطَنُ ، وَٱلْإِيَادُ ٱلتُّرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْخِبَاءِ

(ٱلْقُدُورُ) وَمِنْ آلَةِ ٱلْمَنَازِلِ ٱلْقُدُورُ . فَمِنْهَا ٱلْوَئِيئَةُ مِثَالُ فَعِيلَةٍ وَهِيَ ٱلْقِدْرُ ٱلْوَاسِعَةُ ، وَمِنْهَا قِدْرٌ جِمَاعٌ وَجَامِعَةٌ وَهِيَ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَقِدْرٌ دَمِيمٌ مَطْلِيَّةٌ بِدِمَامٍ ، وَقِدْرٌ أَعْشَارٌ مُتَكَسِّرَةٌ ، وَقِدْرٌ زُوَازِيَةٌ تَضُمُّ ٱلْجَزُورَ ، وَٱلصِّيدَانُ بِرَامُ ٱلْحِجَارَةِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَسُودٌ مِنَ ٱلصِّيدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

(يَعْنِي ٱلْمَغَارِفَ) ، وَٱلصَّادُ قُدُورُ ٱلصُّفْرِ وَٱلنُّحَاسِ ، وَٱلصَّيْدَاءُ حَجَرٌ أَبْيَضُ تُعْمَلُ مِنْهُ ٱلْبِرَامُ . وَأَكْبَرُ ٱلْبِرَامِ ٱلْجِمَاعُ ، ثُمَّ ٱلَّتِي تَلِيهَا ٱلْمِشْكَلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي يَسْتَخِفُّ ٱلْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا ٱللَّحْمَ ، وَٱلْمِسْخَنَةُ ٱلَّتِي كَأَنَّهَا تَوْرٌ (٢ ، وَٱلْجِئَاوَةُ ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي تُوضَعُ عَلَيْهِ ٱلْقِدْرُ إِنْ كَانَ جِلْدًا أَوْ خَصَفَةً أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . وَهِيَ ٱلْجِيَاءُ وَٱلْجِوَاءُ أَيْضًا ، وَٱلْجِعَالُ ٱلْخِرْقَةُ ٱلَّتِي تُنْزَلُ بِهَا ٱلْقِدْرُ يُقَالُ مِنْهُ : أَجْعَلْتُ ٱلْقِدْرَ إِجْعَالًا إِذَا أَنْزَلْتَهَا (110) بِٱلْجِعَالِ (وَكَذٰلِكَ مِنَ ٱلْجُعْلِ فِي ٱلْعَطِيَّةِ أَجْعَلْتُ لَهُ بِٱلْأَلِفِ وَهِيَ ٱلْجِعَالَةُ مِنَ ٱلشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْإِنْسَانِ) ، وَٱلشَّكِيمُ مِنَ ٱلْقِدْرِ عُرَاهَا ، وَٱلسُّخَامُ سَوَادُ ٱلْقِدْرِ . وَمِنْهُ : سَخَّمْتُ وَجْهَهُ (وَأَمَّا ٱلشَّعْرُ ٱلسُّخَامُ فَهُوَ ٱللَّيِّنُ ٱلْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلسَّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً) ، ٱلْمِذْنَبُ ٱلْمِغْرَفَةُ وَهِيَ ٱلْمِقْدَحُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْدَحُ بِهِ . وَٱلْقَدْحُ ٱلْغَرْفُ

---

١) وفي الاصل : الشأو وهو تصحيف

٢) التَّوْر إناء صغير يُشرب فيهِ . وقد صُحّفت لفظة المسخنة في الاصل بالمِسْحَنة

وَمِنْ افعَالِ ٱلقِدْرِ ارتِ ٱلقِدْرُ تأرِي ارْيًا اِذَا ٱحترَقَتْ وَلَصِق بِهَا ٱلشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ شَاطَتِ ٱلقِدْرُ تَشِيطُ وَاشَطْتُهُ انَا اِشَاطَةً ، وقَررتُ ٱلقِدْرَ اقُرُّها اِذَا فَرَّغتَ مَا فِيهَا مِنَ ٱلطَّبِيخِ ثُمَّ صَبَبتَ فِيهَا مَاءً بَارِدًا كَيْ لَا تَحتَرِقَ . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلمَاءِ ٱلقُرَارَةُ وَٱلقُرَرَةُ عَنِ ٱلكِسَائِيِّ . وَرَوَى ٱلفَرَّاءُ عَنْهُ (١ :هِيَ ٱلقُرَرَةُ ، كَتَّتِ ٱلقِدْرُ تَكِتُّ كَتِيتًا اِذَا غَلَتْ وَكَذٰلِكَ ٱلجَرَّةُ وَغَيرُهَا ، فَاِذَا حَانَ انْ تُدرِكَ قِيلَ : ضَرَعَتْ تَضْرِيعًا ، وَٱلحُمَمُ ٱلفَحمُ ، وَٱلعُقْبَةُ ٱلشَّيْءُ مِنَ ٱلمَرَقِ يَرُدُّهُ مُستَعِيرُ ٱلقِدْرِ اِلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ ٱلعَافِي وَٱلعِفَاوَةُ (٢ ، وَٱئتَزَّتِ ٱلقِدْرُ ٱئتِزَازًا فَهِيَ مُؤْتَزَّةٌ اِذَا ٱشتَدَّ غَلَيَانُهَا ، وَٱلقَدِيرُ ٱلطَّبِيخُ

وَمِنَ ٱلآنِيَةِ ٱلغُمَرُ وَهُوَ ٱلقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ ، ثُمَّ ٱلعُسُّ اكبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ ٱللَّحنُ اكبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ ٱلتِّبنُ اكبَرُهَا ، وَٱلمِصْحَاةُ اِنَاءٌ مِثْلُ ٱلقَدَحِ ، وَٱلقَصْعَةُ ٱلجَفْنَةُ ، . وَٱلرِّفْدُ ٱلقَدَحُ ، وَٱلمَنْجُوبُ ٱلوَاسِعُ ٱلجَوفِ ، وَاِنَاءٌ طَفَّانُ (٣ وَهُوَ ٱلَّذِي بَلَغَ ٱلكَيْلُ طَفَافَهُ (111) ، وَجَمَّانُ بَلَغَ نِصْفَهُ ، وَشَطْرَانُ بَلَغَ شَطْرَهُ وَهُوَ ٱلنِّصْفُ ، وَقَرْبَانُ اِذَا قَرُبَ انْ يَمْتَلِئَ اَوْ قَرُبَ مِنْهُ ، وَقَعْرَانُ فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ ، وَنَهْدَانُ (وَٱلمُؤَنَّثُ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ فَعْلَى) . وَقَدْ اجْمَمْتُ ٱلاِنَاءَ وَاطْفَفْتُهُ وَانْهَدْتُهُ وَاقْرَبْتُهُ يُقَالُ جُمَامَةٌ وَطَفَافَةٌ وَجِمَّةٌ وَطَفَفَةٌ وَقَرَابَةٌ ، وَٱلتَّامُورَةُ ٱلاِبرِيقُ ، وَٱلتِّبْنُ اَعْظَمُ ٱلاَقْدَاحِ يَكَادُ يُرْوِي عِشْرِينَ ، وَٱلصَّحْنُ مُقَارِبٌ ، ثُمَّ ٱلعُسُّ

---

١) مسخ الناسخ هذه العبارة فكتب: وروى الفراعنة

٢) وكلّ هذه الالفاظ مصحفة في الاصل فكُتب العقبة والعاقي والعقاوة

٣) وفي نسختنا كفّان وهو تصحيف

يَرْوِي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ الْقَدَحُ يَرْوِي الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذَلِكَ وَقْتٌ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يَرْوِي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْغُمَرُ ، وَالنَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي جَفْنَةٍ اوْ غَيْرِهَا ، وَالرَّاوُوقُ الْمِصْفَاةُ ، وَاعْظَمُ الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ ، ثُمَّ الْقَصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، وَالْمِئْكَلَةُ تَسَعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تَسَعُ الرَّجُلَ

ثُمَّ الْمِيزَانُ فِيهِ السَّعْدَانَاتُ وَهِيَ الْعُقَدُ الَّتِي فِي اسْفَلِ الْمِيزَانِ ، وَالْكِظَامَةُ وَالْحَلْقَةُ الَّتِي يُجْمَعُ فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرَفَيِ الْمِنْجَمِ ، وَيُقَالُ لِمَا يَكْتَنِفُ اللِّسَانَ الْفِيَارَانِ الْوَاحِدُ فِيَارٌ ، وَالْعَذَبَةُ الْخَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْمِنْجَمُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الطَّوِيلَةُ

(ادَوَاتُ مَا يَعْمَلُ فِي الْحَفْرِ) الْحَدَاةُ الْفَأْسُ ذَاتُ رَأْسَيْنِ وَجَمْعُهَا حِدَأٌ (مَقْصُورٌ) قَالَ « كَالْحِدَإِ الْوَقِيعِ » اي الْمُحَدَّدِ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ ، وَهُوَ الْكَرْزَنُ ايضًا (وَيُكْسَرُ ايضًا الْكِرْزِنُ) وَيُقَالُ الْكَرْزِينُ فَأْسٌ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ ، وَهُوَ الْكِرْزِيمُ ايضًا ، الصَّاقُورُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ (115) الْحِجَارَةُ ، الْمِغْوَلُ الْحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي السَّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ، الْمِقْلَدُ الْمِنْجَلُ ، وَالْعَلَاةُ السِّنْدَانُ ، وَالْعَتَلَةُ الْبَيْرَمُ

يُقَالُ مِنْ كَنْسِ الْبَيْتِ : سَفَرْتُ الْبَيْتَ اسْفُرُهُ سَفْرًا ، وَحُقْتُهُ احُوقُهُ حَوْقًا كَنَسْتُهُ . وَالْمِحْوَقَةُ وَالْمِسْفَرَةُ الْمِكْنَسَةُ ، وَإِذَا دَقَقْتَ الْحَبَّ قُلْتَ : اجْشَشْتُ الْحَبَّ اجْشَاشًا اي دَقَقْتُهُ . وَالْمِيجَنَةُ الْمِدَقَّةُ وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . انْشَدَ الْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ السَّعْدِيِّ (جاهِلِيٌّ):

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاظِيَاتٌ وَاسْتَاهٌ عَلَى الْاكْوَارِ كُومُ

(اي كثيرات اللحم يقال خظا لحمه وبظا اي اشتد)، بيزر القصار الذي يدق به

ومن ادوات النساج المنوال وهو الخشبة التي يلف الحائك عليها الثوب وهو النول وجمعه انوال، ويقال لها الحفة، والذي يقال له الحف هو المنسج ولا يقال الحف في شيء من هذا، والمخط العود الذي يخط الحائك به الثوب، الوشيعة القصبة التي يجعل النساج فيها لحمة الثوب للنسج

السكين الكبير يسمى الصلت وجمعه اصلات، والرميض السكين الحديد وهي الشديدة الحد، والجزأة نصاب السكين والمثرة. وقد اجزأتها اجزاء وانصبتها انصابا جعلت لها نصابا وجزأة وهما عجز السكين، واقربتها جعلت لها قرابا، واغلفتها جعلت لها غلافا، واشعرتها جعلت لها شعيرة، واقبضتها جعلت لها (113) مقبضا، جلزت السكين والسوط اذا حزمت مقبضه بعلباء البعير. واسم ذلك الشيء الجلاز، فان فعلت ذلك بالسيف قلت علبته اعلبه علبا، والسيلان في السيف والسكين حديدته التي تدخل في النصاب

وفي احداد الحديدة تقول: وقعت الحديدة بالميقعة اقعها وقعا اذا حددتها بين حجرين، ومثله رمضتها، وطردتها اطرها طرورا، وذربتها ذربا فهي مذروبة اي احددتها، والمؤلل المحدد طرفه، والمذلق مثله، والمؤنف نحوه، والمرهف المرقق، والمسنون المحدد وقد سننته، والغرب والغراب من كل شيء حده. والمسن الحجر الذي يسن عليه وهو السنان ايضا قال امرؤ القيس:

كَحدِّ ٱلسِّنَانِ القُلَّبِيِّ ٱلنَّحِيضِ

وَٱلخِضَمُّ ٱلمِسَنُّ قَالَ :

عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى ٱلمَاءَ عَجَّاجِ

وَمن آلَاتِ ٱلرَّحْلِ ٱلحِبَالُ وَهِيَ ٱلمَرَسُ وَاحِدَتُهَا مَرَسَةٌ ، وَهِيَ ٱلمَقَاطُ ٱلوَاحِدُ مِقْطٌ ، وَٱلرِّشَاءُ ٱلحَبْلُ يُقَالُ مِنْهُ ارْشَيْتُ ٱلدَّلْوَ إِذَا جَعلْتَ لَهَا حبلًا ، ٱلكَرُّ ٱلحَبْلُ ٱلَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى ٱلنَّخْلِ وَٱلجَمْعُ ٱلكُرُورُ وَلَا يُسَمَّى بِذٰلِكَ غَيْرُهُ مِنَ ٱلحِبَالِ ، وَٱلجِمَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ ٱلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ فِي ٱلبِئْرِ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّ بِهِ ، وَٱلبَرِيمُ ٱلحَبْلُ ٱلمَفْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ وَرُبَّمَا شَدَّتْهُ ٱلمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضُدِهَا ، ٱلقِنَّةُ ٱلقُوَّةُ مِنْ قُوَى ٱلحَبْلِ مِنَ ٱللِّيفِ وَجَمْعُهَا قِنَنٌ ، وَٱلحَبْلُ مِنَ ٱللِّيفِ هُوَ ٱلمَسَدُ ، وَٱلآسَانُ عَلَى مِثَالِ افْعَالٍ قُوَى ٱلحَبْلِ (114) قَالَ :

فَقَدْ جَعلَتْ آسَانُ حَبْلٍ تَقَطَّعُ

ٱلمُحَمْلَجُ (١ ٱلشَّدِيدُ ٱلفَتْلِ ، ٱلمَشْزُورُ ٱلمَفْتُولُ إِلَى فَوْقُ وَهُوَ ٱلفَتْلُ ٱلشَّزْرُ فَإِذَا كَانَ إِلَى اسْفَلَ فَهُوَ ٱليَسَرُ ، ٱلوَثَلُ ٱلحَبْلُ مِنَ ٱللِّيفِ. وَٱلوَثِيلُ ٱللِّفُ نَفْسُهُ ، ٱلمُحْصَدُ وَٱلمُغَارُ وَٱلمُمَرُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلفَتْلِ ، وَٱلسَّبَبُ وَٱلقَرَنُ وَٱلشَّطَنُ (٢ كُلُّهُ ٱلحَبْلُ ، ٱلمِقْوَسُ ٱلحَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ ٱلخَيْلُ عِنْدَ ٱلسِّبَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ، ٱلرُّمَّةُ ٱلقِطْعَةُ مِنَ ٱلحَبْلِ ٱلبَالِيَةُ ، وَٱلرِّمَّةُ ٱلعِظَامُ ٱلبَالِيَةُ ، ٱلسَّحِيلُ ٱلَّذِي لَمْ يُفْتَلْ وَٱلمُبْرَمُ ٱلمَفْتُولُ

وَيُقَالُ فِي ٱلمَزَادِ وَٱلأَسْقِيَةِ وَمَا اشْبَهَهَا : ٱلسَّطِيحَةُ ٱلَّتِي تَكُونُ مِنْ

١) وفي الاصل المحملح
٢) وفي الاصل الشطر وهو تصحيف

جِلْدَيْنِ لَا غَيْرَ ، وَٱلرَّاوِيَـةُ وَٱلشَّعِيبُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَامُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ ٱلْجِلْدَيْنِ لِيَتَّسِعَ ، ٱلنِّحْيُ ٱلزِّقُّ ، وَٱلْحَمِيتُ أَصْغَرُ مِنْـهُ ، وَٱلْمِسَادُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلْحَمِيتِ ، وَٱلْكُلْيَةُ ٱلرُّقْعَةُ تَكُونُ تَحْتَ عُرْوَةِ ٱلْإِدَاوَةِ ، وَٱلْعِجْلَةُ ٱلْقِرْبَةُ ، وَٱلْعَزْلَاءُ فَمُ ٱلْمَزَادَةِ ٱلْأَسْفَلُ وَجَمْعُهَـا عَزَالٍ ، ٱلْوَطْبُ سِقَاءُ ٱللَّبَنِ ، أَطْرَاقُ ٱلْقِرْبَةِ أَثْنَاؤُهَا إِذَا ٱنْخَنَثَتْ وَتَثَنَّتْ وَاحِـدُهَا طِرْقٌ . وَٱلِانْخِنَاثُ ٱلتَّـكَسُّرُ ، وَٱلْإِدَاوَةُ ٱلْمِطْهَرَةُ

وَمِنْ نُعُوتِ ٱلْأَسْقِيَةِ وَٱلْقِرَبِ ٱلْعِرَاقُ وَهِيَ ٱلطِّبَابَـةُ ٱلَّتِي تُجْعَلُ مُلْتَقَى طَرَفَيِ ٱلْجِلْدِ إِذَا خُرِزَ فِي أَسْفَلِ ٱلْقِرْبَةِ وَٱلسِّقَاءِ وَٱلْإِدَاوَةِ ، وَإِذَا كَانَ ٱلْجِلْدُ فِي أَسَافِلِ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ مَثْنِيًّا ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ ، وَإِذَا خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فَهُوَ طِبَابٌ يُقَالُ مِنْهُ طَبَبْتُ ٱلسِّقَاءَ ، وَٱلْجُوَّةُ ٱلرُّقْعَةُ فِي ٱلسِّقَاءِ يُقَالُ مِنْهُ جَوَّيْتُ ٱلسِّقَاءَ ، ٱلزَّاجِلُ ٱلْعُودُ (115) ٱلَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِ ٱلْحَبْلِ ٱلَّذِي تُشَدُّ بِهِ ٱلْقِرْبَةُ وَجَمْعُهُ زَوَاجِلُ ، ٱلذَّوَارِعُ ٱلزِّقَاقُ ٱلصِّغَارُ ، وَٱلزِّفْرُ (١ ٱلسِّقَاءُ ٱلَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ ٱلرَّاعِي مَـاءَهُ

فَإِنْ مَلَأْتَ ٱلسِّقَاءَ قُلْتَ وَكَرْتُهُ وَزَكَرْتُهُ وَطَحْرَمْتُـهُ كُلُّهُ مَلَأْتُهُ . وَغَرَضْتُهُ أَغْرِضُهُ غَرْضًا (هٰذَا ٱلزَّافِرُ (كذا) فِي ٱلْحَوْضِ) ، عَيَّنَتِ ٱلْقِرْبَـةُ إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا ٱلْمَاءَ لِيَخْرُجَ مِنْ خُرُوزِهَا فَتَنْسَدَّ . وَسَرَّبْتُهَا (٢ مِثْلُهُ وَشَرَّبْتُهَا بِٱلشِّينِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلْتَ فِيهَا طِينًا لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ، أَغْرَبْتُ ٱلسِّقَاءَ مَلَأْتُـهُ فَهُوَ طَافِحٌ وَمُفْعَمٌ وَدِهَاقٌ وَمُطَبَّعٌ وَمُتْأَقٌ

---

١) وفي الاصل الزُفور (راجع المخصَّص لابن سيده ١٠ : ٤)

٢) وفي المخصَّص (١٠ : ١١) شرَّبتُها وقال في الهامش : انّما بالسين ورواية ابي عبيد غلط

اَيْ مملوءٌ ، جزمتها ملأْتُها . وَٱلْمُفرَمُ ٱلْمَمْلوءُ بِلغةِ هُذَيلٍ . وَٱلْمَسْجُورُ وَٱلسَّاجِرُ ٱلْمُمْتَلِئُ وَٱلْمُترعُ

وَيَقُولُ مَنْ شَدَّهَا : اَوْكَيتُ (١ ٱلْقِرْبَةَ وَاَكْتَبْتُهَا وَقَمْطَرْتُهَا وَكَمْتَرْتُهَا وَاَعْصَمْتُهَا اَيْ شَدَدْتُهَا بِٱلْوِكَاءِ ، وَاَشْنَقْتُهَا شَدَدْتُهَا بِٱلشِّنَاقِ . وَيُقَالُ شَنَقْتُهَا ، وَٱلْعِصَامُ رِبَاطُ ٱلْقِرْبَةِ . وَمَنْ خَرَزَهَا يَقُولُ : اَثْأَيْتُ ٱلْخَرْزَ اِذَا خَرَمْتَهُ ، وَاَسَفْتُهُ وَاَنَا مُسِيفٌ . وَٱلْكُتْبَةُ ٱلْخُرْزَةُ وَجَمْعُهَا كُتَبٌ ، وَٱلْمِنْمَاصُ وَٱلْمِنْتَاخُ ٱلْمِنْقَاشُ ، وَٱلْمِقْرَاضُ ٱلَّذِي يُقْطَعُ بِهِ ٱلذَّهَبُ وَٱلْفِضَّةُ وَٱلشَّبَهُ وَغَيْرُهَا مِثْلُ ٱلْمِقْرَاضَيْنِ . وَلَا يُقَالُ مِقْرَاضَانِ لِأَنَّهُمَا زَوْجَانِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْخُفَّانِ وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْتَمَلُ بِفَرْدَيْنِ فَهُمَا زَوْجَانِ كُلٌّ وَاحِدٍ زَوْجُ ٱلْآخَرِ وَٱلْمَرْأَةُ زَوْجُ ٱلرَّجُلِ



١) وفي الاصل: اوقيتُ وهو غلط

فهرس

المفردات الواردة في كتاب الرَّحْل والْمَنزل

كتاب

اللبأ واللبن

تأليف ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

نشرهُ الاب لويس شيخو اليسوعي

المقدمة

لابي زيد بين اللغويين مرتبة" عليا شوَّقت ادباء عصرنا الى البحث عن مآثرهِ اللسانية . وهذا ما حدا جناب اللغوي" المعلم سعيد افندي الشرتوني على نشر كتاب نوادر ذلك الامام في مطبعتنا الكاثوليكيَّة سنة ١٨٩٤ عن نسخةٍ وجدها عند القانوني الشهير جرجس افندي صفا فعرف لهُ المستشرقون هذه الخدمة الجليلة وقدَّروها حقَّ قدرها

وقد اطَّلعنا قبل عشر سنين في المكتبة الخديويَّة على اثر آخر لأبي زيد وهو سفر صغير لا يتجاوز الصفحتين يُدعى « كتاب اللبأ واللبن » وجدناهُ في المجموع (١) الذي نقل عنهُ الدكتور هفنر الكتابين اللذين نشرناهما في اوَّل هذا المخطوط وهما كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر الامام الاصمعي . والمجموع المذكور يحتوي على عدة فصول لغويَّة جليلة منها كتاب الشاء الذي قام بطبعهِ في ڤينَّة الدكتور المذكور وكتاب المُداخَل لابي عمر المعروف بغلام ثعلب وكتاب البئر لابن الاعرابي وكتاب الاشربة لابن قتيبة (٢) وكتاب المتشابه للامام ابي منصور الثعالبي بَيد ان الاصل مشوَّه باغلاط عديدة لا بُدَّ لاصلاحها من نسخ اخرى حسنة الضبط . امَّا كتاب اللبأ واللبن الذي نتولَّى نشرهُ فهو الفصل الرابع من هذه المجموعة (ص ٢٩-٣١) وقد راجعناهُ على المعجمات الكبرى لئلَّا تذهب فائدتهُ بما وقع من السهو في النسخة الاصليَّة . سبحان من لم يَشِنْ كمالَهُ نقصٌ ولا خلَل

(١) راجع الجزء السابع من فهرست الكتبخانة الخديويَّة ص ٦٥١ المجموعة ١٦٦
(٢) هذا الكتاب قد نُشر في مجلَّة المقتبس في العام المنصرم

بسم الله الرحمن الرحيم

(ص ٢٩) اخبرني الشيخ المهذب ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك السلميّ الرّقي قراءة عليه بمدينة السلام في سنة ٥٥٣ (١١٥٩ م) فاقرّ بهِ . قال: اخبرني الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قراءة عليهِ يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول من سنة ٥٣٢ ﻫ (١١٣٨ م) فاقرّ بهِ . قال : اخبرنا الرئيس ابو علي محمَّد بن سعيد بن ابراهيم بن نَبهان الكاتب بقراءتي عليهِ فاقرّ بهِ في ٤٩١ (١٠٩٨ م). قال: اخبرنا الرئيس ابو الحسين هلال بن الحسن الكاتب قراءة عليهِ وانا اسمع فاقرّ بهِ في صفر ٣٢٥ (٩٣٧ م) . قال: اخبرنا ابو بكر محمد بن السريّ السرّاج النحوي. قال: اخبرنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكّري. قال: اخبرنا ابو الحاتم سَهل بن محمّد السّجستاني وابو الفضل العبَّاس بن الفرَج الرياشي قالا :قال ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري :

صفة اللبأ واللبن

ٱلْعَرَبُ تَقُولُ فِي صِفَةِ ٱللِّبَإِ (مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ): ٱللِّبَأُ (١ وَلَبَأْتُ ٱلنَّاقَةَ (٢ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَقَلُّهُ حَلْبَةٌ)، وَٱلْمُفْصِحُ يُقَالُ: أَفْصَحَتِ ٱلنَّاقَةُ وَأَفْصَحَ ٱللَّبَنُ إِفْصَاحًا إِذَا ٱنْقَطَعَ وَأَخْلَصَ، وَهِيَ ٱلرَّمَثَةُ (٣ تَنْزِلُ فِي ٱلضَّرْعِ بَعْدَ ٱلْحَلَبِ، يُقَالُ أَرْمَثْتُ

١) اللّبأ اول اللبن في النتاج ٢) اي احتلبتُ لِبأَها
٣) الرَّمثة بقيَّة من اللبن في الضَّرع

وَرَمَّثَتْ فِي ضَرْعِهَا رُمْثَةً وَالْجَمْعُ الرُّمَثُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعُفَافَةُ أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ مَا يَنْقُصُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ مِنَ اللَّبَنِ فُوَاقًا خَفِيفًا ، وَالْعُلَالَةُ أَنْ تَكُونَ النَّاقَةُ تُحْلَبُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ فَيَحْلِبُهَا فِي وَسَطِ النَّهَارِ فَتِلْكَ الْوُسْطَى هِيَ الْعُلَالَةُ وَقَدْ يُدْعَيْنَ كُلُّهُنَّ عُلَالَةً ، وَالدَّوْقُ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَعَلَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يُرِيدُ الدَّوْغَ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ الدَّوْقَ ، وَالْإِذْلُ الْخَاثِرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ ، وَالْكَثْءُ (فَعْلٌ مَهْمُوزُ اللَّامِ) اللَّبَنُ ، وَيُقَالُ لِلْحَلَبِ غُدْوَةً صَبُوحٌ (ص ٣٠) وَعَشِيَّةً غَبُوقٌ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ إِذَا حَفَلَ فِي الضَّرْعِ صَرًى وَلَا يُدْعَى صَرًى إِلَّا وَهُوَ فِي الضَّرْعِ . الرِّيَاشِيُّ : صَرًى وَصِرًى لُغَتَانِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْفَوَاقُ وَالْفُوَاقُ الدِّرَّةُ بَعْدَ الْحَلَبِ حُلِبَتْ عَلَى دِرَّتِهَا وَإِنْ لَمْ تُحْلَبْ فَرُبَّمَا عُجِّلَتْ وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ ، وَالْفِيقَةُ أَيْضًا وَالْفَوَاقُ قَدْرُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ ، وَمِنَ اللَّبَنِ الْخَالِبُ وَهُوَ الْمَحْضُ وَهُوَ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ ، وَمِنْهُ الصَّرِيحُ وَهُوَ مَا ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَهِيَ الْجُفَالَةُ وَالثُّمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ . قَالَ أَعْشَى بَنِي عُكْلٍ :

وَإِنْ لَمْ تُقَدِّرْ خَمْرَةً مِنْ ثُمَالِهَا   فَإِنَّكَ عَنْ الْبَاغَا سَوْفَ تُسَمَّنُ

وَمِنْهُ النَّسْءُ (مَهْمُوزٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفَعْلِ وَقَدْ مَدَّهَا بَعْضُهُمْ) وَهُوَ الْحَلِيبُ يَخْلِطُهُ الْمَاءُ وَيُقَالُ نَسَأْتُ اللَّبَنَ أَنْسَأُهُ نَسْأً وَهُوَ الْمَذِيقُ وَالسَّمَارُ وَالضَّيْحُ وَالْخَضَارُ وَالسَّجَاجُ ، وَالْفَضِحُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَمِنْهُ الْفَرِيضُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَلِيبِ فِي السِّقَاءِ ، وَمِنْهُ السَّامِطُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي السِّقَاءِ مِنْ طَرَاءَتِهِ وَخُثُورَتِهِ

وَخَثْرِهِ ايضًا ، وَالْخَامِطُ الطَّيِّبُ الرِّيحِ ، يُقَالُ : مَا اطْيَبَ خَمْطَتَهُ ، وَاللَّبَنُ الْمُطَعِّمُ الَّذِي قَدْ اخَذَ طَعْمَ السِّقَاءِ ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي بَيْنَ الْمُحَلِّ وَالْقَارِصِ وَهُوَ الْمَضِيرُ ، وَمِنْهُ الْمُمَحَّلُ وَالسَّمَلَّجُ وَهُوَ مَا حُقِنَ فِي السِّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذ طَعْمًا ، وَهُوَ الْعُمَاهِجُ ايضًا ، وَمِنْهُ الْعُكَلِطُ وَالْعُثَلِطُ وَهُوَ الْخَاثِرُ وَقَدْ خَثَرَ يَخْثُرُ خُثُورًا ، وَمِنَ اللَّبَنِ الرَّثِيئَةُ وَهُوَ انْ يُحْلَبَ عَلَى الْحَامِضِ فَيَخْثُرَ ، وَهُوَ الْهُدَبِدُ ايضًا ، وَهُوَ الْمُوتَلِخُ وَاتَّلَخَ اتِّلَاخًا ، وَمِنْهُ الْمُثْمِرُ وَالْمُغِيرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ الَى الْمَرَارَةِ ، وَالصَّقْرَةُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ الْحَامِضُ هُوَ الْحَامِزُ ، ثُمَّ الْحَازِرُ وَهُوَ اشَدُّ حَمْضًا مِنَ الْحَامِضِ ، وَالْعَاتِكُ مِثْلُ الْحَازِرِ ، وَالْعَرِقُ الْخَبِيثُ الْحَمَضِ ، وَالْقَاطِعُ وَالْحَاذِقُ مِثْلُهُ ، وَالْبَاسِلُ مِثْلُهُ ، وَالصَّرَبُ مِثْلُ الْعَرِقِ ايضًا ، وَيُقَالُ : قَدْ خَثَرَ اللَّبَنُ وَامْذَقَرَّ وَاخْتَلَفَ وَتَفَلَّقَ وَذٰلِكَ اِذَا تَقَطَّعَ مِنَ الْحُمُوضَةِ ، وَالْحَقِينُ مَا أُدْخِلَ فِي السِّقَاءِ اِذَا كَانَ حَلِيبًا وَحَامِضًا ، وَالضَّرِيبُ مَا حُلِبَ مِنْ عِدَّةِ لِقَاحٍ ثُمَّ خُلِطَ وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقَلَّ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثِ أَيْنُقٍ . وَيُقَالُ ضَرِيبٌ ايضًا اِذَا حُلِبَ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَيَضْرِبُهُ ، وَالضَّهْلُ مَا ضَهَلَ اي تَجَمَّعَ فِي السِّقَاءِ اَوِ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضُهُولًا ، وَالْعَكِيسُ أَنْ يُخْلَطَ اللَّبَنُ بِإِهَالَةٍ اَوْ مَرَقٍ ، وَمَا يُحْلَبُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى التَّمْرِ ثُمَّ يُمْرَثُ بِهِ فَهُوَ الصَّقْعَلُ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ الْمَذِيقِ ضَيْحٌ ، وَالْخَضَارُ وَالثُّمَالُ الَّذِي مَاؤُهُ اكْثَرُ مِنْ حَلِيبِهِ ، وَالْقَطِيبَةُ انْ يُخْلَطَ لَبَنُ الْمَعْزِ بِلَبَنِ الضَّأْنِ ، وَهِيَ النَّخِيسَةُ ايضًا تُدْعَى النَّخِيسَةَ اِذَا حَمِضَتْ ، وَكُلُّ مَمْزُوجٍ

قَطِيبٌ، وَيُقَالُ: رَحِيقٌ قَطِيبَةٌ، وَٱلْخَاثِرُ ٱلْمُفَلَّقُ قَدْ خَثَرَ خُثُورًا، وَٱلْهَجِيمَةُ ٱلْخَاثِرُ مِنْ أَلْبَانِ ٱلشَّاءِ، وَٱلدُّوَايَةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ ٱللَّبَنِ شِبْهَ ٱلْخِرْقَةِ قَالَ:

أَبِنْ لِي يَا كِعَابُ إِذَا كَمُوبٌ أَصَمُّ قَنَاتُهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عَسٌّ مُدَوٍّ تُشَافِهُهُ إِذَا جَنَحَ ٱلْأَصِيلُ

وَٱلشُّهَابُ مِثْلُ ٱلسَّمَارِ، وَمِثْلُهُ ٱلْأَوْرَقُ، وَٱلنَّهِيدَةُ ٱلزُّبْدَةُ ٱلْعَظِيمَةُ، وَٱلصَّرِيفُ ٱلْحَلَبُ ٱلطَّرِيُّ ٱلَّذِي يُصْرَفُ عَنْ ضَرْعِ ٱلنَّاقَةِ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ، وَقَالُوا ٱلرَّائِبُ ٱلَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ، وَهُوَ ٱلْمَظْلُومُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَظْلُومًا لِأَنَّهُ يَخْرُجُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ وَيُشْرَبُ وَيُؤْكَلُ قَالَ:

وَأَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبُ

وَقَالَ:

لَا يَعْلَمُ ٱلْوَطْبُ لِابْنِ ٱلْعَمِّ يَصْحَبُهُ وَيَظْلِمُ ٱلْعَمَّ وَٱبْنَ ٱلْعَمِّ وَٱلْخَالَا

وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلْفَاثِئُ (مَهْمُوزٌ) وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ وَيَتَقَطَّعُ عَنِ ٱلتَّغْيِيرِ وَقَدْ فَثَأَ يَفْثَأُ فَثْأً، وَٱلدَّثِنِيَّةُ ٱلزُّبْدَةُ،

تمّت صفات اللبأ واللبن لابي زيد والحمد لله تعالى



ملحق

بكتاب اللّبإ واللّبن

في كتاب الجراثيم المنسوب لابن قتيبة المصون بين مخطوطات خزانة الملك الظاهر في دمشق فصل شبيه برسالة ابي زيد السابق ذكرها في اللبن والشراب ننقلهُ هنا تتمَّة للافادة ليستطيع الادباء المعارضة بينهما

أَبْوَابُ ٱللَّبَنِ وَٱلشَّرَابِ

(87) اوَّلُ ٱللَّبَنِ ٱللِّبَأُ وَٱلَّذِي يَلِيهِ ٱلْمُفْصِحُ يُقَالُ أَفْصَحَ ٱللَّبَنُ اذَا ذَهَبَ ٱللِّبَأُ عَنْهُ، ثُمَّ ٱلَّذِي يُصْرَفُ بِهِ عَنِ ٱلضَّرْعِ حَارًّا ٱلصَّرِيفُ، فَاذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ ٱلصَّرِيحُ، ٱلْمَحْضُ مَا لَا يُخَالِطُهُ ٱلْمَاءُ حُلْوًا كَانَ اوْ حَامِضًا، فَاذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ ٱلْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ، فَانْ اخَذَ شَيْئًا مِنَ ٱلرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ، فَانْ اخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مُمَحِّلٌ، فَاذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ ٱلْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوهَةٌ (١، وَٱلْامْهُجَانُ ٱلرَّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَٱلْعَكِيُّ ٱلْمَحْضُ، فَاذَا حَذَى ٱللِّسَانَ فَهُوَ قَارِصٌ، فَاذَا خَثَرَ فَهُوَ ٱلرَّائِبُ وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ فَلَا يَزَالُ ذٰلِكَ أَسْمَهُ حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ (وَأَسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْعُشَرَاءِ مِنَ ٱلْابِلِ. وَهِيَ ٱلْحَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهُوَ أَسْمُهَا) قَالَ:

---

١) كذا رواهُ في مخصَّص ابن سيده (٥ : ٤١) عن ابي عُبَيد. ثم رواهُ بالفاء « فوهة » عن صاحب كتاب العين

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَاثِرِ

اَيْ رَقِيقًا مِنَ الرَّائِبِ. اَيْ وَمَنْ لَكَ بِالْخَاثِرِ الَّذِي لَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ. يَقُولُ اِنَّمَا سَقَاكَ الْمَمْخُوضَ (١ وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمْخَضْ) ، فَاِنْ شُرِبَ قَبْلَ (79) اَنْ يَبْلُغَ الرُّوبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّلِيمَةُ يُقَالُ ظَلَمْتُ الْقَوْمَ اِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبَنَ قَبْلَ اِدْرَاكِهِ ، الْهَجِيمَةُ اللَّبَنُ قَبْلَ اَنْ يُمْخَضَ ، فَاِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَةُ الرَّائِبِ فَهُوَ حَازِرٌ ، فَاِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُمْذَقِرٌّ (٢ ، فَاِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَنْقَطِعْ فَهُوَ اِدْلَةٌ يُقَالُ : جَادَنَا بِاِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ حَمْضًا ، فَاِنْ خَثُرَ جِدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عُثَلِطٌ وَعُكَالِطٌ وَعُجَلِطٌ وَهُدَبِدٌ ، فَاِذَا صُبَّ بَعْضُ اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرِيبُ وَلَا يَكُونُ ضَرِيبًا اِلَّا مِنْ عِدَّةِ اِبِلٍ فَمِنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَاثِرًا ، فَاِنْ كَانَ قَدْ حُقِنَ اَيَّامًا حَتَّى اشْتَدَّ حَمْضُهُ فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرَبُ ، فَاِذَا بَلَغَ مِنَ الْحَمْضِ مَا لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ الصَّقْرُ ، فَاِذَا صُبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ الرَّثِيئَةُ وَالْمُرِضَّةُ ، فَاِنْ صُبَّ لَبَنُ الضَّأْنِ عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ ، فَاِنْ صُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ كَائِنًا مَا كَانَ فَهُوَ الْعَكِيسُ ، فَاِنْ سُخِّنَ الْحَلِيبُ حَتَّى يَحْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ. وَقَدْ صَحَرْتُهُ اَصْحَرُهُ صَحْرًا ، فَاِنْ اُنْقِعَ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ فِي الْحَلِيبِ فَهُوَ كُدَيْرَاءُ ، يُقَالُ لِلَّبَنِ اِنَّهُ لَسَمْهَجٌ اَوْ سَمَلَّجٌ اِذَا كَانَ حُلْوًا دَسِمًا ، فَاِذَا اَدْرَكَ اللَّبَنُ الْخَاثِرُ لِيُمْخَضَ قِيلَ : قَدْ رَابَ يَرُوبُ رَوْبًا وَرُؤُوبًا. وَالرُّوبُ الْخَمِيرَةُ فِي اللَّبَنِ فَاِذَا ظَهَرَ

---

١) وفي الاصل المخوض
٢) في الاصل مُمذقة وهو غلط

عَلَيهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ فَهُوَ ٱلْمُثْمِرُ ، فَإِذَا خَثَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ فَهُوَ مُلْهَاجٌ وَكَذٰلِكَ كُلُّ مُخْتَاطٍ يُقَالُ رَأَيْتُ أَمْرَ بَنِي فُلَانٍ مُلْهَاجًا وَأَيْقَظَنِي حِينَ ٱلْهَاجَّتْ عَيْنِي اي حِينَ ٱخْتَلَطَ بِهَا ٱلنُّعَاسُ ، وَإِذَا خَثَرَ لِيَرُوبَ قِيلَ : قَدْ أَرَى يَأْرِي أَرْيًا ، وَٱلْمُرْغَادُّ مِثْلُ ٱلْمُلْهَاجِّ ، فَإِذَا ٱنْقَطَعَ وَتَحَبَّبَ فَهُوَ مُبْخِتْرٌ ، فَإِنْ خَثَرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ وَذٰلِكَ بَعْدَ ٱلْحُزُورِ ، فَإِذَا عَلَا دَسَمُهُ وَخُثُورُهُ فَهُوَ مُطَثَّرٌ يُقَالُ : خُذْ طَاثِرَةَ سِقَائِكَ ، وَٱلْكُثَأَةُ وَٱلْكُثْعَةُ نَحْوُ ذٰلِكَ يُقَالُ : كَثَعَ ٱللَّبَنُ وَكَثَأَ ، فَإِذَا ثَخُنَ ٱللَّبَنُ وَخَثَرَ فَهُوَ ٱلْهَجِيمَةُ مَا لَمْ تُمْخَضْ

فَإِنْ خُلِطَ ٱللَّبَنُ فَهُوَ ٱلْمَذِيقُ وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَمْذُقُ ٱلْوُدَّ إِذَا لَمْ يُخْلِصْهُ ، فَإِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ فَهُوَ ٱلضَّيَاحُ وَٱلضَّيْحُ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ أَرَقَّ مَا يَكُونُ فَهُوَ ٱلسَّجَاجُ ، وَمِثْلُهُ ٱلسَّمَارُ . يُقَالُ : سَمَّرْتُ ٱللَّبَنَ وَضَيَّحْتُهُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْخَضَارُ ، وَٱلْمَهْوُ ٱلرَّقِيقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمَاءِ وَقَدْ مَهُوَ مَهَاوَةً ، وَٱلْمَسْجُورُ (١ ٱلَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ ، وَٱلنَّسْءُ (٢ مِثْلُهُ قَالَ عُرْوَةُ ٱبْنُ ٱلْوَرْدِ:

سَقَوْنِي ٱلنَّسْءَ (٢ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةُ ٱللهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ (٣

وَٱلثُّمَالَةُ رَغْوَةُ ٱللَّبَنِ ، ٱلْجُبَابُ مَا ٱجْتَمَعَ مِنْ أَلْبَانِ ٱلْإِبِلِ خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبْدٌ وَلَيْسَ لِأَلْبَانِ ٱلْإِبِلِ زُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

١) وفي الاصل المسحور (اطلب المخصَّص ٥ : ٤٦)
٢) وفي الاصل : النسوء
٣) صُحّف الاصل بكذب ورود

يجتمع فيصير كالزبد الداوي من اللبن الذي تركبه جليدة وتلك الجليدة تسمى الدوّاية . فاذا اكلها الصبيان قيل : ادّووها . هي الدِوايةُ والدُوايةُ . وقد دوّى اللبن اذا فعل ذلك

ومن اسماء اللبن الرِسل (81) وهو اللبن ما كان (وكذلك الرِسل في المشي بالكسر ايضاً . والرَسل بالفتح الابل) ، الغُبر بقيّة اللبن في الضرع وجمعه اغبار ، والاحلاب ما تحلبه في المرعى ثم تبعث به الى اهلك وقد احلبتهم احلاباً ، والماضر الذي يحذي اللسان قبل ان يدرك . وقد مضر يمضر مضورًا وكذلك النبيذ . واسم مضر مشتق منه

ومن عيوبه الخرط (١ وهو ان تصيب الضرع عين او تربض الشاة او تبرك الناقة على ندى فيخرج لبنها متعقدًا كانه قطع الاوتار ويخرج معه ماء اصفر فيقال : قد اخرطت الشاة والناقة فهي مخرط والجمع مخاريط . فاذا كان ذلك من عادة لها فهي مخراط فاذا احمرّ لبنها ولم تخرط فهي ممغر ومنغر . فان كان ذلك لها عادة فهي ممغار ومنغار

والزبد حين يجعل في البرمة ليطبخ سمنًا فهو الإذواب والإذوابة ، فاذا جاد (٢ وخلص ذلك اللبن من الثفل فهو الإثر والإخلاص ، والثفل الذي يكون اسفل اللبن هو الخلوص ، فاذا اختلط اللبن بالزبد قيل ارتجن ، قردت في السقاء قردًا جمعت

١) وفي الاصل : الحوط وهو تصحيف

٢) وفي الاصل : جاز

ٱلسَّمْنَ فِيهِ . وَيُقَالُ لِثُفْلِ ٱلسَّمْنِ ٱلْقِلْدَةُ وَٱلْقِشْدَةُ وَٱلْكُدَادَةُ

وَمِنَ ٱلشُّرْبِ ٱلتَّغَمُّرُ يُقَالُ : تَغَمَّرْتُ (مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلْغُمَرِ وَهُوَ ٱلْقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ) ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ ٱلشُّرْبِ قِيلَ أَمْغَدَ إِمْغَادًا ، فَإِنْ شَرِبَ دُونَ ٱلرِّيِّ قَالَ : نَضَحْتُ ، فَإِنْ رَوِيَ قَالَ : نَصَحْتُ ٱلرِّيَّ نَصْحًا وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ بِهِ وَقَدْ أَبْضَعَنِي وَأَنْقَعَنِي (82) ، وَٱلشَّحُّ دُونَ ٱلنَّضْحِ وَيُقَالُ : قَدْ نَقَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَنْقَعُ نُقُوعًا . وَبَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَبْضَعُ بُضُوعًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرْعًا فَذٰلِكَ ٱلْغَمْجُ وَقَدْ غَمَجَ يَغْمِجُ ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَغِيَ يَلْغَى ، فَإِنْ غَصَّ بِهِ فَذٰلِكَ ٱلْجَأَزُ . وَقَدْ جَئِزْتُ أَجْأَزُ ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ لَا يَرْوَى قَالَ: سَفِفْتُ ٱلْمَاءَ أَسَفُّهُ سَفًّا وَسَفِتُّهُ أَسْفَتُهُ سَفْتًا وَسَفِهْتُهُ أَسْفَهُهُ تَقُولُ : وَٱللهِ أُسْفِهُكَهُ كُلَّهُ . إِذَا لَمْ يَرْوَ مَعَ كَثْرَةِ شُرْبٍ ، وَكَذٰلِكَ بَغِرْتُ بِٱلْمَاءِ بَغَرًا وَمَجِرْتُ مَجَرًا ، فَإِذَا كَظَّهُ (١ ٱلشَّرَابُ وَثَقُلَ فِي جَوْفِهِ فَذٰلِكَ ٱلْإِعْظَارُ وَقَدْ أَعْظَرَنِي ٱلشَّرَابُ ، ٱلتَّرَشُّفُ ٱلشُّرْبُ بِٱلْمَصِّ ، تَحَبَّبَ ٱلْحِمَارُ إِذَا ٱمْتَلَأَ مِنَ ٱلْمَاءِ ، ٱلْمُجَدَّحُ ٱلشَّرَابُ ٱلْمَخُوضُ بِٱلْمِجْدَحِ

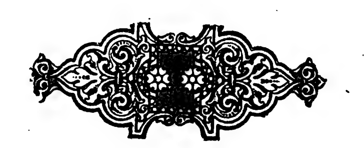
فَإِنْ شَرِبَ مِنَ ٱلسَّحَرِ فَهِيَ ٱلْجَاشِرِيَّةُ حِينَ جَشَرَ ٱلصُّبْحُ أَيْ طَلَعَ ، وَإِذَا سَقَى غَيْرَهُ أَيَّ شَرَابٍ كَانَ قَالَ : صَفَحْتُ ٱلرَّجُلَ أَصْفَحُهُ صَفْحًا ، فَإِنْ مَجَّ ٱلشَّرَابَ قَالَ : زَغَلْتُهُ زُغْلَةً أَيْ مَجَجْتُهُ مَجَّةً ، وَتَغَفَّقْتُ ٱلشَّرَابَ تَغَفُّقًا شَرِبْتُهُ ، أَقْمَعْتُ بِمَا فِي ٱلسِّقَاءِ شَرِبْتُهُ كُلَّهُ أَوْ أَخَذْتُهُ ، ٱلْفَرْقَةُ مِثْلُ ٱلشَّرْبَةِ قَالَ ٱلصَّمَّاخُ يَصِفُ ٱلْإِبِلَ :

١) وفي الاصل لحطهُ وهو تصحيف

تُضْحِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُهَا غُرَقًا   مِنْ نَاصِعِ ٱللَّوْنِ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودِ

وَٱلنُّغْبَةُ ٱلْجُرْعَةُ وَجَمْعُهُ نُغَبٌ، قَدْ صَئِبَ وَقَئِبَ وَزَئِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ ٱلْمَاءِ، تَقَقَّتُ ٱلشَّرَابَ وَتَوَتَّحْتُهُ وَتَمَزَّزْتُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ (83) قَلِيلًا قَلِيلًا، نَيَّفَ فِي ٱلشَّرَابِ ٱرْتَوَى قَالَ أَبُو ٱلْعَافِيَةِ ٱلرِّيَاحِيُّ: «أَشْرَبِ ٱلنَّبِيذَ وَلَا تَمَزَّزْ» قَالَ:

تَكُونُ بَعْدَ ٱلْحَسْوِ وَٱلتَّمَزُّرِ   فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ ٱلسُّكَّرِ



فهرس

المفردات الواردة في كتاب اللِّبإ واللّبن

رسالة في المؤنّثات السماعيّة

استنسخنا هذه الرسالة من كتاب مخطوط فيهِ عدّة مقالات لغويّة اوّلها مقالة مطوّلة في الفروق لنور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري من كتبة القرون المتأخرة . ونظن انَّ الرسالة في المؤنّثات السماعية لهُ ايضاً وهي في المجموع عينهِ دون القائمة ل . ش

(قال) انَّ معرفة المؤنَّث السماعيّ متعسّرة . امـا طريق معرفتها فتتبُّع كلام العرب . وكلامهم قد جُمع على الاكثر . ونحن نذكر هنا المؤنَّثات السماعيَّة بحيث لا يبقى منها الَّا النادر ونرتّب اوائلها على ترتيب حروف المعجم :

﴿ الهمزة ﴾ أُذُن . إِصبَع . أَرْوَى (اي الوعلْ الجبليّ) . أَرْضٌ . إِنسٌ . آل (وهي السراب) . أَلُوب (وهي النشاط والريح) . أَرْنب . أَجَأ (اسم جبل) . إِبِل . إِستٌ . أَفعَى . أَضْحَى

﴿ الباء ﴾ بُنْصُر . بِئْر . بَاع . بَشَر (يجوز تأنيثهُ وتذكيرهُ)

﴿ الثاء ﴾ الثُّمام (للنبت يُصنع منهُ الحُصر) . واما ثَعْلَب وثُعْبان وثَدْي فتؤنَّث وتذكّر

﴿ الجيم ﴾ جَراد . جِنّ . جَحِيم . جِمَار (حبلٌ يشدُّهُ الرجل على وسطهِ اذا نزل الى البئر) . جَهَنَّم . جَرُورُ . جَام . جَنُوب

﴿ الحاء ﴾ حَلَاق (وهي الموت) . حَضَـا (اسم نجم) . حَرْب . حَضَاجِرُ (وهي الضبع) . حَرُور (وهي الريح الحارّة بالليل) . حَدُور (وهي الطريق من علو الى اسفل) . حَانُوت . وامَّا الحَـال والحَمَّام فيذكَّران ويؤنَّثان

﴿ الخاء ﴾ خَيْل . خِنْصِر . خَمْر . وجميع اسماء الخمر ومعانيها . واما

الخِرْنق (ولد الارنب . بكسر الخاء) فيذكّر ويُؤَنّث

﴿ الدال ﴾ دَبْر . دَار . دَلْو . دِرْع (التي تُلبَس لدَفْع السلاح . أمّا الدِّرع الذي هو قميص النساء فمذكر) . دَبُور

﴿ الذال ﴾ ذِراع . ذُكَاءُ (وهو اسم للشمس) . ذَنُوب (الدلو الكبيرة) . اما الذَّهَب فيذكَّر ويؤنث . الذَّوْد (وهي الثلث الى العشر من النوق)

﴿ الراء ﴾ الرِّيح وجميع اسمائها كالجَنُوب والشَّمال وغيرهما . الرِّجْل (التي هي العضو المعروف من الحيوان) والرِّجْل (التي هى قطعة من الجراد) . رَحِم . رَحًى . رُوح (بمعنى النفس . وامّا الروح بمعنى المهجة فمذكَّر)

﴿ الزاي ﴾ زَنْد . زَوْج

﴿ السين ﴾ سَهْ (وهي الاِسْت) . سَاق . سَعِير . سُلْطَان (اي السلطة) . سَمَاء . سِلْم (وهي الصلح) . سَبِيل . سَفَط . سُلَّم . سِلَاح . سَرَاوِيل . سَبَاطِ (وهي الحُمّى) . سَقَر . سُوق . سُرًى . سَمُوم (وهي الريح الحارَّة في النهار)

﴿ الشين ﴾ شَمال . شَعُوبُ (وهي الموت) . شَمْس

﴿ الصاد ﴾ صَاع . صَدْر . صُرَاط . صَعُود (وهي مثل الحَدُور) . صَبًا . صَعُوب (وهي ضد الصبر) . وامّا صَلِيف (وهي صفحة العُنُق) فتذكّر وتؤنّث

﴿ الضاد ﴾ ضِلْع . ضَرَب (بفتح الراء . وهي العسل الابيض) . ضَبُع . ضَأن . ضُحًى

﴿ الطاء ﴾ طاغوت . طَبَق . طَويّ (وهي اسم البئر) . طَيْر . طَسْت . طاووس

﴿ الظاء ﴾ الظُّهْر (بضم الظاء)

﴿ العين ﴾ عَيْن . عَضُد . عُمْر . عَرُوض (وهي آخر المصرع الأوّل من البيت . واسم لمكّة والمدينة) . عُقَاب . عَقْرَب . عَاتِق . عُقَار . عِير . عِرْس (وهي الزوجة) . عَوَاء (بالفتح وهي منزل من منازل القمر) . عَجز . عَشَاء . عَصاً . عَنكَبُوت . عَنْز . عُنُق . عَقِب

﴿ الغين ﴾ غُول . غَنَم

﴿ الفاء ﴾ فَخْذ . فَرَس . فِرْسِن (وهي طرَف خفّ البعير) . فِهْر (الحجر الصغير واسم لقبيلة) . فأس . فُلْك

﴿ القاف ﴾ قِتْب (وهي المِعَى) . قَفَا . قِدْر . قُلْب (وهي الحفرة في الجبل) . قَوْس . قَدُوم . قُدَّام . قَليبٌ وهي البئر

﴿ الكاف ﴾ كَفّ . كُرَاع (وهي الخيل . وما دون الكعب من الدوابّ) . كَبِد . كَرِش . كَتِف . كَؤُود (وهي الطريق الى موضع مرتفع صعب) . كَأْس . كُحْل

﴿ اللام ﴾ لَظَى . لَيْل . لَبُوس (وهي الدِّرْع) . لِسَان (بمعنى اللغة)

﴿ الميم ﴾ مِعًا (وهي الكرش) . مِلْح . مِسْك . مُوسَى (وهي ما يُحْلَق بهِ الرأس) . مَنُون (وهي الموت) . مَنْجَنيق . مَنْجَنُون (وهو الشيء الذي يُقال لهُ بالفارسيَّة كردون)

﴿ نون ﴾ نَار . نَعْل . نَفْس . نَوًى

﴿ الهاء ﴾ هَبُوط (مثل الحَدُور) . هُدًى

﴿ الواو ﴾ وِطَيس : وَرِك . وَعْل (وهي الحِمَا) . وراء

﴿ الياء ﴾ اليَمين (بجميع معانيها) . يَد . يَسار . يَعْرُب (اسم قبيلة) . ويزاد على ما تقدَّم اسماء البلدان . وحروف الهجاء . والحروف نحو : في وعلى . كلها موءنثات سماعيَّة . وقد نظم ابن الحاجب المؤَنَّثات السماعيَّة في قصيدة هذا لفظها :

نفسي الفداء لسائلٍ وافاني	بمسائل فاحت كغصن البانِ
اسماء تأنيث بغير علامةٍ	هيَ يا فتى في عُرفهم ضربانِ
قد كان منها ما يؤنَّث ثمَّ ما	هو فيهِ خيرٌ باختلاف معانِ
اما التي لا بدَّ من تأنيثها	ستون منها العين والآذانِ
والنفس ثم الدار ثمَّ الدلو من	اعدادها والسنّ والكتفانِ
وجهنَّم ثم السعير وعقرب	والارض ثم الاستُ والعضدانِ
ثم الجحيم ونارها ثم العصا	والريحُ منها واللَّظى ويدانِ
والغولُ والفردوس والفُلك التي	تجري وهي في البحر في الأعرانِ
وَعروض شعر والذراعُ وثعلبٌ	والملح ثم الفأس والوركانِ
والقوس ثمَّ المنجنيق وارنبٌ	والخمرُ ثم التِبرُ والفخذانِ
وكذاك في ذهبٍ ومُهرٍ حكمهم	ابداً وفي ضربٍ بكل بنانِ
والعين للينبوع والدِرع التي	هي من حديد قدكَ والقدمانِ
وكذاك في كبد وفي كرشٍ وفي	سَقَرٍ ومنها الحرب والنعلانِ
وكذاكَ في فرسٍ فكأسٍ ثم في	افعىً ومنها الشمس والعَقبانِ
والعنكبوت منها والموسى معًا	ثم اليمينُ واصبع الانسانِ
والرجل منها والسراويل التي	في الرجل كانت زينة العربانِ
وكذا الشّمال من الاناث ومثلها	ضبع كذاك الكف والساقانِ
امَّا الذي قد كنتَ فيهِ مخيرًا	هو كان سبعة عشر للتبيانِ

السِّلم ثم المسك ثم الصدر في لغـة ومثل الخال كل أوانِ
والليث منها والطريق وكالسرى ويُقـال في عُنقٍ كذا ولسانِ
وكذاك اسماء السَّبيل وكالضحى وكذا السلاح لقاتلٍ طعّانِ
والحكم هذا في القضاء ابدًا وفي رحمٍ وفي السكين والسلطانِ
وقصيـدتي تبقى واني اكتسي ثوب الفنـاء وكل شيء فانِ



رسالة في الحروف العربيّة

توطئة

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقيّة مجموع فيه عدَّة مصنَّفات لغويَّة وادبيَّة وفقهيَّة منها شعر ومنها نثر لكتبة من ادباء المسلمين مخطوطة باقلام مختلفة وفي ازمنة متباينة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر. اوّلها ارجوزة في الالفاظ المثلَّثة الحركات وفي اثرها ارجوزة اخرى في شرح مثلثات قطرب الشهيرة . ويليهما رسالة اقدم خطًّا في الحروف العربية . وهذه الرسالة لا تتجاوز اربع صفحات بخط ناعم جليّ يتراوح عمرها بين مائتي سنة وثلاثمائة سنة . مدارها على الحروف الهجائية وما لها من وجوه المعاني . امَّا مؤلفها فلم يصرّح باسمهِ ولعلَّها لاحد قدماء النحويين لم يمكنَّا أن نتحقَّقهُ . وغاية ما نعلم انَّ بعض اللغويين وضعوا في ذلك تآليف اخذتهـا يد الضياع منها كتاب الحروف لابن دريد (الفهرست ص ٥٩) وكتاب الحروف لابي عمرو الشيبانيّ (ص ٦٨) وكتاب الهجاء لابي بكر محمَّد الجعد (ص ٨٣) . وقد بحثنا في مخطوطات المكاتب الاوربيَّة فلم نجد من ذلك شيئًا يرشدنا الى ضالَّتنا وكذلك في كشف الظنون للحاج خليفة لم يُذكر سوى كتابين في الحروف لا علاقة لها مع هذه الرسالة وهما كتاب الحروف الستة س ص ض ط د ذ للبطليوسيّ وكتـاب الحروف والعدد لعبد الرحمان المغربي وللشيخ احمد البونيّ . فمن ثمَّ تولَّينا طبع هذا الاثر القديم ليسلم من الضياع والامل معقود باحد القرّاء ان يفيدنا عن صاحبهِ . وقد نشرنا الرسالة كما وجدناهـا مع اصلاح بعض اغلاط للناسخ كانت شوّهت محاسنها . وكذلك جمعنا بين كل وجه من وجوه الحروف المذكورة والمثل المضروب عليهِ لأنَّ المؤلف كان فرق بينهما فهو يعدّد اوّلًا معاني الحرف تباعًا ثمَّ يُعقبها بالامثال منفردةً . فرأينا ان الاوفق أن يُلحق الشاهد بالمشهود عليهِ زيادةً في الايضاح . ثمَّ ذيَّلنا المقالة ببعض الفوائد التي اقتبسناها من كتب اللغة تتمَّةً لمعاني الحروف واستدراكًا لمـا فات المؤلف

ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الالف ﴾ في كلام العرب على اثنين وعشرين وجهاً: ١ً الف الأصل في الافعال مثل: أبي يأبى ٢ً الف الوَصل مثل الف الامر في اكتُبْ وأحْضَرْ ٣ً الف الاطلاق مثل الف نَصَرُوا وكَتَبُوا ٤ً الف القطع نحو: أَكرِمْ وأَنعِمْ ٥ً الف الضمير مثل الالف في ضَرَبا ويَضربانِ ٦ً الف التثنية كما في: زيدان وعَمران ٧ً الف الواسطة مثل قولهِ تعالى: أَأنذرتَهم ٨ً الف التفضيل كقولك: زيد أفضل من عمرو ٩ً الف التعجّب نحو: أحسِنْ بزيدٍ ١٠ً الف الاستفهام مثل: أزيدٌ قائم ١١ً الف الإنكار مثل قولهِ تعالى: أتدعون بعلًا ١٢ً الف التقرير مثل قولهِ تعالى: ألستُ بربكم. قالوا: بلى ١٣ً الف الاستقبال (اي الف المضارع) مثل الالف في أنصُرُ ١٤ً الف النداء في مثل: أزَيدُ ١٥ً الف الندبة كقولك: أزَيداه ١٦ً الف الاعراب مثل: رأيتُ اخاكَ واكرمتُ اباكَ ١٧ً الف البدل مثل الالف في باعَ وقالَ (وهي مبدلة من الياء والواو) ١٨ً الف الزيادة مثل: أفعَلَ ١٩ً الف التأنيث مثل: دنيا وحمراء ٢٠ً الف الصفة مثل: أحمَر وأصفَر ٢١ً الف جمع التكثير كما في مَنابر ومسَاجِد ٢٢ً الف جمع الاناث كمسلمات ومُؤمنات (١

---

١) (الالف) ممَّا فات المؤلف في باب الهمزة والالف الوجوه الآتية: ١ً الف التَّسوية كقولك: سواء عندي أيموتُ ام يحيَا ٢ً الالف المبدلة من نون التوكيد نحو: ولا تعبدِ الشيطان والله فاعبدا اي فاعبدن ٣ً الف الفصل كالالف الفاصلة بين نون الاناث ونون التوكيد نحو: يضربنانّ ٤ً الف القافية كقول الشاعر:

يا رَبعُ لو كنتُ دمعًا فيك منسبكًا قضيتُ نحبي ولم اقضِ الذي وَجبَا

٥ً الف لام المعرفة نحو الرَّجل. وقد احصى الثعالبي في كتاب سر العَرَبية معاني اخرى للالف في وزن أفعَل كالحينونة في مثل قولك: أحصَدَ الزرعُ اي حان أنْ يُحصد. وكالوجدان في مثل:

﴿ الباء ﴾ على خمسة اوجه : ١ً باء الاصل مثل باء كَتَبَ وضَرَبَ، ٢ً باء الوصل كقولك: مرَّ زيد بعمرٍو ٣ً باء البدل عن الميم نحو : سَبَدَ رأسهُ معناهُ سَمَدَ رأسهُ ٤ً باء القسم نحو: باللهِ ٥ً باء الثمن نحو: اشتريتُ بدرهم (١

﴿ التاء ﴾ على سبعة اوجه: ١ً تاء الاصل نحو: ثَبَتَ ٢ً تاء التأنيث مثل: ضَرَبَتْ وتضربُ هي ومؤمنةٌ ومؤمنات ٣ً تاء المتكلم مثل : ضربتُ ٤ً تاء المخاطب نحو: انتَ وضربتَ وتضربون ٥ً تاء الضمير في ضَرَبْتُ وضرَبْتَ وضربتِ ٦ً تاء الزيادة نحو: افتخر وتفاخر ٧ً تاء البدل من الواو في القَسَم نحو: تاللهِ (٢

﴿ الثاء ﴾ تأتي على وجه واحد وهو الاصل نحو : عَبَثَ فالثاء للاصل (٣

﴿ الجيم ﴾ على وجهين: ١ً جيم الاصل نحو: جبل ٢ً جيم البدل من الياء مثل قول الشاعر:

أَكْذَبْتُهُ اي وجدتهُ كذَّابًا . والاتيان كقولك: أحسنَ اي اتى بفعلٍ حَسَن. ومما يجب الانتباه اليهِ انَّ المؤلف لم يفرق بين الهمزة والالف وكان الاولى التمييز بينهما. والهمزة تُبدل من العين فيُقال: آديتهُ على الامر وأعديتهُ اي قوَّيتهُ وقوم عَبَاديد وأبابيد (كتاب الابدال لابن السكيت (ed. Haffner., p. 22)

١) (الباء) ومما يضاف الى وجوه الباء انها تاتي: ١ً زائدة فيقال: اخذ بيدهِ اي اخذ يدهُ وكفى بالله معينًا اي كفى الله. وتزاد في خبر ليس نحو: ليس الله بظالم. وبعد فعل التعجب: أحسن بفلان اي ما احسنهُ ٢ً وللباء الجارَّة معانٍ متعدّدة كالالصاق نحو: مسحت يدي بالارض. والاستعانة نحو: كتبتُ بالقلم. والمصاحبة نحو : اذهب بسلام اي مع سلام ٣ً وتاتي على معاني غيرها من الحروف كمن وعن وفي فتقول: لقيتُ بهِ شرًّا اي منهُ . واسأل بهِ خبيرًا اي عنهُ. وهذه بلدة يسكن بها الناس اي فيها. وحلّت بهِ الداهية اي عليهِ ٤ً وتبدل الباء من الميم كقولك: أَرْمى على الخمسين وأربى. ولون أرْمَد وارْبَد اي أغبر (اطلب كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 10) ٥ً وتأتي في كلام العامَّة قبل المضارع (اطلب المشرق ٣: ٤١٥, ٤٧٦)

٢) (التاء) امكن المؤلف ان يزيد في وجوهها انَّها تُجعل في افتعل من المثال بدلًا من الواو نحو : اتَّحد. وفي المهموز الفاء بدلًا من الهمزة نحو: اتَّخذ. وكذلك تزاد على الاسم والحرف كما تزاد على اوزان الفعل نحو: تَنْفُل من اسماء الثعلب وتَقْدمة ورُبَّت وثُمَّت في ربَّ وثمَّ

٣) (الثاء) جاء في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 34): إنَّ الثاء تُبدل من الفاء وضرب لذلك عدَّة امثال كجَدَف وجَدَثَ للقبر. والحُفالة والحثالة المرديّ من كل شيء. وثَلَغَ راسهُ وفلغهُ اي شدخهُ . وتبدل من تاء افتعل في الثلاثي الذي اوّلهُ ثاء كقولك اثَّأر واثَّمَدَ واثَّنى

ويا ربِّ ان كنتَ قبلتَ حُجَتِج   فلا يزالُ شاحِجٌ يأتيكَ بِجْ

اي قبلتَ حجَّتي ويأتيك بي (١

﴿ الحاء ﴾ على وجه واحد حاء الاصل نحو: فَرِحَ (٢

﴿ الخاء ﴾ على وجه واحد خاء الاصل نحو: فَرْخ (٣

﴿ الدال ﴾ على وجهين: ١ً دال الاصل نحو: مَمدُود ٢ً دال البدل من الذال نحو: ادَّكَرَ (٤

﴿ الذال ﴾ الذال على وجه واحد ذال الاصل نحو: ذَكَرَ (٥

﴿ الراء ﴾ على وجه واحد راء الاصل نحو: ظَهر (٦

﴿ الزاي ﴾ على وجهين: ١ً زاي الاصل نحو غَزَا ٢ً زاي البدل من السين نحو: يَزدِل ورَزَبَ بمعنى يَسدِل ورَسَبَ (٧

---

١) حكى ابن السكيت في الابدال (ed. Haffner, p. 38) عن الأصمعي ان الجيم والكاف تتبادلان نحو: ارتكَ وارتجَ. وريح سَيْهَج وسَيْهَك اي شديدة. وسَحكَهُ كَسَحَجَهُ وسَحَقَهُ

٢) (الحاء) ورد في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib. 26): ان الحاء والهاء تتبادلان واتى لذلك بعدَّة شواهد كَمَدَحَ ومَدَهَ وقَحَلَ جلدُهُ وقَهَلَ وجَلَحَ راسُهُ وجَلِهَ. ونَحَمَ ونَهَمَ. وكذلك الحاء والخاء (ib. 30) كفاحت الرائحة وفاخت. والحَشيّ والخَشيّ اي اليابس. وحَسَلَهُ وخَسَلَهُ اي رذلهُ. ومثلها العين والحاء (ib. 24) كضَبَعَت الخيل وضَبَحَت اي نحمَتْ ورجل عُفَاضِج وحُفَاضِج اي كثير اللحم. وبَعثر المتاعَ وبحثرهُ اي فرَّقهُ

٣) (الخاء) تتبادل كالحاء مع الهاء (ed. Haffner, 32) كَصَخَدَتْهُ الشمس وصهدَتْهُ. وكَبَخْ بَخْ وبَهْ بَهْ في حكاية المتعجب

٤) (الدال) تُبدل من التاء في افتعل من الافعال التي فاؤهـا دال او ذال او زاي نحو: ادَّفَعَ واذْدَكَرَ وازْدَهَرَ. وتُبدل من التاء والذال والزاي في الاصول نحو: هَرَدَ الثوب وهرَتَهُ. ومدَّ في السير ومتَّ (ib. 53-54). والدَحْدَاح والذحذاح اي القصير. وشرَّد وشرَّذ. ونَدَرَ الشيء ونزر

٥) (الذال) تبدل من الثاء فيقال تَلَعْذم وتَلَعْثمَ. ومن الدال كما مرَّ. ومن الزاي كقولك: بذر وبزر وذَبرَ الكتاب وزبرهُ

٦) (الراء) تبدل من اللام فيقال الثَّترة بمعنى النَّثلة اي الدِرع ورَجُل وَجِر ووَجِل وَرَبَكَ الامرَ ولَبَكَهُ (ib. 59)

٧) (الزاي) تُبدل ايضاً من الصاد كمزدغة ومِصدَغة. وبزق وبصق (ib. 43-44)

﴿ السين ﴾ على خمسة اوجه: ١ً سين الاصل نحو: حَسدَ ٢ً سين الطلب نحو استنجَدَهُ اي طلب منهُ النَّجدة ٣ً سين الزيادة نحو: أَستقام ٤ً سين البدل عن الصاد نحو: سَفَقَ الباب كصَفَقَهُ ٥ً سين سوف نحو: سَتُنْصَرُ معناهُ سوف تُنصَر (١

﴿ الشين ﴾ الشين على وجهين: ١ً شين الاصل نحو شَمَلَ ٢ً شين البدل عن الكاف نحو: رأيتُشِ اي رَأَيتُكِ (٢

﴿ الصاد ﴾ على وجه واحد صاد الاصل نحو: صَبَرَ (٣

﴿ الضاد ﴾ على وجه واحد ضاد الاصل نحو: ضَرَبَ (٤

﴿ الطاء ﴾ على وجهين: ١ً طاء الاصل نحو: طَهُرَ ٢ً طاء البدل من التاء نحو: أضطَرَّ (٥

﴿ الظاء ﴾ على وجه واحد ظاء الاصل نحو: ظَهَرَ (٦

﴿ العين ﴾ على وجهين: ١ً عين الاصل مثل: عُمَر ٢ً وعين البدل عن الهمزة فيقولون: رَعَيتُ وجهُ اي رأيتُ (٧

---

١) لسين استفعل معانٍ اخرى كالوجدان يقال استعظمهُ اي وجدهُ عظيماً. والصيرورة يقال استَنْسَرَ البُغاث اي صار نسرًا. وهي تُبدل من عدَّة حروف: من الزاي كما مرَّ. ومن الصاد كما نصَّ عليهِ المؤلف. ومن التاء والثاء والشين كقولك: فلان على تُوسهِ وسوسهِ اي خلقهِ. وكالوَطس والوَطث للضرب الشديد بالخفّ. وجرسٌ من الليل وجرشٌ (ed. Haffner. 36, 40-41) ويزاد على ذلك سين الكَسْكَسة في لغة تميم يلحقونها بكاف الخطاب

٢) يزاد على وجوه الشين شين الكشكشة وهي كسين الكَسْكَسة. وقد مرَّ تبادلها مع السين

٣) تبدل الصاد من الزاي كما مرَّ. ومن الضاد والطاء. كقولك مَصْمَصَ اناءهُ ومَضْمَضهُ ونَصْنَصَ لسانهُ ونَضْنَضَهُ اذا حرَّكهُ. وقصَّ وقطَّ. وأَمْلَصَت الناقة وأَملطت (ib. 48-49)

٤) تُبْدل تاء افتعَلَ ضادًا في الافعال البادئة بالصاد نحو: اضَّرَبَ

٥) تتبادل مع الدال نحو: قَطْني ذلك وقَدْني اي كفاني. ومع التاء والدال نحو: غَلَت وغَلَط ومطَّهُ ومدَّهُ. ومع الجيم كَبطَّ الجُرْح وبجَّهُ وأُجُم وأُطُم للبيت المربَّع. ومع الصاد كما مرَّ (ib. 46-49)

٦) يجوز قلب تاء افتعل ظاءً في الافعال التي اوَّلها ظاء نحو: اظَّلَمَ

٧) العين والهمزة تتبادلان كما روى المؤلف فتقول: يوم عَكّ ويوم اكّ اي شديد الحرّ

﴿ الغين ﴾ على وجه واحد غين الاصل نحو : غَفَرَ (١

﴿ الفاء ﴾ على اربعة وجوه: ١ً فاء الاصل نحو : فَارس ٢ً فاء العطف كقولك دخل المسجد فصلّى ٣ً فاء جواب الشرط نحو : إنْ يأتي فلهُ الشكر ٤ً فاء الجزاء ائتني فأُكرِمَك (٢

﴿ القاف ﴾ على وجه واحد قاف الاصل نحو: قَهَرَ (٣

﴿ الكاف ﴾ على خمسة وجوه : ١ً كاف الاصل : نحو كَفَرَ ٢ً كاف الزيادة مثل قولهِ : ليس كمثل الله شيء ٣ً كاف البدل عن القاف مثل : كَهَرَهُ اي قَهَرَهُ ٤ً كاف الخطاب مثل : ضربكَ وضربكِ ٥ً كاف التشبيه مثل قولهِ تعالى : كسرابٍ بقيعةٍ (٤

﴿ اللام ﴾ على اربعة عشر وجهاً : ١ً لام الاصل مثل : لَيس ٢ً لام الزيادة كعَبْدَل وهو بمعنى العَبد ٣ً لام الجنس نحو : اشتريتُ الاملاك ٤ً لام التعريف مثل : هذا الرجل ٥ً لام التخصيص نحو : الحمدُ لله ٦ً لام التمليك نحو : عبدٌ لعمرٍو ٧ً لام الامر مثل لِيَضرب ٨ً لام التأكيد كقولهِ تعالى : لأَغلبنَّ انا ورُسُلي ٩ً لام الابتداء نحو : لَزَيدٌ خارجٌ ١٠ً لام كي الناصبة : جاء لِيملكَ ١١ً لام العَرْض (كذا دون مثل)

وموت زُعاف وزؤاف اي عاجل (ed. Haffner, 22) . وكذلك العين والحاء كما مرَّ . والعين والغين كالوَغْل والوَعْل اي الملجأ وبَعثرَ المتاع وبَغثَرهُ

١) تأتي الغين بدلًا من العين كما سبق . وبدلًا من الحاء كالحِطْريف والغِطريف اي الواسع . وغَبَنَ الثوب وخبَنَهُ (ib. 32)

٢) (الفاء) افاء العطف معانٍ مختلفة كالترتيب نحو : زار الملك فالوزير . والتعقيب نحو : غزا مصر ففتحها . والسببيَّة نحو : شرب السمَّ فمات . ومن وجوه الفاء كَونها للمصدر وهي التي بعد النفي والنهي والامر والاستفهام والعرض والتمني فتنصب فعل المضارع نحو : لا تسرق فَتُقتَلَ . وليت لي مالًا فأُعطيَك . وتكون الفاء زائدة نحو : اخوك فزيدٌ . وقد مرَّ انَّها تبدل من الثاء . وذكر ابن السكيت عن الاصمعي (ib. 36) إبدالها من الكاف كالحسيفة والحسيكة للعداوة . وسِلفان الحجَل وسلكانها اي اولادها

٣) (القاف تُبدل من الجيم كزلقت قدمُهُ وزلجت . والبائقة والبائجة اي الداهية . وتُبدل من الكاف كقول : قَشَطَهُ وكَشَطَهُ . واعرابي قُحّ وكُحّ . ولون اقهب واكهب (ib. 37)

٤) (الكاف) تكون لاشارة المتوسط والبعيد كذاك وذلك وتلك . ومن معانيها المرادفة لَعلّى نحو : كُنْ كما انت اي على ما انت عليهِ . وقد مرَّ انَّها تكون بدلًا من الجيم والفاء والقاف

١٢ً لام العلّة نحو : فعلتهُ لحصول الثواب ١٣ً لام الاستغاثة مع فتحها للمستغـاث وكسرها للمستغاث لهُ : يا لَزَيد لِعَمْرو ١٤ً لام التعجُّب نحو : يا لِلأَمرِ غريب ويا لِلّه (١

﴿ الميم ﴾ على اربعـة اوجه : ١ً ميم الاصل نحو : رَحِمَ ٢ً ميم الزيادة نحو : منصور ٣ً ميم الجمع مثل : نصرتُمْ ٤ً ميم البـدل عن النون نحو : أَيْن وأَيم وهي الحيَّة . ويقال: يوم غَيْن كما يقال يوم غَيم (٢

﴿ النون ﴾ على ثمانية اوجه: ١ً نون الاصل نحو : نَصَروا ٢ً نون الزيادة نحو : أنْقَطَعَ ٣ً نون العرض نحو :ألا أنصرَنْ ٤ً نون الاستقبال (اي المضارع) نحو : نَنصُرُ ٥ً نون المخبر عن نفسهِ وعن غيرهِ نحو : دَخَلْنَا ٦ً نون التاكيد: والله

---

١) (اللام) قسم النحويون اللام الى ثلاثة اقسام: لام الجرّ ولام الجزم واللام الخالية من العمل. ثمَّ عدَّدوا للام الجرّ معاني مختلفة بلَّغوها اثنين وعشرين معنى اخصُّها التمليك والتخصيص والتعليل والاستغاثة والتعجب كما ذكر المؤلف . ومن معانيها الاستحقاق نحو: العزّ لله. والصيرورة للموت ما تلدُ الامهات . وتأتي بمعاني حروفٍ غيرها كمعنى (الى) نحو: ارسل لهُ اي اليهِ. ومعنى (على) نحو: خرُّوا امامهُ للاذقان اي على الاذقان. ومعنى (في) : مضى لسبيلهِ اي في سبيلهِ. ومعنى (من) خرج لوقتهِ اي من وقتهِ. ومعنى (بعد) . كتبهُ لثلاثٍ خلون من محرَّم اي بعد ثلاث ليالٍ . وتُدعى لام الوقت او لام التاريخ. ومعنى (عند) : صلّى لطلوع الشمس . وتكون للتوكيد وهي الزائدة كقولك: ضرب لزيدٍ اي ضربهُ. ويا بؤساً للحرب اي يا بؤسها. امَّا اللام الجازمة فتتقدَّم المضارع المجزوم بمعنى الامر والطلب وتسكَّن بعد الفاء والواو وثمَّ: فَلْيكتب. امَّا اللام الخالية من العمل فلام الابتداء ولام الخبر الزائدة: زيدٌ لَعاقل. واللام الواقعة في خبر انَّ وتكون للتاكيد: انَّ الله لَعادل. ولام جواب لو: لو جاء لأَكرمناهُ . ولام الاشارة للبعيد نحو : ذلك وتلك. وروى ابن السكيت في القلب والابدال (ed. Haffner ,1) انَّ اللام تكون بدلًا من النون نحو: هتنت السماء وهَتَلَتْ. وعُلْوان الكتاب وعُنْوانهُ. صَنَّ اللحمُ وصَلَّ. وبدلًا من الدال نحو : مَمْكُون ومَمْكُود اي محبوس . ومَمَلَهُ ومَعَدَهُ اذا اختلسهُ. وبدلًا من الراء (ib.. 46) كما مرَّ

٢) (الميم) انَّ ميم الزيادة تكون امَّا لصيغة الاوزان كمفعول ومفعال . واما للمبالغة في آخر بعض الاسماء كَرَجُل فُسْحُم اي واسع الصدر. وزُرْقُم اي ازرق . وشَدْقَم اي واسع الشدق . وتتبادل الميم مع البـاء كما مرَّ ومع النون كما اشار اليهِ المؤلف ونصَّ عليهِ ابن السكيت (ib. 17)

لأفعلنَّ ٧ً نون جمع التأنيث نحو : يَنظُرْنَ ٨ً نون الاعراب (في الافعـال الخمسة) نحو : تضربونَ وتضربينَ (١

﴿ الواو ﴾ على اربعة عشر وجهاً : ١ً واو الاصل نحو : وَعَدَ ٢ً واو الزيادة نحو : عَمرو ٣ً واو العِوَض نحو يُوسر بقلب الياء واوًا ٤ً واو الجمع نحو: مُسْلمُون ٥ً واو الضمير نحو : كَفَرُوا ٦ً واو العطف نحو : ضربتُ زيدًا وعمرًا ٧ً واو الاستقبـال نحو : تَنصُرون ٨ً واو الحال نحو : قَدِمَ وهو يَبكي ٩ً واو القسم نحو : والله ١٠ً واو الاشباع نحو: عَلَيْهِمو ١١ً واو الندبة نحو : واعَيني ١٢ً واو ربَّ نحو : ورَجُلٍ كريمٍ زرتُهُ معناه رُبَّ رجلٍ ١٣ً واو الفصل نحو: عمرو. فصلًا لهـا عن عُمَر ١٤ً واو الاعراب نحو: جاء أبوكَ (٢

﴿ الهاء ﴾ على ثمانية اوجه: ١ً هاء الاصل نحو : هَرَبَ ٢ً هاء الزيادة نحو : طَلْحَة ٣ً وهاء الضمير نحو : نصرهُ ٤ً هاء التأنيث نحو : قاعدة ٥ً هاء الوقف نحو : رَهْ ٦ً هاء الجمع نحو : قُضاة وكَتَبَة وحجارة وقياصرة ٧ً وهاء المبالغـة نحو : رجل عَلاَّمَة وداهية وضُحَكَة ٨ً وهاء الاستراحة كقوله تعالى : ما أغنى عني ماليَه (٣

---

١) (النون) تكون زيادة النون في اوَّل الكلمة كالنُّخروب وهو الثقب . وفي الوسط كنون وزن انفعل مطاوعة فعل وكما في قَلَنسوة . وفي الاخر كضَيْفَن اي الضيف والمتطفّل وكَرَعْشَن للذي يرتعش. وممَّا فات المؤلف من وجوهها نون التنوين بمعـانيها كما في رجلٍ وفي قاضٍ وفي يومئذٍ . ونون الوقاية الواقية لآخر الكلمة من الكسر نحو: ضربَني وانَّني والنون الزائدة وهي نون الاعراب في الافعال الخمسة ونون المثنَّى والجمع السالم نحو: زَيْدان وزَيدُون . امَّا نون التوكيد التي ذكرها المؤلف فتكون امَّا مشدَّدة كيضرِبَنَّ وامَّا خفيفة كيَضرِبَنْ . وتُبدل من العين كقولك أنطاهُ : لغة في أعطاهُ

٢) (الواو) وتكون الواو ايضًا لاوزان الاسم والفعل كما في جَوْهَر وكَوْثر وفي وزن إفعوعل كاعذَوْذب . ومن معانيها المعيَّة في المفعول معهُ نحو: سرتُ والشَّمسَ اي مع الشمس. ومنها واو المصاحبة الناصبة المضارع كالفاء بعد الامر والنهي والاستفهام الخ نحو: لا تَنهَ عن خُلق وتأتيَ مثلَهُ . ومن الطوارئ الجارية عليها انَّها تُقلَب كما في تُكلان وتُراث اصلهما وُكلان ووُرات (ed. Haffner 62). وتتبادل مع الهمزة نحو : أرَّخ الكتاب وورَّخهُ . وأكَفْتُ الدابَّة ووكَّفتهـا . وآخيتُهُ وواخيتهُ

٣) (الهاء) وممَّا يزاد على قول المؤلف هاء المرَّة والنوع كمِيتَة وضَربة . وتُبدل الهاء

﴿ اللام الف ﴾ على وجهين : ١ً لام الف الاصل ٢ً لام الف النهي نحو : لا يَنصُر

﴿ الياء ﴾ على اثني عشر وجهاً : ١ً ياء الاصل مثل : رَمى يَرْمي ٢ً ياء الزيادة مثل : يَنْطَرَ ٣ً ياء البدل من الواو مثل : سيّد وميّت ٤ً ياء الضمير مثل : تَضربين ٥ً ياء الاستقبال نحو : يَضرِبْنَ ٦ً ياء الاشباع نحو : عليهِ ٧ً ياء الاضافة مثل : غُلامي ٨ً ياء التصغير مثل : قُرَيرَة ٩ يا النسبة نحو : بصريّ ١٠ً ياء التثنيـة نحو : الرجلين ١١ً وياء الجمع نحو : رايتُ المسلمين ١٢ً وياء الاعراب نحو : مررتُ باخيك (١

تمّ والله اعلم بالصواب

من الهمزة فتقول أرَقتُ الماء وهرقتُهُ . وأيا زيد وهَيَا (ed. Haffner, 25 زيد). وتبدل من الحاء والحاء كما مرّ

١) (الياء) تُبدَل اليـاء من الهمزة نحو: يَلمَعيّ وألمعِي وأرَقان ويَرَقان (ib., 54) ومن الجيم كما مرّ

شرح مثلّثات قطرب

نشرها الاب لويس شيخو اليسوعيّ

المقدمة

القطرب دويبة حريصة على العمل لا تزال تدبّ ولا تفتر وبها لقّب سيبويهِ اللغوي الشهير تلميذهُ ابا علي محمّد بن المستنير النحوي وكان يتردّد اليهِ لياخذ عنهُ العلوم اللغويّة فقال لهُ يوماً: ما انت الّا قطرب. فبقي هذا اللقب على ابي علي الذي اشتهر بين النحاة البصريين وعُدّ في جملة ائمتهم. توفي قطرب سنة ٢٠٦ﻫ (٨٢١م) ولهُ عدّة تصانيف لغويّة كغريب الحديث وخلق الانسان والاضداد وكتاب فَعَل وأفعَل وغير ذلك ممّا لم يُنشر اكثرهُ حتى اليوم. قال ابن خلكان في ترجمتهِ: «وهو اول من وضع المثلث في اللغة وكتابهُ وان كان صغيراً لكن لهُ فضيلة السبق». ويريدون بالمُثلّث الالفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعانٍ مختلفة ومثلّثات قُطرب قد طُبعت في المانية بهمّة المستشرق الاستاذ ولمار (L. Vilmar) الذي نشرها سنة ١٨٥٧ في مربورغ وذيّلها بالشروح اللاتينيّة وقد صنّف كثيرون بعد قطرب على مثالها منهم ابو محمّد عبدالله البطليوسي والشيخ ابو زكريّا الخطيب التبريزي وسديد الدين المهلّبي والقزّاز ابو عبدالله وغيرهم من القدماء. وقد اشتهر في هذا الباب في الازمنة الاخيرة الطيب الذكر جرمانوس فرحات فوضع كتابهُ المثلّثات الدريّة وكذلك الشيخ حسن قويدر الخليلي مؤلف نَيل الارب في مثلّثات العرب وعبد الهادي نجا الابياري صاحب نفح الاكمام في مثلّثات الكلام. وفي مكتبتنا الشرقيّة مجموع في اولهِ قصيدة في ١٣ صفحة مخطوطة سنة ١١٣٢ﻫ (١٧١٩م) جمع فيها صاحبها نحو ١٤٠ لفظة مثلّثة شرحها باسماط مربّعة تُختم بقافيّة النون وقد فُقدت صفحتها الاولى فاذا وجدناها وعرفنا مؤلفها نشرنا الارجوزة بتمامها. ويلي هذه الارجوزة شرح على مثلّثات قطرب في خمس صفحات خطّهُ ناسخ الارجوزة المذكورة واسمهُ عبد الرحمان السنهوري الشافعي فاحببنا نشرهُ. وفي الاصل قد كُتبت ابيات قطرب بالحرف الاحمر اما شرحها فقد كُتب بالحرف الاسود وها نحن نفرق بين الاصل والشرح بحرفي «ق» و«ش». وبينهما فرق اخر في عدد التفاعيل وقافية البيت الرابع. وكذلك المقدّمة والخاتمة للشارح. وقد وقع في النسخة اغلاط ظاهرة فاصلحناها دون التنبيه عليها اختصاراً

(ص ١٦)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

(الشارح) الحمد لله العظيم الباري الرازقِ المهيمن الغفَّارِ
ربّ السماء فالقِ الاسحارِ وخالقِ الاسماعِ والابصارِ
وبعد تسليمي على كلّ نبي اشرعُ في مثلَّثاتِ قطرُبِ
ارجوزةً سائغةً في المشربِ تروقُ في مسامعِ النظَّارِ
اجعل مفتوحَ الحروفِ اوّلَا وبعدهُ المكسور والضمّ وِلا
فلا تكن في نظمها مؤوّلا فهو الذي قد صحّ في الاخبارِ

(قطرب) ياموِلعاً بالغضب والهجرِ والتجنُّبِ
في جدّهِ واللعِبِ حبُّك قد برَّح بي
ان دموعي غَمرُ وليس عندي غِمرُ
يا أُيهاذا الغُمرُ أقصِرْ عن التعتُّبِ

(ش) يُقال للماء الكثيرِ غَمرُ والحِقدُ في الصدر فذاك غِمرُ
والرجلُ الجاهلُ فهو غُمرُ ان لم يكن حبرًا من الاحبارِ

(ق) بدا وحيَّا بالسَّلامْ رمى عَذولي بالسِّلامْ
اشار نحوي بالسُّلامْ وكفِّهِ المُختضبِ (ص ١٧)

(ش) تحيَّة الناس هيَ السَّلامُ مُدوَّرُ الاحجار فالسِّلامُ
عروقُ ظهر الكفّ فالسُّلامُ بل أنملٌ تُزانُ بالأظفارِ

(ق) ينمُّ قلبي بالكَلامْ وفي الحشا منهُ كِلامْ
فسِرتُ في الارض الكُلامْ لكي انالَ مطلبي

(ش) مخاطباتُ الناس فالكَلامُ واسمُ الجراحات هي الكِلامُ
والارض ذات الوعر فالكُلامُ وليس سهلُ الارض كالاوعارِ

(ق) نُبتُ بارض حَرَّهْ معروفـةٍ بالجِرَّهْ
فقلتُ يا ابن الحُرَّهْ ارثِ لما قـد حلَّ بي

(ش) مسودَّةُ الاحجار ارضٌ حَرَّهْ والعطش الشـديدُ يُدعى حِرَّهْ
والمرأةُ العَفاف فهي الحُرَّهْ محجوبـةُ الوجهِ عن الابصارِ

(ق) جَدَّ الاديمَ حَلَمُ وما بقي لي حِلْمُ
وما هنـاني حُلُمُ مـذ غِبتَ يا معذِّبي

(ش) انَّ فساد الجلد فهو الحَلَمُ ثمَّ احتمالُ الشرّ فهو الحِلْمُ
وما يُرى في النوم فهو الحُلْمُ وذلك اسمٌ للخيال الساري

(ق) جُهدتُ يومَ السَّبْتِ إذ جاء يُحذى السِّبتِ
على نبـات السُّبْتِ في الهَمَـهِ المستصعَبِ

(ش) وآخر الاسبوع فهو السَّبْتُ واحمرُ النعـال فهو السِّبْتُ
والنَّبتُ كالخُطمي فهو السُّبْتُ ينبت من تتـابُع الامطارِ

(ق) خدَّد في يومٍ سَهَامْ قلبي بأمثـال السِهامْ
كالشمس اذ ترمي السُّهامْ بضوئهـا واللهبِ

(ش) الحرُّ اذ يَشتـدُّ فالسَّهامُ والنَّبـل اذ تُراش فالسِّهامُ
لُعابُ ضوء الشمس فالسُّهامُ اذا رمَتْـهُ كشواظِ النَّارِ

(ق) دعوتُ ربي دَعوهْ لـمَّا أتى بالدِّعوهْ (ص١٨)
فقلتُ عنـدي دُعوهْ ان زُرتمُ في رَجَبِ

(ش) وقـلْ الى الله الدُّعاء دَعْوهْ مَن يدعُ للغير فهو دِعوهْ
او يَدعُ للطعـام فهو دُعوهْ وتلك من مكارم الأخيارِ

(ق) ذهبتُ نحو الشَّرْبِ ولم أزِدْ عن شِرْبِ
فانقلبـوا بالشُّربِ ولم يخـافوا غضبي

(ش) جماعةٌ في شرب خمرٍ شَرْبُ والحظُّ في الماء لكلٍّ شِرْبُ
ونفسُ رشفِ الخمرفهو شُربُ يُسيغـهُ بقدرة القهَّارِ

(ق) رام سلوك الخَرْقِ مع الظريف الخِرْقِ
انَّ بيـان الخُرقِ منـهُ ركوب الشُّعَبِ

(ش) والارضُ مهما اتسعت فالخَرْقُ — وكاملُ السخاء فهو الخِرْقُ
والجاهلُ الاحمقُ فهو الخُرْقُ — فاجتنبنْ خلائقَ الاشرارِ

(ق) زاد كثيرًا في اللَّحا — من بعد تقشير اللِّحا
لمَّا رأى شيب اللُّحى — صرَّم حبل السَّببِ

(ش) ثمَّ مُلاحاة الرجال فاللَّحا — والعودُ إذ يُقشَّر والشعرُ اللِّحا
كذلك العظمانِ سُمّيا اللُّحى — في الحنك الاسفلِ والعذارِ

(ق) سار مجدًا في المَلا — وأنجز الشوقَ مِلا
بلبس رَيطٍ كالمُلا — فصحتُ يا للعجبِ

(ش) جماعة الناس الكثير فالمَلا — ومـا مُلي من الإناء فالمِلا
ملاحف النسا تسمَّى بالمُلا — تستر جسم الشخص وهو عارِ

(ق) شكلٌ لـهُ كشكلي — يتَّمني بالشِكلِ
وغلَّني بالشُّكلِ — في حبـه وا حرَبي

(ش) المثلُ والنظيرُ فهو الشَّكلُ — والظُّرف والدلال فهو الشِكلُ
وجمعُك الشِكالَ فهو الشُّكلُ — للخيل ان تُصادُ في المضمارِ (ص١٩)

(ق) صاحبني وَصرَّهْ — في ليلةٍ ذي صِرَّهْ
ومـا بقي في الصُّرَّهْ — خردلةٌ من ذهبِ

(ش) وقلَّة الجمع تسمَّى الصَّرَّهْ — وليلـة البرد تسمَّى صِرَّهْ
وكلُّ ما يُعقـدُ فهو الصُّرَّهْ — حزرًا على الدرهم والدينارِ

(ق) ضمَّنتـهُ بيت الكَلا — بالحظّ مني والكِلا
فشحَّ قلبي والكُلى — عمدًا ولم يرتقبِ

(ش) وطيّبُ المرعى يسمَّى بالكَلا — والحفظُ بالشيء يُسمَّى بالكِلا
وكُلية الحيوانِ تُجمعُ الكُلى — جاء عن الأعراب في الآثارِ

(ق) طـارَحني بالقَسْطِ — ولم يزِن بالقِسْـطِ
ففيـهِ عَرفُ القُسْطِ — والعنبرِ المُطيَّبِ

(ش) الجورُ في الاحكام فهو القَسْطُ — والعدل والاحسان فهو القِسْطُ
ثمَّ الذي يبـاع فهو القُسْطُ — يفوح طيبُ نشرهِ في النـارِ

(ق) عالٍ كريمُ الجَدِّ افعالُهُ بالجِدِّ
القيتُهُ بالجُدِّ المُعطَّلِ المضطربِ

(ش) ابو الاب الشفيقُ فهو الجَدُّ نعمْ وضدُّ الهزلِ فهو الجِدُّ
والبئر ان تغزرُ فهي الجُدُّ تُملأُ من غمائم الامطارِ

(ق) غنّى وغنّتهُ الجَوارْ بالقرب مني والجِوارْ
فاستمعوا الصوتَ الجُؤارْ ثمَّ انثنوا بالطربِ

(ش) جاريةٌ تجمعها جَواري والعهد يدعونهُ بالجِوارِ
وصخبُ صوتٍ يُسمّى بالجُوارِ كما اتى عن صَخَبِ اهل النارِ

(ق) قام بقلبي أَمَّهْ عند زوال الإِمَّهْ
فاستمعوا يا أُمَّهْ بحقكم ما حلَّ بي

(ش) الشجُّ في الراس يسمّى أَمَّهْ والخصبُ والنَّعمة فهي الإِمَّهْ (ص٢٠)
وتابعو كلِّ نبيٍّ أُمَّهْ معروفةٌ في سائر الامصارِ

(ق) قولوا لأَطيار الحَمامْ يبكينني حتّى الحِمامْ
ألا ترى يا ابن الحُمامْ ما في الهوى من كَرَبِ

(ش) الطائرُ الساجع فالحَمامُ والموتُ والهلاك فالحِمامُ
ثمَّ اسمِ شخصٍ رجلٍ حُمامُ تذكرهُ الخنساء في الاشعارِ

(ق) كأَنَّ ما بي لَمَّهْ مذ شاب شعر اللِّمَّهْ
وما بقي لي لُمَّهْ وزال عني نشَبي

(ش) الخوف والجنونُ ايضاً لَمَّهْ ووفرة الشَّعر تسمّى اللِّمَّهْ
ثم جماعات الرجال لُمَّهْ تجمَّعت من سادةٍ اطهارِ

(ق) لمّا اصاب مَسكي ففاح طيب المِسكِ
وكان فيهِ مُسكي وراحتي من تعبِ

(ش) الجلد والإهاب فهو المَسْكُ والطيب لا يُنكر فهو المِسْكُ
ثمَّ الطعام والشرابُ المُسْكُ تحيا بهِ النفوس في ذي الدارِ

(ق) بلّت دموعي حَجري وقلَّ فيهِ حِجْري
لو كنتُ كابنِ الحُجرِ لَضاع مني أدبي

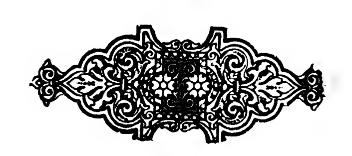
(ش) مقدَّم القميص فهو حَجِرُ والعقل في الانسانِ فهو حِجرُ
ووالد امرئ القيس فهو حُجرُ اعني بذاك آكلَ المرارِ
(ق) ناولَ بَرْدَ السَّقطِ من فيهِ غير السِّقطِ (كذا)
فلاحَ رميُ السُّقطِ من خدّه كالشُّهبِ
(ش) والثلج اذ ينزلُ فهو السَّقطُ والزند اذ يُقدح فهو السِّقطُ
والوَلَد غير التامّ فهو السُّقطُ فلم يعش بين ذوي الاعمارِ
(ق) هذي علامات الرَّقاقْ فانظر الى اهل الرِّقاقْ
لم ينطقوا بعد الرُّقاقْ بالصدق او بالكذبِ (ص٢١)
(ش) الارض ذات الرمل فالرَّقاقُ مهبط مجرى الماء فالرِّقاقُ
والخبز ان يرقَّ فالرُّقاقُ من خالص البُرِّ النقي الحُوّاري
(ق) وجدتهُ كالقَمَّهْ في راس هذي القِمَّهْ
مطَّرحًا كالقُمَّهْ قلت لهُ احفظ مذهبي
(ش) اكلُ نُقى الخوانِ فهو القَمَّهْ والراسُ والسنامُ فهو القِمَّهْ
كناسة البيت تُسمَّى القُمَّهْ فازت بها جاريةُ المختارِ
(ق) لا تركننْ للصَّلِّ ولا تلُذْ بالصِّلِّ
واحذر طعام الصُّلِّ وانهض نهوض المجدبِ
(ش) الصوت والصريرُ فهو الصَّلُّ والحيّة الصغرى فهي الصِّلُّ
تغيُّر الطعوم فهو الصُّلُّ في اكلهِ يُخشى من البوارِ
(ق) يُسفرُ عن عيني طَلا ووجنةٌ تحكي الطِّلا
وطلية من الطُّلى اعندكم محتجبِ (كذا)
(ش) وولدُ الظبية يُسمَى بالطَّلا والراح اذ تُطبَع تُسمَى بالطِّلا
وجمع اعناق الانام فالطُّلى تقودُها ازمَّةُ الاقدارِ
(ق) ديارهُ قد عَمَرتْ ونفسهُ قد عَمِرتْ
وارضهُ قد عمُرتْ من بعد رسمٍ خربِ
(ش) تقولُ في البناء دارٌ عَمَرتْ ومرأةٌ مسنَّةٌ قد عَمِرَتْ
والارضُ بالسكنى واهلٍ عَمُرتْ كذا القرى عند ذوي الاحرارِ

(ق) لمّا رأيتُ هجرهُ وذلّهُ ومطلهُ
نظمت في وصفي لهُ مثلثاً في قطربِ

وبعد هذا دور من بحر اخر للكاتب قال :

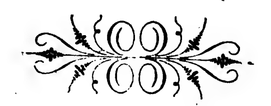
تمّ الكتاب بكملهِ (كذا) نعم السرور لصاحبهْ
وعفا الاله بفضلهِ وبجوده عن كاتبهْ

(قال) وكاتب هذين (كذا) النسختين العبد الفقير احمد عبدالرحمن السنهوري الشافعي غفر الله لهما ولوالديهما وللمسلمين اجمعين في ٣ ربيع الاول سنة ١١٣٢



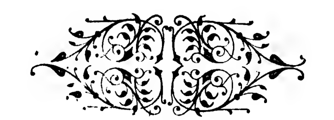
فهرس

كتاب البلغة في شذور اللغة



اصلاح بعض اغلاط طبعيَّة وقعت في الكتاب

الصفحة	السطر	الغلط	الصواب
٨	١٢	وُبقال	وُيقال
١٦	٦	والدَّوالِيُ	والدَّوَالِي
٣٢	٣	الدَّن	الدَّنَ
١١٦	٩	بحملهَ	يحملهُ
١٢٢	١٠	والبيطان	والبـطَان
١٢٧	٦	الشُّحوب	الشُّجوب
—	١٠	والمُشيدة	والمُشيَّدة
—	١٥	الحائز	الجائز
١٣٠	٣	الوثينة	الوثيَّة
١٣١	٧	الفَحجم	الفَحْم
—	١٤	وَقَرْبان	وقَرْبان



AVANT - PROPOS

Ces traités ont paru dans notre Revue al-Machriq ; quelques-uns même ont eu des tirages à part. Quelques Orientalistes nous ayant manifesté le désir de les voir groupés ensemble en un seul volume pour les retrouver plus facilement et les consulter plus aisément, nous nous faisons un plaisir de répondre à leurs vœux et de mettre à leur disposition ces différentes pièces de linguistique en ajoutant des Tables à celles qui en manquaient. On trouvera au commencement de chaque traité la description du Manuscrit d'où il a été extrait avec les autres renseignements relatifs au contenu de l'ouvrage et à son auteur. L'ensemble de ces traités contribuera, nous l'espérons, à mieux faire connaître les travaux des premiers philologues arabes qui ont cherché à codifier leur langue jusque-là éparse sur les lèvres des Nomades ou dans les vers des poètes. Ces pièces, en général fort courtes, ont servi plus tard de base aux Dictionnaires arabes; elles avaient l'avantage sur ces derniers de réunir en un petit nombre de pages tous les mots qui avaient rapport à une seule matière. L'étudiant pouvait ainsi se rendre compte de tout ce que les Arabes connaissaient sur tel ou tel sujet. C'est ainsi que nous avons eu les livres de l'*Homme*, du *Cheval*, du *Chameau*, des *Brebis*, etc. etc. et dont plusieurs ont été publiés avec grand profit pour l'étude de la Philologie arabe. Le présent volume fournira une nouvelle contribution à ces travaux de linguistique orientale, et à ce titre nous sommes heureux d'en faire hommage au Congrès des Orientalistes de Copenhague.

L. C.

Beyrouth, 15 *Juillet* 1908.



DIX ANCIENS TRAITÉS
DE PHILOLOGIE ARABE

PUBLIÉS

par le Dr AUGUSTE HAFFNER

et le P. L. CHEIKHO s. j.

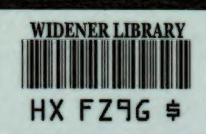


BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1908




WIDENER LIBRARY
HX FZ9G $